المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 31 تشرين الأول 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-عمليتان خلال 24 ساعة: رقم قياسي بعدد القتلى الإسرائيليين منذ 2015.. والعام لم ينته بعد وحصيلة قتلي الإسرائيليين 25 قتيلا وعدد العمليات وصل إلى 2204

- 24 ساعة للانتخابات وكيف يمكن اخراج المصوتين الى صناديق الاقتراع

- بن غبير: اريد اشغال منصب وزير الامن الداخلي

- نتنياهو يطالب بالتصويت لليكود وليس بن غبير

- نداب ايال: ليس حمارا ولا نمرا.. نتنياهو ركب على تطرف بن غبير لكن قوتهم ارتفعت وضعف الليكود

- تسيبي ليفني: لحظة قبل اليوم التالي.. الحكومة المقبلة قد تتشكل من أحزاب متطرفة أيديولوجيا وخطيرة وممكن منع ذلك

"معاريف":

-تعزيز قوات الجيش وحرس الحدود في منطقة الخليل وحالة من الاستنفار

-عملية دعس في النبي موسى واصابة 5 جنود وقتل منفذ العملية

- 24 ساعة لفتح صناديق الاقتراع: رؤساء الأحزاب يحاولون حتة اللحظة الأخيرة الحصول على الأصوات

- حزب ميرتس يستغيث وقد لا يجتاز نسبة الحسم

- الوزير جدعون ساعر: كتلة نتنياهو تنسق لإلغاء محاكمة نتنياهو واقامة جمهورية بيبي

- بن غبير يطالب بإلغاء محاكمة نتنياهو

- أيمن عودة واحمد الطيبي يتوجهان للشارع اليهودي للحصول على أصوات لمنع نتنياهو وبن غبير تشكيل حكومة

- التجمع: نحن بحاجة الى 6 آلاف صوت فقط لاجتياز الحسم

"هآرتس":

-بن غبير يريد انقاذ نتنياهو بإلغاء محاكمته لكي يحصل على أصوات من الليكود

-الليكود: بن غبير لن يكون وزيرا للأمن الداخلي إذا شكل نتنياهو الحكومة

-الليكود أعد حملة فيما إذا خسر الانتخابات: تزوير وسرقة الانتخابات

-تخوف من نسبة التصويت في المجتمع العربي ومحاولة لتجنيد أصوات يهود للجبهة والعربية للتغيير والموحدة

-مصدر في الموحدة: نحاول وقف التأييد للتجمع على حسابنا في النقب ووادي عارة وسخنين

-افتتاحية الصحيفة: هدف الليكود لجنة الانتخابات المركزية في حال خسارته بالانتخابات

"تايمز أوف إسرائيل":

. اليأس هو عامل حاسم في إقبال المواطنين العرب على صناديق الاقتراع

. هل تتخلى الأحزاب اليهودية المتدينة عن نتنياهو بعد الانتخابات؟

. بن غفير يطالب بمنصب وزير الأمن الداخلي في الحكومة المقبلة

* * *

عين على العدو الإثنين 31-10-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 8 فلسطينيين من أنحاء الضفة، وخلال الاعتقالات تعرضت قوات الجيش لعمليتي إطلاق نار في نابلس، وفي جنين دون وقوع إصابات.
- **مكورريشون**" :عناصر أمن السلطة الفلسطينية يعتقلون 25 فلسطينياً بشبهة التخطيط للقيام بعمليات ضد أهداف إسرائيلية."
- **يديعوت أحرونوت** :رقم قياسي: 2204 هجمات فلسطينية وقعت خلال العام 2022 الذي لم ينتهِ بعد، (تشمل إطلاق النار والدهس والطعن والحجارة.. إلخ)، والشاباك أحبط 380 هجوماً كبيراً.
- **قناة كان العبرية** :أنباء بأن "قوات الجيش الإسرائيلي" تحاصر منزلاً في مخيم العين غربي نابلس.
- **أمير بوخبوط** :في المنظومة الأمنية يبذلون جهودا ليس فقط لإحباط العمليات، بل لعزل المدن لمنع تفشي عدوى التوتر الأمني إلى كل مناطق الضفة الغربية.
- **القناة 14 العبرية** :في الشاباك يوصون بأن يقوم الجيش بتدمير منزل منفذ عمليتي شعفاط ومعاليه أدوميم.
- **قناة كان العبرية** :في المنظومة الأمنية يفحصون وجود صلة بين منفذ عملية الدهس اليوم، وعدي التميمي من شعفاط.
- **القناة 14 العبرية** :قوات الجيش تقوم بتمشيط منطقة جبل الشيخ في الشمال بعد رصد تحرك مشبوه في المنطقة، تم إطلاق قنابل إنارة.
- **القناة 14 العبرية** :إطلاق نار على موقع للجيش قرب الخليل.
- **يديعوت أحرونوت** :مستشفى هداسا يعلن "استشهاد" منفذ عملية الدهس اليوم متأثرا بجراحه.

- **المتحدث باسم جيش العدو** :بناءً على تقييم الوضع وتوصية المنظومة الأمنية، صدّق المستوى السياسي على فرض إغلاق عام على منطقة الضفة ومعابر قطاع غزة يوم الانتخابات، سيبدأ الإغلاق يوم 1\11\2022 وسينتهي في اليوم نفسه الساعة 23:59، رهنا بتقييم الوضع.
- **إنقاذ بلا حدود** :رشق حافلة للمستوطنين بالحجارة عند مفرق أدوريم قرب الخليل.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **قناة كان العبرية"** :مسؤولون إسرائيليون": "تقدم كبير في مفاوضات فتح السفارة الأذربيجانية في إسرائيل."
- **جيروساليم بوست** :وافقت اللجنة الأولى الجمعة الماضية، بأغلبية 170 صوتاً – بما في ذلك إيران – على دعوة لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، وكانت "إسرائيل" هي الدولة الوحيدة التي عارضت النص، وامتنعت أربع دول عن التصويت وهي: الولايات المتحدة والكاميرون وجزر القمر وتنزانيا.
- **معاريف** :الرئيس الامريكي بايدن سيوقع مطلع الاسبوع القادم كتاب الضمانات "لإسرائيل" بشأن ترسيم الحدود مع لبنان – التوصل إلى صيغة متفق عليها لكتاب الضمانات بين "مسؤولين إسرائيليين" وأمريكيين.
- **معاريف** :المرصد السوري لحقوق الإنسان: الاعتداءات الداعشية في سوريا توقع خلال الشهر الأخير 40 قتيلاً.

الشأن الداخلي:

- **قناة كان العبرية** :تحسن طفيف طرأ على حالة "عوفر أوحانا"، الذي أصيب بجروح خطيرة في عملية إطلاق النار يوم أمس في كريات أربع.
- **قناة كان العبرية"** :الشرطة الإسرائيلية" توصي المستوطنين الذين لديهم رخصة سلاح بأن يحملوا أسلحة خلال يوم الانتخابات خشية وقوع عمليات فلسطينية.
- **المتحدث باسم جيش العدو** :متابعة لعملية الدهس، فقد أصيب "جنديان إسرائيليان" بجروح - متوسطة-طفيفة فيما أصيب "3 جنود إسرائيليين" بجروح طفيفة، وتم نقلهم لتلقي العلاج في المستشفيات.

- **المتحدث باسم جيش العدو"** :بناء على تقييم الوضع الأمني في الجيش، تقرر تعزيز اللواء الاقليمي يهودا (منطقة الخليل) بقوات عسكرية إضافية."
- **المتحدث باسم جيش العدو** :أجرى رئيس الأركان الجنرال كوخافي تقييماً للوضع في موقع عملية كريات أربع، وعرض خطوات لمواصلة زيادة النشاط الأمني وانتشار القوات في منطقة الضفة، ونشر حواجز على الطرق في منطقة مدينة الخليل.
- **معاريف** :تأجيل جلسة محاكمة زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو، التي كان من المقرر عقدها اليوم الإثنين، بسبب مرض المحامي عميت حداد.
- **القناة 13 العبرية** :حكمت محكمة الصلح في بيتاح تيكفا على أحد سكان كفر قاسم علي عامر بالسجن الفعلي لمدة عام واحد بعد ادانته بدعم "الارهاب والتحريض" على تنفيذ عمليات.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **إيتماربن غفير** :بعد دراسة جادة ومشاورات، اتخذت قرارا بأنني سأطلب تولي منصب وزير الأمن الداخلي حال شكّل نتنياهو الحكومة المقبلة.
- **بن غفيرعن العملية التي وقعت في الخليل"** :هناك تخبط في اتخاذ القرارات والمسؤول عن ذلك وزير الجيش بيني غانتس."
- **منصورعباس** :صوتوا لنا ليبقى اليمين المتطرف في المعارضة.
- **بتسلئيل سموتريش**، يهاجم رئيس القائمة الموحدة منصور عباس، ويقول له لن نسمح لك بتدمير "إسرائيل"، فالعنصرية تقطر منك.
- **يوسي يهوشع** :رونين حنانيا هو القتيل رقم 25 من العمليات منذ بداية العام، والذي لم ينته بعد، بحسب معطيات الشاباك، أيضا في عام 2021 قتل 21 مستوطناً وجندياً – عام 2020 (فترة كورونا) قتل 3 – عام 2019 قتل 12 – عام 2018 قتل 16 – عام 2017 قتل 18 – عام 2016 قتل 17 – عام 2015 (موجة الطعن) قتل 29.
- **زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو"** :كل يوم هناك عملية جديدة، والموجة ما زالت في تصاعد وكل ذلك بسبب الحكومة اليسارية الضعيفة."

مقالات رأي مختارة:

- **دان اركين-يسرائيل ديفينس :**في يوم الانتخابات يوم الثلاثاء يكون كل ناخب ملكاً ليوم واحد، كل شخص يدخل إلى غرفة الاقتراع هو من سيحدد الحكومة التي ستحكمنا في السنوات القادمة، ويتمتع كل واحد من أكثر من ستة ملايين لهم حق التصويت بقوته لتحديد من سيحدد تكلفة المعيشة، وسعر السكن، وطبيعة نظام التعليم لأبنائه وأحفاده، ومحتوى النظام الصحي، ولكي يكون الناخب بصحة جيدة في السنوات القادمة ولصورة البلد الأخلاقية – في صناديق الاقتراع مساواة كاملة بين الناخبين، يجب على الناخب مراعاة مجموعة متنوعة من الاعتبارات في كل مجال وفي جميع المجالات معاً حيث لا يُسمح له إلا بوضع ملاحظة واحدة في الظرف، يوم الثلاثاء، سيصوت جندي من الخدمة الإلزامية يصوت لأول مرة في حياته، ورجل أعمال ناجح من الطابق 17 في برج فار في تل أبيب ومن سكان إيلات، ومن سكان كريات شمونة، وكفار جلعادي، ومواطن درزي من مدينة درزية أو قرية عربية، وسيأتي مستوطن ومتقاعد من رحوفوت إلى صناديق الاقتراع.

في الاقتراع توجد مساواة كاملة بين الناخبين – أحد أهم الاعتبارات في سؤال الذات حول لمن يجب التصويت؟ هو الأمن الشخصي، وأمن الدولة، والأمن العام، والأمن الداخلي والخارجي، والأمن القومي، والأمن في الحي الذي أسكن فيه، والأمن في العالم.

يوم الثلاثاء في أكتوبر 2022 ما يراه الناخب أمام عينيه من ناحية الأمن عندما يأتي للإدلاء بصوته هو الذي سيحدد من سيتولى إدارة أمن الدولة. – من الداخل إلى الخارج: الانتفاضة أصبحت هنا، وهي صعبة.

ليس فقط حجارة ولكن نيران كارلو رشاشة، هجوم بالرصاص وقتل مستوطن في الخليل يوم السبت قبل الانتخابات. تعرض الأمن الشخصي لسكان المستوطنات في الضفة الغربية للضرر، ولدى الناخب في الكنيست يوم الثلاثاء عدة خيارات لمسألة ما يطلبه من حكومته المقبلة عندما يتم تشكيلها: يد قوية في التعامل مع الإرهاب، وقوات إضافية، والمزيد من كتائب الجنود وحرس الحدود. عملية عسكرية كبيرة مماثلة لتلك التي حدثت في الماضي، وهل حلوا المشكلة؟.

–وربما طريقة أخرى ربما فكرة جديدة، أفكار جديدة، نحو استئناف مفاوضات جادة مع الفلسطينيين، دولة واحدة أو دولتين، تسوية سياسية. هل هناك من نتحدث معه؟ بطاقتي الانتخابية الوحيدة هي من سيحدد الحكومة التي ستجلس في تل أبيب والتي يبدي فيها الناخب رأيه.

–الأمن الداخلي والأمن الشخصي: كيف سيصوت المزارع الذي يتعرض كل ليلة هناك للمضايقة وتتعرض محاصيله الحقلية وأشجاره للتلف ويسرقون معداته الزراعية، ولا يكاد يكون هناك أي شرطة. كيف سيصوت المسافر في الطرق الجنوبية خوفا من دهسه من قبل البدو الذين يعربدون على الطرقات ويعرضون الأرواح للخطر – كيف سيصوت صاحب العمل عندما يهدد أعضاء المنظمات الإجرامية بتفجير مصنعه أو متجره إذا لم يدفع الخاوة. ولا يكاد يوجد أي شرطة. ماذا يريد

الناخب من حكومته المقبلة ليدير المواطن حياته بسلام وبدون تهديدات – الأمن على حدود الدولة: على الجبهتين الجنوبية والشمالية، غزة ولبنان، كان هناك هدوء (نسبي) منذ شهور.
وقد تحقق ردع مؤكد ضد حماس وحزب الله ومضى الصيف دون حرق الحقول ودون دفع الملايين لحماس في حقائب – ستحدد بطاقة الاقتراع كيف ستتصرف الحكومة المقبلة في قطاع غزة وعلى الحدود اللبنانية في مواجهة المنظمات الإرهابية. سواء كانت عمليات عسكرية، أو الحفاظ على حالة الاستنفار الكاملة والمكلفة، أو منح تصاريح العمل في "إسرائيل" لسكان قطاع غزة، أو جهود اغتيال قادة الإرهاب أو استمرار الوضع القائم – في الشمال، في مواجهة لبنان، فُتحت فرصة لتغيير في الصراع بين "إسرائيل" ولبنان. دولة معادية لكن تم توقيع اتفاقية غاز مع ممثليها.
اتفاقية اقتصادية – تجارية – مالية، لكنها تحتوي بالتأكيد على تلميحات سياسية لمستقبل "العلاقات الإسرائيلية اللبنانية" – هل يمكن للناخب أن يضع في الصندوق بطاقة لصالح حكومة يعتقد أنها ستعمل على توسيع تطبيع علاقات "إسرائيل" مع الدول العربية المجاورة، استمراراً "لاتفاقات إبراهام"، والمزيد من الدول العربية التي ستصنع "السلام مع إسرائيل."
هذا ليس خيالا – الأمن في مواجهة التهديدات.. التهديد النووي وخطر الإرهاب الإيراني ما زال قائما. ماذا يريد الناخب من حكومته – هل الاتفاق النووي الجديد بين الغرب وإيران مفيد "لإسرائيل"؟ ما الذي سيزيل تهديد أجهزة الطرد المركزي في المنشآت النووية تحت الأرض في إيران – اتفاق أم لا. إلى هناك وهناك تم سماع آراء الخبراء والتوقعات من جميع الأنواع، وستقرر أنت الناخب من هي الحكومة التي تعتقد أنها ستتصرف بشكل مناسب في مواجهة تهديدات الإبادة – أمن العالم: أمام أعيننا، في القرن الحادي والعشرين، تغزو دولة عضو في الأمم المتحدة أراضي دولة مجاورة عضو في الأمم المتحدة، وتشن حرب استنزاف ضدها، وتقصف وتقتل وتدمر، وتفشل في تحركاتها العسكرية، وتواجه مقاومة عسكرية من شعب شجاع، وتواجه تهديدات بالأسلحة النووية – لن يؤثر الناخب في صندوق الاقتراع في "إسرائيل" على مآثر بوتين، لكنه سيكون قادراً على التعبير عن رأيه حول الطريقة التي يعتقد فيها كيف يجب أن تتصرف "الحكومة الإسرائيلية" تجاه أوكرانيا.
هل تمدها بأسلحة هجومية، أو أنظمة دفاع جوي، أو أسلحة دفاعية فقط، أو نظام إنذار أو معرفة تقنية. هناك معضلة بالنسبة للمواطن، هل في رأيه على حكومته أن تدير سياسة مبنية على المصالح وسياسة واقعية (العلاقات مع روسيا) أو سياسة تقوم على اعتبارات القيم الأخلاقية – بالنظر إلى طبيعة "الجوار" الذي تقع فيه "دولة إسرائيل" في الشرق الأوسط والوضع في أوروبا اليوم، يوصى بأن يختار الناخب في صندوق الاقتراع تشكيلة الحكومة التي يعتقد أنها ستبذل قصارى جهدها للحفاظ على علاقات "إسرائيل" مع الولايات المتحدة الأمريكية، ودول أوروبا والغرب وتطويرها.
–لم تعبر جيوش الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي الحدود إلى أوكرانيا، ولكن ضد بوتين، تم

تشكيل آلية مساعدة عسكرية كبيرة. ربما يفهم قادة الغرب اليوم بشكل أفضل معنى تهديد إرهاب الدولة العالمي، خاصة عندما تم الكشف في هذه الأيام بالذات عن انضمام إيران إلى محور الشر الروسي في أوكرانيا على شكل طائرات شاهد -136 المسيرة – تقع مهمة صعبة على عاتق كل ناخب في صناديق الاقتراع في انتخابات هذا الأسبوع عندما يأتي لتحديد شخصية الحكومة التي يعتقد أنها ستحمي أمنه الشخصي والوطني بشكل أفضل. المعضلات كثيرة. الشيء الرئيسي هو أنه يأتي للإدلاء بصوته ويختار فريقاً من الموهوبين أصحاب الأيدي النظيفة والاستقامة.

- **تامر هايمان- عدن قدوري -عوفر شيلح-معهد دراسات الأمن القومي :**يمثل تعيين رئيس أركان "الجيش الإسرائيلي" الجديد، الجنرال "هرتسي هاليفي" في منصب القائد الثالث والعشرين "للجيش الإسرائيلي" فرصة لدراسة القضايا الأساسية والتحديات الهامة التي من المرجح أن تظهر خلال فترة ولايته المقبلة، وإن نجاح رئيس الأركان وتعزيز قوة "الجيش الإسرائيلي" ليست مسؤولية حصرية لقائد الجيش وليست مسائل عسكرية فحسب، بل هي بالأحرى قضية حاسمة للأمن القومي "لإسرائيل"، الأمر الذي يتطلب مشاركة القيادة وتوجيه السياسيين – قدم دافيد بن غوريون رؤيته "للجيش الإسرائيلي" على أنه "جيش الشعب"، حيث سيكون التجنيد إلزامياً للجميع وسيعكس سياسة بوتقة الانصهار في "المجتمع الإسرائيلي" متعدد الثقافات، لكن على مر السنين، ضعُف نموذج جيش الشعب، مما أثار التساؤل حول دور "الجيش الإسرائيلي" في "المجتمع الإسرائيلي" – تُظهر إحصاءات الاستقراء انخفاضاً حاداً في معدل تجنيد الجنود الجدد: كان عام 2020 يمثل نقطة منخفضة، حيث تم إلزام 64 % فقط من هؤلاء بالتجنيد، بالقطاعات التي لا يتم تجنيدها بشكل عام، وبشكل أساسي الجاليات اليهودية الأرثوذكسية المتطرفة والعربية، تشكل نسبة متزايدة من السكان، في الوقت نفسه هناك إمكانات غير محققة للخدمة الوطنية والمدنية، والتي شملت 18000 متطوع فقط في عام 2022، 30في المئة منهم من العرب والدروز، من بين السكان الذين يخدمون، وخاصة بين الطبقات العليا، فهناك حافز منخفض للخدمة بشكل عام، فضلاً عن انخفاض الاهتمام بالخدمة القتالية والجيش كمهنة، مما أدى هذا الاتجاه إلى قيام "الجيش الإسرائيلي" بإلغاء الحزم التحفيزية في عام 2007، وبعد إخفاء النتائج لسنوات، وُجد 64 % فقط ممن كان لديهم الدافع للخدمة القتالية، ومع ذلك فإن تجنب الإحصاءات لا يغير المشكلة ولا يحلها، ينتقد الجمهور بشكل متزايد "الجيش الإسرائيلي" كمنظمة (على النقيض من دوره كهيئة أمنية)، وساهمت قضايا مثل معاشات الضباط وظروف الخدمة في تقليل الشعور بالثقة في "الجيش الإسرائيلي" (كما أظهر استطلاع أجراه معهد الديمقراطية الإسرائيلي انخفاضاً بنسبة 12 % في يناير 2022)، لا سيما فيما يتعلق بسلوكه المالي (في استطلاع أجراه معهد دراسات الأمن القومي لعام 2020)، اختار 51في المئة

إجابة "أن الجيش الإسرائيلي لا يدير شؤونه المالية بشكل صحيح") ويتصرف تجاه الجنود، في هذا السياق، ولأول مرة دعم الأغلبية للانتقال إلى نموذج جيش محترف، وتعكس هذه الإحصاءات عدم الرضا عن الوضع الحالي بدلاً من اختيار منطقي للتخلي عن نموذج جيش الشعب، يتأثر "الجيش الإسرائيلي"، الذي يعد انعكاساً "للمجتمع الإسرائيلي"، بالتغيرات الدراماتيكية في سوق العمل والاتجاهات في المجتمع، إلى جانب تآكل "روح القتال"، ومن الواضح بشكل متزايد أن الجيش يكافح للاحتفاظ بالمواهب التي تشتد الحاجة إليها في صفوفه، فقد وصل عدد جنود الاحتياط النشطين، التي تشكل ما نسبته 4 % فقط وفقاً لمجلة "ماركر"، فمنذ فترة طويلة إلى النقطة التي يكون فيها القلائل الذين يؤدون خدمة ذات مغزى كجنود احتياط متطوعين في الأساس، وبالتالي يتحملون عبئاً كبيراً، على مدى السنوات الأخيرة برزت أسئلة كثيرة بخصوص استعداد "الجيش الإسرائيلي" للحرب القادمة، والاتهام بأن "الجيش الإسرائيلي غير مستعد للحرب القادمة" هو على الأرجح مبالغة، لكن من الواضح أيضاً أنه يجب تعزيز الاستعداد اللوجستي "للجيش الإسرائيلي"، فأثناء فحص احتياجات الجيش على المدى الطويل، والذي كان أحد الأمثلة العديدة التي حدثت أثناء عملية "حارس الأسوار" – بسبب الخصخصة، كانت تعتمد الخطط التشغيلية على مركبات يقودها سائقون عرب، لكن من الصعب الاعتماد عليهم لتأدية الواجب والقيام بهذا الدور وسط حدث من هذا النوع، وسيحتاج رئيس الأركان الجديد إلى التعامل مع الآثار المترتبة على الميزانية لاتفاقية المساعدة الأمريكية الحالية، فاعتباراً من عام 2025 هناك تخفيض كبير، وإلغاء لسياسة التحويل التي تسمح بتحويل 26 % من المساعدات "لإسرائيل" إلى "شيكل إسرائيلي"، وهذا سيخلق عبئاً كبيراً على ميزانية الشيكل "للجيش الإسرائيلي"، وبالتالي سيكون له تداعيات خطيرة على حشد القوة.، تآكل جاهزية القوات البرية، تآكلت ملاءمة القوات البرية التي تشكل غالبية القوات القتالية "للجيش الإسرائيلي"، **في السنوات الأخيرة لعدة أسباب:**

الأول :بسبب تجنب استخدام القوة في الحملات الأخيرة، ما أدى إلى إحساس بعدم الأهمية بين جنود الخدمة الإلزامية والاحتياطية، مما يقوض ثقة القوات في نفسها واستعدادها لنشرهم.

والثاني :بسبب فجوات الاستعداد بين جنود الخدمة الإلزامية والاحتياطية، ما يثير تساؤلات حول قدرة وحدات الاحتياط على أداء دورها.

والثالث :التركيز على القوات الجوية والاستخباراتية والخاصة، ما يساهم في تقليل أهمية القوات البرية الرئيسية.

يجب على رئيس الأركان الجديد ووزارة الدفاع أن يشجعوا من خلال التشريع إنشاء خدمة أمن مدني، ما سيعزز الأمن العام وأمن الجبهة الداخلية أثناء حالات الطوارئ، وستواصل المؤسسة الأمنية إعطاء الأولوية للخدمة العسكرية عند فحص المرشحين، ويمكن إحالة أولئك الذين لن يخدموا في الجيش إلى هيئات الأمن العام، ووحدات البحث والإنقاذ، ووكالة القانون والنظام، وغيرها من الهيئات الأمنية على الجبهة المدنية، وبالتوازي مع هذا التشريع يجب أن يكون هناك أيضاً عمل إداري مكثف لتحديد الحجم المرغوب فيه "للجيش الإسرائيلي"، وفقاً لمفهوم الأمن القومي الذي يجب أن يأذن به مجلس الوزراء ومفهوم عملياتي يلبي التحديات الحالية والمستقبلية، تهيئة الظروف للاحتفاظ بالقوى البشرية عالية الجودة بين القوات المقاتلة والاحتفاظ بالموهبة في القوات التكنولوجية، مع الأخذ في الاعتبار الطبيعة المتغيرة للعمل والتعلم من المنظمات الأمنية الأخرى في "إسرائيل" وحول العالم، كما عليه أن يستعيد من خلال التشريع والخطاب العام الجديد، وتقدير "الجيش الإسرائيلي" كهيئة قادرة وموهوبة، والتصور بأن من يخدمونه يستحقون الثناء– في المفهوم التشغيلي الجديد يجب تحديث دور القوات البرية، والخطوات اللازمة لتعزيز القوات البرية – الإجراءات التي تم زرع بذورها بالفعل في أطر صغيرة مفردة في القوات البرية – ويجب أن تستمدها من هذا المفهوم، بما في ذلك: بناء القوات الحديثة التي تجمع بين أكثر أدوات الحكم الذاتي تقدماً، وتضمين الذكاء وقدرات القوة النارية، حيث ستشمل هذه القوات مكوناً قوياً من الاحتياط، وهو ما يعادل قدرات قوات الجيش النظامي والذي يمكن أن يقاتل إلى جانبهم في الحرب – وسيكون لوحدات الخدمة الاحتياطية هذه ميزانية محددة مخصصة في إطار نموذج الخدمة الاحتياطية "للجيش الإسرائيلي"، فيجب أن يستند حشد القوة في "الجيش الإسرائيلي" إلى خطط عملياتية محدثة وقابلة للتنفيذ؛ وستثبت موافقة المستوى السياسي على هذه المخططات نية تنفيذها في حالات الطوارئ، كما يجب دمج التغييرات التكنولوجية الرئيسية في وسائل الإعلام الإلكترونية والاجتماعية، ودعم جميع النطاقات، والدفاع النشط، ليس فقط لدى قوات النخبة ولكن في جميع أنحاء "الجيش الإسرائيلي" بأكمله، ويجب أن يحدث هذا مع الاعتراف بقيود الميزانية، بما في ذلك الآثار المترتبة على اتفاقية المعونة الأمريكية، وتوفير التكاليف وزيادة الكفاءة حيثما دعت الحاجة، والتأكيد على الاستعداد والقوة – إن الجيش الذي يعتبره كل من العاملين فيه و"الجمهور الإسرائيلي" كفؤاً ومستعداً لمهامه هو جيش يمكنه الاحتفاظ بالموهبة وتحقيق أهدافه عند الحاجة.

* * *

مقالات

i24NEWS: دليل الانتخابات: الأحزاب الإسرائيلية الكبيرة في إسرائيل

حين يتوجّه الإسرائيليون إلى صناديق الاقتراع يوم الثلاثاء، للمرة الخامسة في أقل من أربع سنوات، سيجدون أنفسهم أمام العديد من الأحزاب للاختيار فيما بينها - من أصغر الفصائل التي تقاتل للوصول إلى البرلمان الإسرائيلي، الكنيست، إلى الأحزاب الكبيرة التي تلتهم الأصوات مثل الليكود ويش عتيد. في سلسلة من جزأين، تقوم باتيا ليفينثال، مراسلة الشؤون الدولية في i24NEWS ، بتفكيك الأحزاب السياسية في إسرائيل، بدءاً بأولئك الذين يتمتعون بأكبر قدر من الدعم، وصولاً إلى تلك الصغيرة التي تتمكن غالباً من تحقيق ضربة تفوق وزنها.

الليكود

يترأسه رئيس المعارضة ورئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو، يمكن القول إن الليكود هو الحزب السياسي الأبرز في إسرائيل. الليكود – المتمدد على الخارطة الإسرائيلية من يمين الوسط إلى اليمين - يؤمن بالقومية ويؤكد على حق الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية. ويرى الحزب أن القدس عاصمة إسرائيل الأبدية ورفض فكرة الدولة الفلسطينية. يدعم الليكود اقتصاد السوق الحر لكنه تبنى سياسات مختلطة في الماضي. فيما يتعلق بالدين، فهو يمسك بموقف أكثر اعتدالًا ويواصل دعم الوضع الراهن (اتفاقيات لتسيير الأمور ريثما يتم التوصل إلى حل متفق عليه) بين الإسرائيليين المتدينين والعلمانيين.

يش عتيد

يش عتيد – ومعناه "هناك مستقبل" - هو حزب وسطي بقيادة رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي يائير لابيد. وهو ثاني أكبر حزب بعد الليكود. تم إنشاء يش عتيد لتحويل التركيز من السياسة والأمن إلى القضايا والإصلاحات المدنية. تتضمن بعض مبادئه الأيديولوجية فضلا عن أهداف لابيد الثمانية: إعطاء الأولوية للمجتمع المدني، والمساواة في التعليم والتجنيد العسكري، ومحاربة الفساد السياسي. يشجع حزب يش عتيد السوق الحرة واقتصادًا ليبراليا اجتماعيًا، كما يسعى جاهدًا من أجل حل الدولتين، مع الحفاظ على المستوطنات اليهودية الحالية ووقف تزايدها. الناخبون الرئيسيون للحزب هم الطبقة الوسطى العلمانية.

وحدة وطنية/ همحني همملختي

في عام 2022، تعاون وزير الأمن بيني غانتس مع حزب تكفا حداشا/الأمل الجديد الذي يتزعمه وزير القضاء جدعون ساعر ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، غادي إيزنكوت، لتشكيل حزب الوحدة الوطنية. إنه حزب جديد لكنه متجذر بعمق في الصهيونية والليبرالية. لقد تعهد بحماية هوية إسرائيل اليهودية ولديه موقف غامض من حل الدولتين. يهدف حزب الوحدة الوطنية أيضًا إلى التركيز على الفساد الحكومي وفرض قيود على فترة الولاية. يهدف إلى إحداث تحويل في الاقتصاد للتركيز على الاقتصاد الكلي ويدفع نحو الاستثمار في التعليم. يأمل الحزب في جذب أصوات من يمين الوسط الذين لن يصوتوا لنتنياهو أو لابيد.

هتصيونوت هداتيت/ الصهيونية الدينية

النائبان في الكنيست الحالية بتسلئيل سموتريتش وإيتامار بن غفير هما الآن قوة سياسية. وقد توسط بنيامين نتنياهو في الاندماج بين الاثنين، وهو يأمل بدوره في تأمين دعمهما لمنحه ائتلاف أغلبية يمينية. كزعيم لحزب الصهيونية الدينية، سيرأس سموتريش القائمة، على الرغم من أن بن غفير، الذي يقود حزب عوتما يهوديت (القوة اليهودية)، يتمتع بعدد أكبر من المقاعد (وفقا للاستطلاعات). تقع الأحزاب المتشابهة أيديولوجياً في أقصى اليمين من الطيف السياسي. لتعزيز الهوية اليهودية، يروج كلا الحزبين للقومية واليهودية الأرثوذكسية. يؤيد الحزبان ضم الضفة الغربية ويعارضان أي تنازلات إقليمية.

يهدوت هتوراة الموحّدة

يهدوت هتوراه هو تحالف سياسي يتكون من حزبين - أغودات يسرائيل وديجل هتوراة. يهدوت هتوراة هو حزب ديني أرثوذكسي متطرف ويميني. على عكس الأحزاب الدينية المماثلة، فإن حزب يهدوت هتوراة اليهودي ليس صهيونيًا. ليس للحزب رأي موحد في قضية زيادة المستوطنات في الضفة الغربية. ويهدف إلى الحفاظ على علاقة الوضع الراهن فيما يتعلق بقضايا الدين والدولة. كما يروج حزب يهدوت هتوراة لزيادة نفوذ القانون اليهودي الصارم في المجتمع الأرثوذكسي المتطرف في إسرائيل ويرفض تعليم مواضيع مثل الرياضيات واللغة الإنجليزية التي تُصنف على أنها موضوعات علمانية لا مكان لها في مدارسهم. يميل حزب يهدوت هتوراة إلى جذب الناخبين من خلفية شديدة التديّن والمعادين للصهيونية.

شاس

شاس – هو اختصار لShomrei S'farad ، وتعني "حماة السفارديم (اليهود الشرقيين)" هو حزب يميني. وهو حزب سياسي ديني متشدد ينتمي إلى ما يسمى بالمعسكر الوطني. ومع ذلك، فقد شارك في حكومات يسارية، وغالبًا ما يكون على استعداد لتقديم تنازلات في كل من القضايا الدينية والاقتصادية. يهدف شاس إلى إنهاء

التعصب والتمييز ضد اليهود الشرقيين. يدعو الحزب إلى زيادة تأثير القانون الديني اليهودي. في الأصل، كان أكثر اعتدالًا فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، لكنه تحرك منذ ذلك الحين إلى يمين الخارطة الحزبية فأظهر معارضة لأي تجميد في بناء المستوطنات الإسرائيلية. يمثل الحزب الديني اليهود السفارديم والشرقيين الأرثوذكس المتمترسين في أقصى اليمين ويحظى بدعمهم.

* * *

i24news: بعد توقيع الاتفاق مع لبنان: رئيس الحكومة الإسرائيلية يزور منصة كاريش

يشار الى أن استخراج الغاز من خزان كاريش بدأ الاسبوع الماضي وتزامن مع توقيع الاتفاق

في أعقاب توقيع الاتفاق حول ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان والبدء بعملية انتاج الغاز من خزان الغاز "كاريش". صرح رئيس الحكومة يائير لابيد "في هذا المكان يوجد مستقبل طاقة واقتصاد دولة إسرائيل. انتاج الغاز من منصة كاريش سيخفض أسعار الطاقة في إسرائيل، وستتحول دولة إسرائيل الى موردة طاقة اقليمية وستساعد اوروبا في مواجهة أزمة الطاقة، من هنا سيخرج الغاز الذي سيضمن تخفيض غلاء المعيشة. هذا انجاز كبير لدولة إسرائيل ."

وتلقى رئيس الحكومة يائير لابيد إحاطة من المدير العام لشركة "انرجيان" شاؤول تسيمح حول حيثيات عملية انتاج الغاز التي بدأت يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي. ولاحقا زار لابيد غرفة المراقبة بالموقع، وتحدث مع الموظفين الإسرائيليين في الشركة وتوجه الى نقطة مراقبة للمنصة والمنطقة . وذكر البيان الصادر عن رئيس الحكومة إن رئيس الحكومة لابيد أصر على أن الاتفاق، وايضا مواصلة انتاج الغاز من 'كاريش' تضمن استقرار الاقتصاد والطاقة لدولة إسرائيل على مدار سنوات طويلة الى الأمام، وستساهم كثيرا بخفض غلاء المعيشة, وأفيد أنه في أعقاب انتاج الغاز من كاريش، من المتوقع انخفاض بأسعار الطاقة في إسرائيل وفي المقابل ستزيد إنتاج الغاز الطبيعي منه، وستساعد اوروبا في مواجهة أزمة الطاقة بالقارة .

ورافق لابيد في زيارته المديرة العامة لديوان رئيس الحكومة نعما شولتس، رئيس مجلس الأمن القومي د.ايال حولتا، المدير العام لوزارة الخارجية الون اوشفيتز، سكرتير رئيس الحكومة العسكري الجنرال افي جيل ومسؤولين آخرين, شركة 'انرجيان' صاحبة حق استخراج الغاز من خزاني كاريش وتانين، بدأت عملية انتاج الغاز وتوفيره لعملائها. الغاز الطبيعي من خزان كاريش سيوفر الكهرباء للزبائن في إسرائيل ابتداء من نهاية الأسبوع الأخير .

* * *

i24NEWS: وزير التجارة والصناعة البحريني لـi24NEWS : اتفاقية التجارة الحرة بين إسرائيل والبحرين ستوقع نهاية العام

ويؤكد الوزير البحريني على أهمية الاتفاقية بأن تكون بداية لازدهار التجارة بين إسرائيل والبحرين

قال وزير التجارة والصناعة البحريني زايد بن راشد الزياني الذي يزور إسرائيل هذه الأيام على رأس وفد من رجال الأعمال بمقابلة مع i24NEWS إن اتفاقية التجارة الحرة مع إسرائيل ستوقع في نهاية العام الحالي، معتبرا إنها ستشكل بداية للعلاقات الاقتصادية بين البلدين، كما رحب بمشاركة مظليين إسرائيليين في عملية إنزال مؤخرا بمناسبة مرور عامين على اتفاقية ابراهيم ؛ وقال الزياني :"هذه زيارتي الثالثة لاسرائيل والتي يرافقني خلالها وفد من رجال الأعمال، زيارتي الاولى تركزت على اتفاق ابراهيم، لكن في هذه الزيارة اعتقد انه يجب ان نسعى لأن ينشط القطاع الخاص بشكل رسمي ومن المهم ان يستغل القطاع الخاص هذه الاتفاقية حتى يزدهر اقتصاد البلدين، نحن متفائلون جدا بأن اتفاقية التجارة الحرة سوف توقع في نهاية العام وستسهل الطريق للقطاع الخاص والمستثمرين ."

وفي تعليقه حول امكانية تأثير الاتفاقية على زيادة حجم التجارة بين البلدين قال: "في الوقت الحالي العلاقات التجارية بين البلدين ليست قوية، وهذا ليس ما نطمح اليه، لكنها ازدهرت بحجم خمسة أضعاف بين 2021 و2022، وهذا أمر ايجابي، ووجود وفد من القطاع الخاص اليوم هو من أجل تقوية العلاقات التجارية، فاستثمار القطاع الخاص هو المحرك الرئيس لازدهار الاقتصاد، وأعتقد أن هذه الاتفاقية هي نقطة البداية للعلاقات الاقتصادية بين البلدين ."

وحول التعاون الأمني بين إسرائيل والبحرين **ومشاركة مظليين عسكريين إسرائيليين في عملية انزال في البحرين** قال:"الأمن هو أمر مهم لجميع المجالات والتي تشمل الاقتصادية والسياسية، فبدون الأمن والأمان، لا يوجد ازدهار اقتصادي ولا استقرار، لذلك فنحن نعمل بجد مع كل الدول في المنطقة من أجل استقرار

الشرق الأوسط والذي هو حجر الأساس لبناء اي شيء، ولهذا السبب اي دولة يهمها استقرار الشرق الأوسط مرحب بها، والبحرين يهمها استقرار الشرق الأوسط ."

* * *

i24news: هرتسوغ يحاول تهدئة كبار المسؤولين في إدارة بايدن: "لا تقفزوا إلى الاستنتاجات بعد نشر نتائج الانتخابات مباشرة"

طلب الرئيس من مسؤولي الإدارة عدم القفز إلى الاستنتاجات بعد نشر النتائج الأولية ليلة الانتخابات

خلال زيارته لواشنطن هذا الأسبوع، حاول الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ تهدئة مخاوف كبار مسؤولي إدارة بايدن بشأن احتمال أن تؤدي الانتخابات الإسرائيلية المقبلة إلى دمج عناصر يمينية متطرفة كوزراء كبار في الحكومة . وافاد موقع "والا" أنه فقًا لخمسة من كبار المسؤولين الإسرائيليين والأمريكيين الذين شاركوا في الاجتماعات التي عقدها هرتسوغ أو تم اطلاعهم على محتوياتها، فقد طلب الرئيس من مسؤولي الإدارة عدم التسرع بالاستنتاجات بعد نشر النتائج الأولية ليلة الانتخابات وانتظار نهاية عملية تشكيل الحكومة والتي قد تستمر لأسابيع عديدة.

في إدارة بايدن، هناك قلق كبير جدا من أنه إذا فاز نتنياهو في الانتخابات وشكّل حكومة، فإن عناصر يمينية متطرفة مثل عضو الكنيست إيتامار بن غفير وعضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش بأن تتسلم مناصب رفيعة فيها، وقد يؤدي ذلك إلى إلحاق الضرر بالعلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة. وبهذا السيناريو، من المتوقع أن تمارس عناصر داخل الحزب الديمقراطي تتخذ خطاً هجوميا للغاية وحتى عدائياً تجاه إسرائيل، ضغوطاً على بايدن لتغيير السياسة المؤيدة لإسرائيل التي يقودها منذ توليه منصبه.

صرح مسؤولون إسرائيليون وأمريكيون كبار أن المخاوف من عضوية عناصر يمينية متطرفة في الحكومة التي قد تتشكل بعد الانتخابات قد أثير في اجتماع بين هرتسوغ ووزير الخارجية الأمريكي توني بلينكن وفي لقاء بين هرتسوغ ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: بن غفير يطالب بمنصب وزير الأمن الداخلي في الحكومة المقبلة

القيادي اليميني المتطرف يطرح خطة من 10 نقاط لمكافحة لإرهاب، بما في ذلك تسليح جنود الاحتياط و إنشاء ' حرس وطني' مكون من 10 كتائب من شرطة حرس الحدود

بقلم جيريمي شارون

أعلن زعيم حزب "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف، عضو الكنيست إيتمار بن غفير، ليل الأحد أنه سيطالب بتعيينه وزيرا للأمن الداخلي – المسؤول عن الشرطة – في المفاوضات الائتلافية عقب الانتخابات القريبة. زعم بن غفير، الذي لم يتم تجنيده للخدمة العسكرية بسبب أنشطته المتطرفة، أن مئات ضباط الشرطة توجهوا إليه في الأسابيع الأخيرة لـ"إنقاذ الشرطة". لذلك، وكما قال في المؤتمر الصحفي: "أنوي المطالبة بمنصب وزير الأمن الداخلي في حكومة اليمين التي سيتم تشكيلها." وازدادت قوة حزب "الصهيونية المتدينة" الذي يخوض فيه حزب عوتسما يهوديت بزعامة بن غفير الانتخابات في استطلاعات الرأي في الأسابيع الأخيرة، ويُتوقع أن يكون ثاني أكبر حزب في كتلة الأحزاب اليمينية والمتدينة بعد "الليكود"، عقب انتخابات يوم الثلاثاء.

ردا على ذلك، قال رئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتنياهو في دعوة ضمنية للناخبين من اليمين بعدم التصويت لحزب "الصهيونية المتدينة" إن "بن غفير سيكون فقط وزيرا إذا قمت أنا بتشكيل الحكومة، ومن أجل حدوث ذلك يجب أن يكون الليكود أكبر من [يائير] لبيد"، في إشارة إلى رئيس الوزراء ورئيس حزب "يش عتيد."

وأكد حزب "الوحدة الوطنية" برئاسة وزير الدفاع بيني غانتس تعليقا على ذلك أن بن غفير سيحصل بكل تأكيد على المنصب اذا استعاد نتنياهو السلطة، وحذر من أن القيادي اليميني المتطرف من شأنه "اضرام النار في البلاد من الداخل."

متحدثا في مؤتمر صحفي في القدس، أشار بن غفير إلى سلسلة من الهجمات الفلسطينية التي نُفذت في الأشهر الأخيرة في مدن في أنحاء البلاد باعتبارها الحافز وراء مطلبه، بما في ذلك هجوم إطلاق نار في مستوطنة كريات أربع بالضفة الغربية ليل السبت الذي راح أسفر عن مقتل إسرائيلي واصابة أربعة آخرين. وأشار إلى هجوم دهس نفذه فلسطيني يوم السبت في الضفة الغربية والذي أصيب فيه خمسة جنود. وقال: "خرج أعداؤنا في العام الأخير في حملة قتل في الخضيرة وأريئل وبني براك وتل أبيب، وفي جميع أنحاء البلاد بهدف ذبح اليهود"، متهما لبيد وغانتس ووزير الأمن الداخلي عومر بارليف بـ"النوم خلال نوبتهم."

قُتل 25 إسرائيليا في هجمات فلسطينية في عام 2022، مقارنة بـ 21 شخصا في عام 2021، ويشمل هذا العدد 13 شخصا قُتلوا بنيران الصواريخ من غزة.

في خطابه يوم الأحد، وضع بن غفير خطة من 10 نقاط للتعامل مع "تصاعد الإرهاب"، بما في ذلك تسليح جنود الاحتياط؛ تخفيف قواعد إطلاق النار للسماح للشرطة والجنود باستخدام الذخيرة الحية على

المحتجين الذين يرشقونها بالحجارة ويلقون القنابل الحارقة؛ وإقرار تشريع يمنح الشرطة والجنود حصانة من الملاحقة الجنائية لأي إجراء قد يتخذونه أثناء تأدية مهامهم العملياتية. كما تعهد حزب "عوتسما يهوديت" بفرض عقوبة الإعدام على منفذي الهجمات الفلسطينيين؛ وتشديد ظروف سجن الأسرى الفلسطينيين؛ وتمرير تشريع لترحيل "مؤيدي الإرهاب" و"الإرهابيين" من البلاد؛ وتشكيل وحدات شرطة خاصة للتعامل مع "الجرائم القومية"؛ وإنشاء "حرس وطني" يضم، في المرحلة الأولى، 10 كتائب لشرطة حرس الحدود؛ ومضاعفة عدد عناصر الشرطة "على الأرض."

امتنع بن غفير حتى يوم الأحد عن التصريح صراحة بأنه يسعى إلى وزارة الأمن الداخلي، لكن تركيزه المستمر على القضايا الأمنية طوال الحملة يشير بقوة إلى أنه أكثر منصب وزاري يرغب به. وفي العام الأخير، قام عضو الكنيست اليميني المتطرف بسحب سلاحه الشخصي في مواجهتين وقعتا مؤخرا، إحداها مع حرس أمن عرب في موقف سيارات في تل أبيب في شهر ديسمبر في العام الماضي، وفي وقت سابق من هذا الشهر، عندما واجه محتجين فلسطينيين خلال جولة في أحد أحياء القدس الشرقية.

كوزير للأمن الداخلي، سيكون لبن غفير السيطرة على سياسة الشرطة في الحرم القدسي، حيث يطالب النشطاء بشكل متزايد بتوسيع الحقوق اليهودية في الحرم. الوضع الراهن المعمول به في الحرم القدسي منذ فترة طويلة، الذي تمت صياغته في عام 1967، يحظر الصلاة اليهودية واستخدام أدوات الصلاة، مثل شالات الصلاة و"التفيلين."

خفف وزير الأمن الداخلي الأسبق غلعاد إردان القيود المفروضة على صلاة اليهود إلى حد ما خلال ولايته من 2015 إلى 2020 من خلال السماح لليهود بالصلاة بهدوء على الجانب الشرقي من الحرم القدسي دون أن يتم اعتقالهم من قبل الشرطة.

وقال بن غفير، الذي لطالما كان من المدافعين عن حقوق الصلاة اليهودية الموسعة في الموقع، في مقابلات أجريت معه مؤخرا إنه يعتزم إنشاء "مساواة كاملة" لجميع المصلين، مما يعني أنه سيسمح للصلاة اليهودية العامة في الموقع.

وقال حزب "يش عتيد" ردا على إعلان زعيم حزب عوتسما يهوديت إن نتنياهو سيكون "أسير بن غفير في الحكومة المتطرفة والظلامية التي سيقوم بتشكيلها"، وأشار إلى أن بن غفير أدين في الماضي بالتحريض على العنصرية وأعلن مؤخرا عن رغبته في وقف محاكمة نتنياهو بالفساد.

وعلق حزب اليسار "ميرتس" على إعلان بن غفير من خلال نشر مقطع فيديو لعضو الكنيست من عوتسما يهوديت من عام 1995 وهو متنكر بزي باروخ غولدشتاين، منفذ هجوم الحرم الإبراهيمي في عام 1994، والذي أسفر عن مقتل 29 فلسطينيا.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": هل تتخلى الأحزاب اليهودية المتدينة عن نتنياهو بعد الانتخابات؟

على الرغم من الإصرار على أنهم لن يتعاونوا مع غانتس، قد ينتهي الأمر بالأحزاب الحريدية إلى اختيار الانضمام الى الحكومة للحصول على التمويل إذا لم يتمكن زعيم الليكود من تشكيل ائتلاف

بقلم ميخائيل بلوم

هل تفجر الأحزاب اليهودية المتشددة في إسرائيل المتحالفة مع بنيامين نتنياهو مفاجأة وتتحد مع أحد خصومه؟ قد تكون الإجابة على هذا السؤال مفتاح الانتخابات التشريعية الإسرائيلية في الأول من نوفمبر إذا فشل رئيس الوزراء السابق في تشكيل ائتلاف. منذ خمسة عشر عاما يلقي الحزبان الرئيسيان المتشددان "يهدوت هتوراه" لليهود الغربيين (الاشكناز) وحزب "شاس" المتدين المتشدد لليهود الشرقيين (سفرديم) بثقلهما وراء حزب "الليكود" اليميني بزعامة نتنياهو، لدرجة أنهما يعتبران الآن حلفيه الطبيعيين. إلا أن الأحزاب الدينية المتشددة غير راضية عن استبعادها عن السلطة وبقائها في صفوف المعارضة بعد انتخابات 2021 عندما شكل نفتالي بينيت ائتلافا حكوميا جمع بين يمينيين ووسط وحمائم وعرب، جمتعهم رغبتهم الإطاحة بنتنياهو بعد أكثر من 12 عاما في السلطة. ويتولى الائتلاف راهنا يائير لبيد.

تعتبر الأحزاب المتطرفة رئيس الوزراء الحالي لبيد علمانيا جدا. لكن يرى محللون أنه في حال فشلت الكتلة التي تشكلها مع نتنياهو في الحصول على غالبية 61 نائبا في الانتخابات، فقد تختار هذه الأحزاب الانضمام إلى ائتلاف بقيادة وزير الدفاع بيني غانتس على رأس تشكيلة من اليمين الوسط. لعب غانتس ورقة التقارب مع المتدينين في حملته الانتخابية وسلط الضوء على مرشحين في قائمته يعتمرون القلنسوة اليهودية أو يرقصون في مقطع مصور على موسيقى اليهود المتشددين "حسيديم."

وقال غانتس قبل فترة قصيرة: "أنا الوحيد القادر على تشكيل ائتلاف وسينضم إلي المتشددون"، مؤكدا رغبته في منع نتنياهو من العودة إلى السلطة في الانتخابات الاسرائيلية الخامسة التي تجرى في غضون ثلاث سنوات ونصف السنة.

ويوضح غلعاد ملاخ المتخصص في الجماعات اليهودية المتشددة في معهد الديمقراطية في اسرائيل أنه "بعد أربعة إخفاقات، ثمة احتمال أن تتخلى هذه الأحزاب (المتشددة) عن نتنياهو إذا لم يتمكن الأخير من تشكيل ائتلاف." ويضيف ملاخ: "إن انضمام أحزاب الحريديم إلى الكتلة اليمينية حديث، فقد كانوا منذ فترة طويلة في ائتلافات بقيادة رؤساء وزراء يساريين. سيقدم غانتس تنازلات كبيرة لاستقطاب المتشددين وهو ما لا يستطيع لبيد القيام به من دون أن ينفر منه ناخبوه."

"احترام التقاليد"

على صعيد السكان، يشكل اليهود المتشددون 13% من السكان راهنا. وهم يتبعون تعليمات حاخاماتهم ويتوجهون إلى صناديق الاقتراع بأعداد كبيرة، ما يمنح حزباهما حوالى خمسة عشر مقعدا،وهو أمر ضروري لعودة محتملة لبنيامين نتنياهو إلى السلطة بعدما قاد البلاد من 1996 إلى 1999، ومن 2009 إلى 2021.

وقال اسحق بيندروس عضو حزب "يهدوت هتوراة" لوكالة فرانس برس: "لا يتوافر سيناريو نكون في جزء من تحالف مع غانتس." لا يمكننا أن نكون شركاء مع أحزاب الائتلاف الحالي لأننا لا نتشارك القيم نفسها. ما يهمنا هو احترام التقاليد ونحن سنذهب مع نتنياهو لأنه الشخص الذي يضمن بقاء الدولة اليهودية."

ويتخذ حزب "شاس" الموقف نفسه تقريبا. وقال النائب يوسي الطيب لوكالة فرانس برس إن "شاس لن يشارك ابدا في حكومة بقيادة غانتس الذي ينتمي الى اليسار بغض النظر عما يقوله، لكن اذا قبل غانتس الشروط التي حددتها الكتلة اليمينية، فيمكنه الانضمام الى الائتلاف."

خيارات

يعتبر الحريديم أن التحالف الحالي "عرّض للخطر" الوضع الديني القائم، ذاكرين على سبيل المثال خطة وزيرة العمل ميراف ميخائيلي السماح للمواصلات العامة بالعمل أيام السبت وهو يوم الراحة الأسبوعي لليهود. كذلك تطالب الأحزاب الدينية المتشددة بالاستفادة من مساعدات الدولة في المجال التربوي. لكن يشترط الائتلاف للموافقة على هذه المنح أن يقوموا بتدريس مواد مثل الرياضيات واللغة الإنجليزية غير المدرجة في مناهج معظم المدارس المتطرفة. ويؤكد عضو الكنيست من حزب "يهودوت هتوراة" يتسحك بيندروس أن "العروض المالية من اليسار لن تكون كافية بالنسبة لنا لدعم غانتس أو غيره." وقال بيني غانتس لوكالة فرانس برس: "يقولون إنهم لن (يدعموني) لكنهم لا يريدون البقاء في المعارضة أيضا، أفترض أنهم سيعيدون النظر في خياراتهم بعد النتائج. وفي الواقع، أنا أعلم ذلك."

يرى الكثيرون من الحريديم أن البقاء في المعارضة سيضعفهم ويهدد نمط عيشهم في نهاية المطاف. ويؤكد رب العائلة شموئيل من القدس: "لا يمكننا أن نبقى خارج دائرة القرار ونحرم أنفسنا من ميزانيات مدارسنا ومؤسساتنا... لذلك إذا اقترح غانتس ميزانية كبيرة وفشل نتنياهو في تشكيل ائتلاف، سينضم الحزبان المتدينان إلى غانتس. سيذهبان إلى الشخص الذي يقترح أكثر."

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": اليأس هو عامل حاسم في إقبال المواطنين العرب على صناديق الاقتراع

بقلم جيكوب ماغيد

حتى استطلاعات الرأي الأكثر تفاؤلا تتوقع وصول نسبة إقبال الأقلية العربية التي تعاني من الإهمال على صناديق الاقتراع إلى 50%، لكن انشقاق حزب التجمع عن تحالف الجبهة-العربية للتغيير يمنح الذين يرفضون التعاون مع الحكومة بيتا سياسيا جديدا

استضافت مدينة أم الفحم الواقعة شمال البلاد يوم السبت أول مهرجان سياحي لها على الإطلاق تضمن ورش عمل فنية وطهي وجولات في صالة معرض الفنون المحلي وجلسات قهوة مع العائلات المضيفة. شارك مئات الضيوف في الحدث، ولم يضطر الكثيرون للسفر لمسافات بعيدة للحضور، لأن "السائحين" كانوا مواطنين إسرائيليين، ولكن يهودا.

تقول تالي غان-تسفي، التي تصف نفسها بأنها يسارية من سكان كريات طبعون، التي تبعد نحو 29 كيلومترا عن أم الفحم: "لا نميل إلى التفكير كثيرا في جيراننا العرب إلى أن يحين موعد الانتخابات، عندما ندرك أن هناك حاجة إليهم من أجل منع نتنياهو من العودة."

شاءت الظروف أن يقام المهرجان قبل ثلاثة أيام فقط من انتخابات الكنيست، ونتيجة لذلك، قالت العاملة الاجتماعية المتقاعدة إن العديد من محادثاتها مع السكان المحليين تحولت إلى السياسة. وقالت خلال السفر في الحافلة التي غادرت المهرجان وسارت عبر شوارع المدينة الضيقة المتعرجة والمرصوفة بشكل سيء: "نحن كيهود ليس لدينا فكرة عن مستوى الإحباط واليأس هنا. يبدو أن هذين هما الدافعان الرئيسيان اللذان يوجهان قراراتهم عندما يقررون كيف وما إذا كانوا سيدلون بأصواتهم."

في الانتخابات السابقة، قبل أقل من عام ونصف، أدلى 33% فقط من الناخبين أصحاب حق الاقتراع بأصواتهم في أم الفحم – أقل بـ 11 نقطة مئوية من متوسط المدن العربية ونصف نسبة المشاركة على

مستوى البلاد. ويُعزى جزء من نسبة الإقبال الضعيفة في عام 2021 إلى تفكك تحالف "القائمة المشتركة" ذي الأغلبية العربية، الذي حصل على أكثر من 95% من الأصوات في أم الفحم في الانتخابات التي سبقت ذلك، عندما كانت نسبة المشاركة أعلى. وهذا لا يبشر بالخير بالنسبة ليوم الثلاثاء، عندما سيكون في أكشاك الاقتراع ثلاث أوراق اقتراع لثلاثة أحزاب عربية منفصلة – حزب "القائمة العربية الموحدة"، وتحالف "الجبهة-العربية للتغيير" الشيوعي/الوطني، وحزب "التجمع" الأكثر تشددا. ومع ذلك، يتوقع ينال جبارين، وهو من سكان أم الفحم، ارتفاع نسبة التصويت في ثاني أكبر مدينة عربية في البلاد، وإن لم يكن بالضرورة بالطريقة التي يتوقعها الكثيرون. وقال جبارين، وهو منسق مشاريع في جمعية "سيكوي"، وهي منظمة تدعم الشراكة العربية-اليهودية: "سيظل هناك الكثير من الأشخاص الذين لن يصوتوا هنا، ولكن هناك فرصة حقيقية أن يكون التجمع هو مفاجأة الانتخابات، حيث انتقل الكثير من الشباب وأولئك الذين قد يصوتون عادة للجبهة-العربية للتغيير إلى التجمع."

منذ الانفصال عن الجبهة في الشهر الماضي، توقعت استطلاعات الرأي عدم تجاوز حزب التجمع الذي يتزعمه سامي أبو شحادة نسبة الحسم البالغة 3.25% من الأصوات على مستوى البلاد، وبالتالي من غير المتوقع أن يكون له أي مقاعد في الكنيست. لكن أحد خبراء استطلاعات الرأي البارزين، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لأنه ممنوع قانونا من مناقشة النتائج التي توصل إليها علنا قبل أقل من خمسة أيام من الانتخابات، قال إن حزب التجمع يقترب بثبات من نسبة الحسم. وقال الخبير إن أحدث استطلاع رأي اجراه أظهر ارتفاعا في نسبة التصويت إلى أعلى من 50% وأن زيادة عدة نقاط مئوية أخرى في يوم الانتخابات ستضمن دخول حزب التجمع إلى الكنيست.

وأشار جبارين إلى أن دعم حزب التجمع قد يأتي على حساب الجبهة، التي وضعتها استطلاعات الرأي على حافة نسبة الحسم مع القائمة الموحدة. ويبدو أن سكان أم الفحم يوافقونه الرأي، حيث أعربوا عن أسفهم لعدم وجود تمثيل من منطقتهم في مركز واقعي على قائمة الجبهة-العربية للتغيير.

يقول نائب رئيس بلدية أم الفحم طارق أبو جارور: "اعتدنا أن نقول أن لدينا ممثل في الكنيست في شخص يوسف جبارين – وهو شخص معروف على المستوى المحلي والوطني والعالمي؛ شخص يضع مشاكل المجتمع العربي على رأس جدول الأعمال"، في إشارة إلى عضو الكنيست السابق عن حزب "الجبهة"، وهو من سكان أم الفحم والذي ترك البرلمان في العام الماضي. وأضاف أبو جارور: "لو كان اسمه على القائمة، نسبة التصويت لصالح الجبهة كانت ستكون أعلى. الناس يقولون هذا في وجهه."

أومأ اثنان من سكان أم الفحم اللذان استمعا إلى المقابلة في سوق الفنون في الهواء الطلق بالمهرجان بالموافقة. وقال أحدهما: "لأن يوسف ليس هناك، لا أريد التصويت على الإطلاق." وقال أبو جارور أنه على الرغم من الضربة الذي تعرض لها تمثيل المدينة في الكنيست، إلا أنه لا يزال يحض السكان على التصويت، بغض النظر عن الحزب.

لكن ذلك لم يقنع حسين محاميد – أحد الرجلين اللذين أصغيا للحديث وقال إنه يعتزم البقاء في المنزل لأن يوسف جبارين ليس على قائمة مرشحي الجبهة-العربية للتغيير – الذي قال "منذ أكثر من سبعين عام تتواجد [الأحزاب العربية] في الكنيست. ما الذي فعلوه باستثناء البحث عن مصالحهم الخاصة." ورد عليه نائب رئيس البلدية، مشيرا إلى قرار القائمة الموحدة ورئيسها منصور عباس بأن يصبح الحزب أول حزب عربي ينضم إلى الإئتلاف الحكومي في العام الماضي. جادل عباس بأن الأحزاب العربية لم تحقق إلا القليل من الانجازات على مدى عقود من الجلوس في المعارضة وأن تلبية الاحتياجات التي تم تجاهلها منذ فترة طويلة لناخبيها تتطلب إعطاء الأولوية للشؤون المدنية على حساب القضية الفلسطينية. وقال أبو جارور: "لقد حاول منصور عباس إنجاز الأمور، ولا يزال يتعرض للهجوم من كل حدب وصوب. لذا علينا أن نقرر ما الذي نريده." لكن بالنسبة للكثيرين في أم الفحم، يمكن لعباس أن يتباهى بإنجازات ضئيلة فقط في الائتلاف.

يقول أحمد خليف، وهو ناشط في التجمع ومن سكان المدينة: "قاموا بربط بضعة منازل [في البلدات العربية] بالكهرباء"، في إشارة إلى "قانون الكهرباء" الذي تم تمريره في وقت سابق من هذا العام، والذي يهدف إلى ربط آلاف المنازل العشوائية في البلدات العربية بشبكة الكهرباء الوطنية. وقال خليف: "نريد توصيل جميع منازلنا (...) تعرض القائمة الموحدة إسعافات أولية دون معالجة المشكلة الفعلية، وهي النظام العنصري بأكمله... رئيس التجمع سامي أبو شحادة هو الشخص الذي يدرك المشكلة فعلا ويشير إليها."

على عكس القائمة الموحدة التي يرأسها عباس، الذي أوضح أنه يود أن يكون مرة أخرى جزءا من الائتلاف الحكومي، وتحالف الجبهة-العربية للتغيير، الذي أشار قادته إلى استعدادهم للقيام بذلك إذا تم تناول حل القضية الفلسطينية في موازاة ذلك، فإن أبو شحادة يصر من البداية أن التجمع لن يكون جزءا من الائتلاف.

يشير ينال جبارين، من "سيكوي"، إلى أنه بالنسبة لناخبي التجمع، فإن الرفض لا يعني الاستبعاد. وقال: "ما الذي نجح [عضو الكنيست عن ' الصهيونية المتدينة' إيتمار] بن غفير في فعله؟ لقد غير الخطاب... هذا ما يعرضه سامي أبو شحادة أيضا."

يرى وديع عواودة، وهو مراسل في قناة "هلا" الناطقة بالعربية والذي يتبع نهجا أكثر حذرا في الحكم على حزب التجمع، إن الحزب يفتقر إلى البنية التحتية في أنحاء البلاد لخوض حملة انتخابية منظمة بعد أن اعتاد على خوض الانتخابات إلى جانب أحزاب أخرى في كل جولة انتخابية منذ عام 2013. وقال: "المجتمع لا مبالي للغاية وسيتطلب الامر أن تسقط الأمطار في يوم الانتخابات أو وقوع أي [حادث إجرامي] مروّع آخر حتى يقرر الناس عدم التصويت." وقال جبارين إن أم الفحم هي موطن لمؤيدي الأحزاب الثلاثة. ووضح قائلا: "الذين يهتمون أكثر بالقضايا المدنية وربما يكونون أكثر تدينا لديهم القائمة الموحدة، وأولئك الذين يعطون الأولوية للقضية الوطنية لديهم التجمع، ومن يريد توازنا لديه الجبهة." ومع ذلك، يندرج عدد أكبر من السكان في الفئة الرابعة التي قد يتضح أنها أكبر من جميع الفئات الثلاث الأخرى مجتمعة – أولئك الذين لا يعتزمون التصويت على الإطلاق.

خليف، الناشط المحلي في التجمع، يقول إنه يركز اهتمامه على إقناع السكان غير المبالين أو الذين لم يتخذوا قرارهم بعد، على عكس أولئك الذين يعارضون "أيديولوجيا" الإدلاء بأصواتهم.

أحد هؤلاء السكان المترددين هي هزار جبارين (26 عاما)، التي كانت تبيع أعمال تطريز من تصميمها في سوق الفنون في الهواء الطلق. تقول جبارين إنها تميل إلى عدم التصويت، وتضيف ضاحكة "أرى السياسيين خلال الحملات الانتخابية فقط. ما الذي يفعلونه من أجلي؟ لا شيء." وتضيف: "أصدقائي فنانون أيضا. لا نتحدث كثيرا في السياسة، ولكن معظمهم لا يعتزمون التصويت أيضا."

آخرون يذهبون إلى أبعد من ذلك، ويصفون قرارهم بالبقاء في المنزل والامتناع عن التوجه إلى صناديق الاقتراع بأنه "مقاطعة" وحتى أنهم يعملون على إقناع أقرانهم بأن يحذوا حذوهم.

أحد هؤلاء النشطاء، الذي وافق فقط على التحدث إلى موقع إخباري إسرائيلي بشرط عدم الكشف عن اسمه، يسخر من فكرة أن الحكومات ذات التشكيلات المختلفة على مر السنين تعاملت مع العرب والفلسطينيين بشكل مختلف. وأشار إلى زيادة عمليات هدم المنازل في النقب خلال فترة الحكومة المنتهية ولايتها، والتي كانت تعتبر أكثر اعتدالا من سابقاتها، وقال إن "الحكومات اليسارية المزعومة" قد تكون أكثر اعتدالا من الناحية الخطابية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، لكنها أكثر تشددا في الممارسة، "لأن عليهم أن يظهروا أنهم يتعاملون بحزم مع العرب من أجل الحصول على الشرعية في نظر الجمهور الإسرائيلي."

وردا على سؤال حول كيفية تعزيز مصالح المواطنين العرب دون وجود ممثلين عن مجتمعهم في الكنيست، قال الناشط إن لا علاقة بين المسألتين. وأضاف "نرفض المشاركة في اللعبة السياسية الإسرائيلية التي تحاول

وضع المكياج على وجه نظام الفصل العنصري الإسرائيلي. ما نعتقد أنه يجب علينا القيام به هو إنشاء منظمات مجتمع مدني خاصة بنا والتي ستمثلنا أمام الحكومة الإسرائيلية كفلسطينيين من السكان الأصليين لهذه الأرض."

يسخر سعيد أبو شقرة، مدير صالة العرض للفنون أم الفحم، من الفكرة. وقال خلال مقابلة أجريت معه في مكتبه على هامش المهرجان: "ما هذا الوهم بشأن لجنة [خارج البرلمان]؟ إما أن تشارك أو أن تكون في الخارج."

يقر أبو شقرة بأن مواطني إسرائيل العرب يجدون أنفسهم في مأزق. "اليسار يريدنا أن نصوت، ليس لكي يتحمل مسؤولية ما يحدث في المجتمع العربي بعد ذلك، بل ليبقى في السلطة. ونتيجة لذلك، ينتهي الأمر بالحوار إلى كونه استعلاء." وبدا أنه يتفق مع الناشط المقاطِع على أن الحكومة التي حلت محل الائتلاف اليميني بقيادة رئيس حزب "الليكود" بنيامين نتنياهو انتهى بها الأمر إلى تقديم سياسات لا تحظى بشعبية لدى مواطني إسرائيل العرب، إن لم يكن أكثر من ذلك. كما أن الجريمة في المجتمع العربي متفشية بنفس القدر، حيث أن عدد جرائم القتل في طريقها لتتجاوز المئة العام؛ وإسرائيل شنت عملية عسكرية أخرى في غزة؛ وزار عدد قياسي من اليهود الحرم القدسي، حيث دفعت الاشتباكات الشرطة إلى دخول المسجد الأقصى مرة أخرى، كما يقول أبو شقرة. وتابع قائلا "ولكن على الرغم من كل ذلك، ما زال ينبغي علينا التصويت. من حقنا أن نفعل ذلك."

* * *

"هآرتس": بعد التوقيع.. إسرائيل: حصلنا على حق الفيتو و35% من أرباح الغاز في لبنان

بقلم آفي بار– ايلي

ترجمة: القدس العربي

ستوقع إسرائيل في الأيام القريبة المقبلة على مذكرة تفاهم مع اتحاد الشركات التي تمتلك حق التنقيب في خزان الغاز صيدا – قانا، الذي يقع على الحدود بين إسرائيل ولبنان، وهي شركة "توتال" الفرنسية وشركة "ايني" الإيطالية. هذا اتفاق إطار شمل فقط المبادئ التي تم الاتفاق عليها حتى الآن بين طرفي المفاوضات. أما الاتفاق التجاري المفصل الذي ستظهر فيه حلول المسائل التي ما زالت مختلفاً عليها، فسيتم التوقيع عليه فيما بعد. أملت الحكومة استكمال المفاوضات مع هذه الشركات حتى الخميس. بعد ذلك، طلب الوزراء

المصادقة بشكل نهائي على اتفاق الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان. خلافات بين طواقم المفاوضات الإسرائيلية والأوروبية منعت بلورة هذا الاتفاق ضمن الجدول الزمني المطلوب.

نتيجة لذلك، صادق الوزراء على اتفاق الحدود البحرية مع لبنان بدون الاتفاق التجاري المرفق به، رغم أن هذا الاتفاق كان يمكن أن ينظم شروط تطوير حقل الغاز في منطقة النزاع البحري بين الدولتين. ورغم الوعود المسبقة، لم يعرض النقاش الرأي الاقتصادي الذي كان من شأن وزارة الطاقة أن تعده في الأيام الأخيرة بشكل مستعجل. هذا الرأي كان يمكن أن يحصي التنازل الاقتصادي الذي قدمته إسرائيل في إطار الاتفاق على الحدود، الذي ستتنازل في إطاره عن 860 كم مربعاً من المياه الإقليمية، التي يوجد فيها الخزان المحتمل صيدا – قانا، وحسب تقديرات مسبقة، سيؤدي هذا التنازل إلى فقدان مداخيل تبلغ 2 – 4 مليارات دولار.

قالت وزارة الطاقة في نهاية الأسبوع، بأنه رأي تبلور حقاً، لكن ثار هناك تخوف من أن نشر هذا الرأي قد يمس بموقف الدولية في المفاوضات أمام اتحاد الشركات الأوروبية. "ثارت مخاوف أيضاً من جانب وزراء من أن الرأي الاقتصادي قد يضر بالمفاوضات حول التعويضات التي ستحصل عليها إسرائيل مقابل حصتها في الخزان"، جاء من الوزارة.

حسب ما نشره المراسل براك ربيد في "واللاه"، لم تعرض على وزراء الحكومة رسالة الضمانات الأمريكية لتنفيذ اتفاق الحدود مع لبنان قبل التصويت عليه، لأن هذا الرأي لم يعدّ في الموعد. عملياً، وقعت الحكومة على اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، حسب طلب لبنان، بدون أن تحصل على الضمانات الأمريكية أو ترسخ حقوقها الاقتصادية على الأرض.

في نهاية الأسبوع، نقلت نقاط الترسيم الجديدة للحدود المتفق عليها من أجل تسجيلها في الأمم المتحدة. نتيجة لذلك، سيتم إلغاء المناقصة الدولية التي أدارتها إسرائيل قبل سنتين لإعطاء حقوق التنقيب في القسيمة 72، التي تم نقل معظم مساحتها الآن إلى لبنان. تنافست في هذه المناقصة شركتا "نوفيل إينرجي" و"ديلك" مع "اينرجيان" اليونانية (صاحبة خزان كاريش).

من يحدد كمية الغاز الموجودة

على خلفية العملية المختلف عليها حول المصادقة على اتفاق الحدود، سجلت إسرائيل تقدماً في المفاوضات التجارية أمام "توتال" و"ايني". وحسب التقديرات، ستحافظ إسرائيل على حقوقها القانونية في كل ما يتعلق بتنظيم تطوير حقل "تسيدون" في أراضيها؛ أي أن أي نشاط في المنطقة الإسرائيلية للحقل (17 في المئة من

مساحته) لن يتم إلا بمصادقة إسرائيل حسب القانون الإسرائيلي والرقابة الإسرائيلية. مع ذلك، لن يكون لتنظيم إسرائيل أي دور في التطوير الذي يجري في لبنان، حيث يكون أساس التطوير. ولا يقل أهمية عن ذلك، أن إسرائيل لن تكون ملزمة بالموافقة على تقديرات كمية الغاز التي ستقوم بها شركة "توتال" في المنطقة التي تم نقلها. سيتم اتخاذ أي قرار حول كمية الغاز في الخزان بالاتفاق أو من قبل محكم محايد ومتفق عليه. وقد أعطي لهذا البند أهمية؛ لأن حصة إسرائيل في الخزان (17 في المئة) ترتكز على مسوحات ثنائية الأبعاد التي أجريت على أراضيها، وهي ليست ذات صلة بمسألة "الإتاوة". وعندما يتبين حجم الغاز وطبيعة تركزه في الخزان تحت الماء بعد انتهاء هذه المسوحات فقد تنخفض حصة إسرائيل بشكل كبير، ومن غير المستبعد أن يتطور نقاش حول هذه القضية لاحقاً. وثمة عامل مهم آخر تم الاتفاق عليه مع الأوروبيين، وهو التعهد المطلق لـ"توتال" و"ايني" بتنفيذ بنود الاتفاق، حتى لو كان ذلك بواسطة شركات منبثقة عن الشركة الأصلية إلى جانب وضع ضمانات بنكية.

هكذا سيتم منع إيران

هناك قضية أخرى لم تحل، وهي: كيف سيتم منع إيران وامتداداتها من الوصول إلى خزان صيدا؟ في مسودة الاتفاق مع لبنان تمت الإشارة إلى أنه لن يكون من بين الشركات التي تملك الخزان أي شركات من دول خاضعة لعقوبات دولية. ولكن هذا البند العام غير كاف لمنع الشركات الإيرانية من المشاركة في ملكية الخزان، إذا تم رفع العقوبات المفروضة على إيران.

حسب اتفاق المبادئ مع "توتال" و"ايني"، يبدو أن طاقم المفاوضات الإسرائيلي قد أغلق الثغرة بواسطة تعهدات سيأخذها الأوروبيون على أنفسهم. التعهد الأول هو أنه لن يكون بين أصحاب الامتياز في الخزان شركات من دول ليس لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل (ليس فقط دول مفروضة عليها عقوبات). أما التعهد الثاني فهو أن يتم إعطاء إسرائيل حق الفيتو؛ أي أن أي نقل للحقوق في خزان صيدا سيكون بحاجة إلى مصادقة مسبقة من إسرائيل.

* * *

إسرائيل أمام السؤال الانتخابي.. "نمط بوتين" أم قومية يهودية؟

بقلم آري شافيت

كل حملة انتخابات تعد استفتاء شعبياً. وفي كل حملة انتخابات سؤال أساسي على المواطنين أن يجيبوا عليه: هل الانتخابات بين بيبي ولا بيبي؟ بين يمين ويسار؟ الحرب والسلام؟ الرأسمالية والاشتراكية؟ لا. كل هذه

الأسئلة باتت من التاريخ. السؤال الحاسم هذه المرة مختلف: بوتين أو لا بوتين. إسرائيل قومية متطرفة – بسلطة مطلقة، بروح موسكو، أو إسرائيل يهودية – ديمقراطية. حكم مركزي للكرملين في القدس – أو مجتمع حر.

كان بوتين بطلاً محلياً قبل وقت قصير مضى. مثل نظيره الأمريكي دونالد ترامب، يعد زعيماً قوياً لأمة قوية. رجل – رجل. عندما فشل براك أوباما في سوريا ونجح فيها بوتين، نال رجل موسكو هتافات عاصفة عندنا. أمام الضعف والمصالحة للغرب الليبرالي، فإن كل الـ كي.بي.جي السابق عرض عنقود قيم سحر لب قسم كبير من الإسرائيليين: قوة، تصميم، دهاء وذكاء. في الوقت الذي أخذت فيه إسرائيل تتغير. الخوف الحقيقي – والمبرر – من فقدان قدرة الحكم، خلقا تطلعاً لزعيم قوي ذي قبضة حديدية. ولد العداء لجهاز القضاء إيماناً بحكم قوي عديم القيود وعديم الحدود. وانهيار حل الدولتين أدى إلى تفشي مزاج قوة وهكذا، بالتدريج، سنة تلو سنة، تبنى قسم مهم من الإسرائيليين عالم مفاهيم يشبه عالم مفاهيم الحاكم الروسي. فقد ملوا الكونية، الليبرالية، التوازنات والكوابح. تعبوا من الأخلاقية والسلامة السياسية والقيود التي وضعت على القوة. عندما أيدت الجماهير اليئور عزاريا وثارت ضد رئيس الأركان آيزنكوت، فإنهم تمردوا على الرسمية الديمقراطية المتوازنة والملجومة. وعندما يحملون على أكتافهم سموتريتش وبن غفير فإنهم يسيرون في طريق صياد الدببة مكشوف الصدر من سيبيريا.

مشكلة: دولة القبضة الروسية تنكشف هذه الأيام في أوكرانيا كدولة بائسة. نموذج بوتين انكشف في كييف وخيرسون كنموذج فاشل. محب الحرائق الجالس في الكرملين ليس زعيماً قوياً لأمة قوية، بل زعيم ضعيف لأمة متفككة. لماذا؟ لأن الجنود عندما لا يدافعون عن مجتمع حرب بل عن حاكم طاغية، فإنهم يهربون من المعركة. وعندما يكون النظام فاسداً يكون الجيش عفناً. وعندما لا يكون هناك فصل للسلطات ولا توجد حرية، تنعدم الهوية الوطنية المتماسكة كما تنعدم الروح القتالية. وعندما يخرج الناس إلى حرب خيار لا تستهدف الدفاع إلا عن الاحتلال فمصيرهم الهزيمة. القومية المتطرفة ذات نزعة القوة والصلاحيات المطلقة تنهار في ذاتها وتؤدي إلى الخراب. لقد عرفت الصهيونية دوماً هذه الحقيقة الأساسية. فقد تحققت المعجزة الإسرائيلية لأننا وازنّا دوماً بين القومية والكونية، بين القوة والحرية، وبين الروح القتالية والسعي إلى السلام. عرفنا دوماً بأن علينا أن نكون أقوياء لكننا فهمنا بأن علينا أن نكون محقين أيضاً. رغم أننا شهدنا مئة سنة من الحرب، لم نتخل عن الحرية والديمقراطية والتقدم. وبشكل شبه عجيب، نجحنا في تصميم دولة عرفت كيف تكون أثينا قوة دون أن تصبح اسبارطة. وعليه فإن ما يقترحه سموتريتش وبن غفير وحلفاؤهما علينا الآن، هو خطير جداً. وعليه، فإن فعلهم السياسي غير صهيوني على نحو ظاهر.

إن الخيار الذي يقف أمامه الإسرائيليون هذا الأسبوع ليس بين نتنياهو ولبيد وغانتس؛ بل بين القومية المتطرفة على نمط بوتين، والقومية اليهودية الإسرائيلية والديمقراطية. ستكون المعركة على الروح والبيت.

* * *

يديعوت أحرونوت: بعد سبع سنوات: النضال الفلسطيني يصل إلى ذروته هذا العام

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

في الأشهر العشر الماضية أحبط الشاباك أكثر من 380 عملية كبيرة، ومع ذلك يقول تقرير صحيفة يديعوت أحرونوت؛ أنه كان هناك 2204 عملية نضالية هذا العام قُتل نتيجتها "25 جندياً إسرائيلياً" – وهو أعلى رقم في السنوات الأخيرة، منذ موجة النضال الفلسطيني بالسكاكين "انتفاضة السكاكين" في عام 2015. منذ بداية هذا الأسبوع وأمس أيضاً، انتشر النضال الفلسطيني في الضفة الغربية وخرج من نطاق شمال الضفة الغربية، وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت أن المنظومة الأمنية تبحث عن "بطانية" قادرة على تبريد المنطقة. وسينتهي عام 2022 في غضون شهرين فقط، لكنه سجل بيانات مهمة: 25 قتيلًا من جنود جيش العدو ومستوطنيه، من أصل 2204 عملية نضالية منذ بداية العام.

للمقارنة، في عام 2015 بأكمله – العام الذي اندلعت فيه موجة النضال بالسكاكين – بلغ العدد 29 قتيلاً في 2558 عملية. كما تم تجاوز خط 20 قتيلاً في عام 2021، وهو العام الذي أطلق فيه "جيش العدو الإسرائيلي" عملية ما يسمى "حارس الأسوار" والتي تم فيها تنفيذ 2135 عملية نضالية.

* * *

ساعات قبل الانتخابات.. ومنظومة العدو الأمنية في حالة تأهب قصوى

ساعات تفصلنا عن بدء انتخابات كنيست العدو غداً الثلاثاء، ومنظومة العدو الأمنية ترفع مستويات التأهب لديها إلى مستوياتها القصوى، وفقاً للقناة الـ13 العبرية. فقد وقعت عدة عمليات خلال الساعات الماضية كان أبرزها مقتل المستوطن "رونين حنانيا" أحد كبار المستوطنين في كريات أربع في الخليل والتي نفذها الشهيد محمد الجعبري وفرضت قوات العدو إغلاق شمل كل مداخل الخليل حيث ما زالت تبحث عن شريك لمنفذ العملية. ووقعت عمليات إطلاق نار في عدة مناطق بالضفة الغربية، وبالقرب من بني نعيم في محافظة الخليل بعد عملية الشهيد الجعبري.

وقالت إذاعة جيش العدو: "في أعقاب عملية كريات أربع سيتم نشر سريتين من حرس الحدود في الساعات المقبلة لتعزيز منطقة الخليل، كما يدرس الجيش تعزيزات إضافية للمنطقة خلال الأيام المقبلة." كما وقعت أمس عملية دهس لجنود لجيش العدو في منطقتين مختلفين وقالت قناة كان العبرية: "العملية جرت في مكانين أولاً قام الشهيد بركات عودة في بلدة العيزرية شرق القدس بدهس جنود داخل موقف انتظار الحافلات بالقرب من النبي موسى ثم واصل سيره حتى مفترق مستوطنة الموغ وقام بدهس اثنين آخرين، حيث بلغت الإصابات أربعة ما بين متوسطة وخفيفة." وذكر موقع 0404 العبري بأن مسلحين فتحو النار تجاه قوة للجيش في منطقة بيت فوريك بالقرب من نابلس الليلة.

ووضع العدو منظومته الأمنية والعسكرية في حالة تأهب قصوى بعد ورود إنذارات كبيرة بوقوع عمليات ضد جنود العدو ومستوطنيه، كما طالبت شرطة العدو المستوطنين بحمل السلاح تحسباً لوقع عمليات من قبل الفلسطينيين يوم الانتخابات، وأعلن جيش العدو بأنه سيفرض إغلاقاً شاملاً على الضفة الغربية وعلى المعابر التي تؤدي إلى قطاع غزة مساء اليوم الإثنين، وسيتمر الأغلاق حتى مساء يوم الثلاثاء وحسب تقييم منظومة العدو الأمنية. ووفقاً "لألون بن ديفيد" المحلل العسكري للقناة ال13 العبرية بأن هناك معلومات حول العديد من المنظمات – مثل "عرين الأسد"، تخطط لتنفيذ عمليات.

وقال المراسل العسكري لموقع القناة "12" العبرية "نير دفوري": "تصاعد العمليات الفلسطينية وسخونة الوضع الأمني خلال اليومين الماضيين يثير مخاوف المؤسسة الأمنية الإسرائيلية من عمليات جديدة ملهمة قد يتم تنفيذها يوم الانتخابات الإسرائيلية." مشيراً إلى أن "الخشية من عملية قادمة دفعت المنظومة الأمنية لتعزيز قوات الجيش في الخليل والتي أصبحت مرة أخرى منطقة حساسة ومتفجرة، أكثر مما كانت عليه"، كما أن هناك استعدادات متزايدة في القدس. إن المناطق التي جرت فيها العمليات في اليوم الأخير تثير قضية مقلقة، وهي أن العمليات لم تعد تقع فقط في جنين ونابلس وشمال الضفة، بل باتت تتجه جنوباً نحو الخليل وأريحا."

* * *

"هآرتس": "إسرائيل" قدمت المساعدة للإمارات في لحظة حرجة من خلال نقل أنظمة الدفاع الجوي

بقلم عاموس هرئيل

كشفت صور الأقمار الصناعية التي نُشرت في نهاية الأسبوع عن أحد الأسرار في الشرق الأوسط وهو نقل "إسرائيل" هذا العام إلى الإمارات العربية المتحدة بطارية من صواريخ براك من إنتاجها، إذ تم نشرها بالقرب

من أبو ظبي، وينضم نشر البطارية إلى تقرير آخر نشرته وكالة رويترز للأنباء قبل نحو شهر بشأن شراء نظام صاروخي "إسرائيلي" آخر من طراز سبايدر.

تهدف "الأنظمة الإسرائيلية" للمساعدة في حماية الإمارات من تهديد الطائرات المسيرة الإيرانية الصنع، والتي يستخدم بعضها الحوثيين في اليمن، وفي بداية العام تعرضت الإمارات لسلسلة من الهجمات من قبل الحوثيين، الأمر الذي أزعج القيادة في الخليج بشكل كبير، ففي يناير قتل ثلاثة مواطنين إماراتيين في هجوم بأبو ظبي ووقعت هجمات أخرى في الأشهر التالية. وفي أبريل سُجلت حركة غير عادية لطائرات النقل الكبيرة بين الإمارات العربية المتحدة وقاعدة نبطيم التابعة "لسلاح الجو الإسرائيلي."

يبدو أن "إسرائيل" قدمت المساعدة الأمنية للإمارات في وقت كانت فيه بأمس الحاجة إليها ولم تتلقاها من دول صديقة أخرى مثل الولايات المتحدة، ويعكس نقل "الأنظمة الإسرائيلية" المضادة للطائرات بدون طيار توطيد العلاقات بين الجانبين، في أعقاب "اتفاقات أبراهام" الموقعة بمبادرة من إدارة ترامب في الولايات المتحدة قبل أكثر من عامين. وتحاول إدارة بايدن مواصلة تحرك سلفها في إنشاء نظام دفاع إقليمي ضد الصواريخ والطائرات بدون طيار لكن في هذه المرحلة يتعلق الأمر فقط بالاستكشافات والتدريبات الأولى، وليس التعاون الشامل للولايات المتحدة و"إسرائيل" والدول التي تعتبر من خصوم إيران. حتى أكثر من الأحداث في الشرق الأوسط أثارت المساعدة الإيرانية لروسيا وتزويدها بالطائرات بدون طيار لحربها في أوكرانيا القلق بشأن الطائرات بدون طيار والحوامات الهجومية على الأجندة العالمية، وقد انعكس ذلك أيضاً في اجتماع خاص لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والذي يعقد في نهاية هذا الأسبوع في الهند. ويتناول الاجتماع ثلاثة مخاطر ناشئة على الساحة الدولية: جراء استخدام الطائرات بدون طيار والحوامات والهجمات الإلكترونية واستخدام العملات الرقمية، لأغراض "إرهابية."

وقال الدكتور دودي زكريا المدير العام للذراع التنفيذية في مجلس الأمن في "محاربة الإرهاب" ورئيس قسم الأبحاث فيه لصحيفة "هآرتس"، إن الاجتماع الذي عقد في مومباي ثم في دلهي حضره وزراء وسفراء من الدول الأعضاء في مجلس الأمن: خلال المناقشات صاغ المجلس سياسة موحدة وخطة عمل شاملة للحد من استخدام الطائرات بدون طيار "لأغراض إرهابية". في عام 2019، عرّف المجلس بالفعل الطائرات بدون طيار بأنها تهديد كبير في الحرب الدولية ضد الإرهاب. وبحسب زكريا، هناك تفاهم على أن شيئاً جديداً ومثيراً للقلق آخذ في التطور وتظهر التجربة أن كل نزاع تقريبا يؤدي إلى ظهور أساليب عمل جديدة. وعلى الرغم من أن روسيا تواجه الكثير من الانتقادات الدولية لأفعالها في أوكرانيا، والتي تم تنفيذ بعضها مؤخراً باستخدام طائرات بدون طيار من صنع إيراني، إلا أن الروس لم يقاطعوا اجتماع المجلس ويشاركون فيه، كواحد من الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن.

المستقلون

في الضفة الغربية سلم عدد آخر من أعضاء منظمة "عرين الأسود" في نابلس في الأيام الأخيرة أنفسهم للأجهزة الأمنية الفلسطينية، ويبدو أن "المطاردة الإسرائيلية" لأعضاء التنظيم ومقتل ستة نشطاء في نابلس في حادثين الأسبوع الماضي أدت إلى اتخاذهم القرار غير المعتاد. في الوقت نفسه تجري محاولات لتنفيذ عمليات في نابلس مما قد يشير إلى نوايا انتقامية.

ليلة أمس قتل مستوطن وأصيب آخرون في هجوم إطلاق نار قرب مستوطنة كريات أربع. في ساعة مبكرة من فجر اليوم الجمعة أطلقت عيارات نارية باتجاه نقطة عسكرية قرب حاجز حوارة عند المدخل الجنوبي لمدينة نابلس. ولم يسفر إطلاق النار عن وقوع إصابات إلا أن قوة من كتيبة الجمع القتالية كانت قد نصبت كميناً في الجوار وردت بإطلاق النار على مركبتين فلسطينيتين كانتا تمر من أمامهما؛ مما أسفر عن مقتل اثنين من ركاب السيارة وإصابة فلسطيني آخر بجروح خطيرة.

وبحسب مصادر فلسطينية، فإن القتيلين عضوان في أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية. في مقطع فيديو من إحدى السيارات المتضررة شوهدت بقايا رصاصات فارغة داخل السيارة مما قد يشير إلى أن الطلقات أطلقت بالفعل على الموقع.

إذا كان الضحايا هم من أطلقوا النار على الموقع، فهذه حالة أخرى تم فيها تسجيل تورط أعضاء من الأجهزة الأمنية في احتكاك عنيف مع "الجيش الإسرائيلي". في نابلس منذ الأحداث الأخيرة بين الجيش الإسرائيلي" و "عرين الأسود". يلاحظ هناك جهد متزايد من قبل أجهزة السلطة الأمنية لاستعادة سيطرتها على المدينة مع استعداد معين لمواجهة التنظيم. ومع ذلك يعترف "الجيش الإسرائيلي" بأنه من الصعب على السلطة الفلسطينية التعامل مع ظاهرة يُنظر إليها على أنها شعبية وواسعة الانتشار وغير مرتبطة بخصمها الداخلي المباشر حماس.

على الرغم من أن حماس قدمت لأعضاء "عرين الأسود" دعماً مالياً كبيراً إلا أن المنظمة حافظت على استقلاليتها ولم تخضع نفسها لتوجيهات المنظمة الأقدم منها، حماس إلى جانب حركة الجهاد الإسلامي تتصرف بشكل مشابه تجاه المنظمات المحلية الأخرى، وفي "إسرائيل" يلاحظون تغيير في سياسة المنظمات المخضرمة، في هذه المرحلة الانتماء التنظيمي والأيديولوجي الواضح أقل أهمية بالنسبة لهم والأكثر أهمية هو النتيجة إلحاق الأذى "بالإسرائيليين" وتشجيع "الفوضى" في الضفة الغربية، على أمل أن يكون من الممكن بهذه الطريقة تقويض حكم السلطة الفلسطينية. أطلق الجيش على ظاهرة المسلحين هذه اسماً جديداً – المستقلون.

تغيير الاتجاه..

تلاشى الاهتمام الإعلامي باتفاق الحدود البحرية بين "إسرائيل" ولبنان فور توقيعه الخميس الماضي. توقف رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو الذي كان على استعداد للمخاطرة "بالانسحاب الإسرائيلي" من الاتفاق والاحتكاك العسكري مع حزب الله، شريطة ألا تسجل الحكومة لنفسها تحقيق إنجاز سياسي عن مهاجمة القرار بعد اكتشافه أن الجمهور في "إسرائيل" ليس مهتما بتفاصيل الاتفاق وأنها لا تزعجه. وفي غياب حجة أخرى للتشبث بها، تم النظر إلى دعاية الليكود على أنها مزحة عرضية من قبل رئيس الوزراء يائير لابيد، الذي التقطه ميكروفون قناة "كان" وهو يلمز مبعوث إدارة بايدن لشؤون الطاقة عاموس هوشستين بسبب "تخريب العلاقات مع السعودية". قصد لبيد الصعوبة التي تواجهها الولايات المتحدة في إقناع السعوديين بإنتاج المزيد من النفط، لكن ذلك لم يمنع حزب الليكود من اتهام رئيس الوزراء بتدمير "العلاقات الإسرائيلية السعودية" لا أقل.

يمكن استخلاص الأهمية الكبيرة للاتفاق من بعض ردود الفعل من لبنان. حنين غدير محللة مخضرمة في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط وهي أيضاً مواطنة لبنانية من أصل شيعي. كتبت في مقال عن الاتفاقية على موقع "War on the Rocks" أنها عندما نشأت في جنوب لبنان كانت كلمة "إسرائيل" من المحرمات التي لا ينبغي ذكرها بأي حال من الأحوال. " "على الرغم من أننا علمنا أن الدولة كانت موجودة وازدهرت خارج حدودنا الجنوبية، فقد حرص حزب الله على أن نفهم أن الإنكار هو أفضل طريقة للتعامل مع هذا الواقع. إذا تجرأ أحد على قول 'إسرائيل' فإن الرد الفوري كان تذكيراً بضرورة تسميتها فلسطين أو "الكيان المحتل." لكن غدير لاحظت أن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، قال في كلمة رداً على توقيع الاتفاق، "ليس لدينا مشكلة في الاتفاق مع إسرائيل". ووفقا لها، بالنسبة لكثير من اللبنانيين يشير هذا إلى تغيير كبير في السرد والاستراتيجية. لم ينطق أي من قادة حزب الله كلمة "إسرائيل" في الماضي. لم يكن بينهم يتسامح عندما يقول آخرون هذه الكلمة. "لعل هذا زلة لسان، لكن من الجدير تذكر ذلك بدلاً من التقليل من معنى الاتفاقية ووصفها بأنها "وثيقة استسلام إسرائيلية."

* * *

معهد دراسات الأمن القومي : تحديات تعزيز القوة التي تنتظر هاليفي

بقلم تامر هايمان- عدن قدوري -عوفر شيلح

يمثل تعيين رئيس أركان "الجيش الإسرائيلي" الجديد، الجنرال "هرتسي هاليفي" في منصب القائد الثالث والعشرين "للجيش الإسرائيلي" فرصة لدراسة القضايا الأساسية والتحديات الهامة التي من المرجح أن تظهر خلال فترة ولايته المقبلة، وإن نجاح رئيس الأركان وتعزيز قوة "الجيش الإسرائيلي" ليست مسؤولية حصرية

لقائد الجيش وليست مسائل عسكرية فحسب، بل هي بالأحرى قضية حاسمة للأمن القومي "لإسرائيل"، الأمر الذي يتطلب مشاركة القيادة وتوجيه السياسيين.

تآكل فكرة جيش الشعب

قدم دافيد بن غوريون رؤيته "للجيش الإسرائيلي" على أنه "جيش الشعب"، حيث سيكون التجنيد إلزامياً للجميع وسيعكس سياسة بوتقة الانصهار في "المجتمع الإسرائيلي" متعدد الثقافات، لكن على مر السنين، ضعُف نموذج جيش الشعب، مما أثار التساؤل حول دور "الجيش الإسرائيلي" في "المجتمع الإسرائيلي." اذ تُظهر إحصاءات الاستقراء انخفاضاً حاداً في معدل تجنيد الجنود الجدد؛ وكان العام 2020 يمثل نقطة منخفضة، حيث تم إلزام 64 % فقط من هؤلاء بالتجنيد، بالقطاعات التي لا يتم تجنيدها بشكل عام، وبشكل أساسي الجاليات اليهودية الأرثوذكسية المتطرفة والعربية، تشكل نسبة متزايدة من السكان، في الوقت نفسه هناك إمكانات غير محققة للخدمة الوطنية والمدنية، والتي شملت 18000 متطوع فقط في عام 2022، 30في المئة منهم من العرب والدروز، من بين السكان الذين يخدمون، وخاصة بين الطبقات العليا، فهناك حافز منخفض للخدمة بشكل عام، فضلاً عن انخفاض الاهتمام بالخدمة القتالية والجيش كمهنة، مما أدى هذا الاتجاه إلى قيام "الجيش الإسرائيلي" بإلغاء الحزم التحفيزية في عام 2007، وبعد إخفاء النتائج لسنوات، وُجد 64 % فقط ممن كان لديهم الدافع للخدمة القتالية، ومع ذلك فإن تجنب الإحصاءات لا يغير المشكلة ولا يحلها.

ينتقد الجمهور بشكل متزايد "الجيش الإسرائيلي" كمنظمة (على النقيض من دوره كهيئة أمنية)، وساهمت قضايا مثل معاشات الضباط وظروف الخدمة في تقليل الشعور بالثقة في "الجيش الإسرائيلي" (كما أظهر استطلاع أجراه معهد الديمقراطية الإسرائيلي انخفاضاً بنسبة 12 % في يناير 2022)، لا سيما فيما يتعلق بسلوكه المالي (في استطلاع أجراه معهد دراسات الأمن القومي لعام 2020)، اختار 51في المئة إجابة "أن الجيش الإسرائيلي لا يدير شؤونه المالية بشكل صحيح") ويتصرف تجاه الجنود، في هذا السياق، ولأول مرة دعم الأغلبية للانتقال إلى نموذج جيش محترف، وتعكس هذه الإحصاءات عدم الرضا عن الوضع الحالي بدلاً من اختيار منطقي للتخلي عن نموذج جيش الشعب.

الخدمة العسكرية المهنية وواجبات الاحتياط

يتأثر "الجيش الإسرائيلي"، الذي يعد انعكاساً "للمجتمع الإسرائيلي"، بالتغيرات الدراماتيكية في سوق العمل والاتجاهات في المجتمع، إلى جانب تآكل "روح القتال"، ومن الواضح بشكل متزايد أن الجيش يكافح للاحتفاظ بالمواهب التي تشتد الحاجة إليها في صفوفه، فقد وصل عدد جنود الاحتياط النشطين، التي تشكل ما نسبته 4 % فقط وفقاً لمجلة "ماركر"، فمنذ فترة طويلة إلى النقطة التي يكون فيها القلائل الذين يؤدون خدمة ذات مغزى كجنود احتياط متطوعين في الأساس، وبالتالي يتحملون عبئاً كبيراً.

الاستعداد اللوجستي "للجيش الإسرائيلي"

على مدى السنوات الأخيرة برزت أسئلة كثيرة بخصوص استعداد "الجيش الإسرائيلي" للحرب القادمة، والاتهام بأن "الجيش الإسرائيلي غير مستعد للحرب القادمة" هو على الأرجح مبالغة، لكن من الواضح أيضاً أنه يجب تعزيز الاستعداد اللوجستي "للجيش الإسرائيلي"، فأثناء فحص احتياجات الجيش على المدى الطويل، والذي كان أحد الأمثلة العديدة التي حدثت أثناء عملية "حارس الأسوار" – بسبب الخصخصة، كانت تعتمد الخطط التشغيلية على مركبات يقودها سائقون عرب، لكن من الصعب الاعتماد عليهم لتأدية الواجب والقيام بهذا الدور وسط حدث من هذا النوع. وسيحتاج رئيس الأركان الجديد إلى التعامل مع الآثار المترتبة على الميزانية لاتفاقية المساعدة الأمريكية الحالية، فاعتباراً من عام 2025 هناك تخفيض كبير، وإلغاء

لسياسة التحويل التي تسمح بتحويل 26 % من المساعدات "لإسرائيل" إلى "شيكل إسرائيلي"، وهذا سيخلق عبئاً كبيراً على ميزانية الشيكل "للجيش الإسرائيلي"، وبالتالي سيكون له تداعيات خطيرة على حشد القوة.

تآكل جاهزية القوات البرية

تآكلت ملاءمة القوات البرية التي تشكل غالبية القوات القتالية "للجيش الإسرائيلي"، في السنوات الأخيرة لعدة أسباب:

- الأول :بسبب تجنب استخدام القوة في الحملات الأخيرة، ما أدى إلى إحساس بعدم الأهمية بين جنود الخدمة الإلزامية والاحتياطية، مما يقوض ثقة القوات في نفسها واستعدادها لنشرهم.
- والثاني :بسبب فجوات الاستعداد بين جنود الخدمة الإلزامية والاحتياطية، ما يثير تساؤلات حول قدرة وحدات الاحتياط على أداء دورها.
- والثالث :التركيز على القوات الجوية والاستخباراتية والخاصة، ما يساهم في تقليل أهمية القوات البرية الرئيسية.

توصيات السياسة

الموارد البشرية: يجب على رئيس الأركان الجديد ووزارة الدفاع أن يشجعوا من خلال التشريع إنشاء خدمة أمن مدني، ما سيعزز الأمن العام وأمن الجبهة الداخلية أثناء حالات الطوارئ، وستواصل المؤسسة الأمنية إعطاء الأولوية للخدمة العسكرية عند فحص المرشحين، ويمكن إحالة أولئك الذين لن يخدموا في الجيش إلى هيئات الأمن العام، ووحدات البحث والإنقاذ، ووكالة القانون والنظام، وغيرها من الهيئات الأمنية على الجبهة المدنية.

وبالتوازي مع هذا التشريع يجب أن يكون هناك أيضاً عمل إداري مكثف لتحديد الحجم المرغوب فيه "للجيش الإسرائيلي"، وفقاً لمفهوم الأمن القومي الذي يجب أن يأذن به مجلس الوزراء ومفهوم عملياتي يلبي التحديات الحالية والمستقبلية.

تحديث الخدمة المهنية في "الجيش الإسرائيلي": تهيئة الظروف للاحتفاظ بالقوى البشرية عالية الجودة بين القوات المقاتلة والاحتفاظ بالموهبة في القوات التكنولوجية، مع الأخذ في الاعتبار الطبيعة المتغيرة للعمل والتعلم من المنظمات الأمنية الأخرى في "إسرائيل" وحول العالم، كما عليه أن يستعيد من خلال التشريع والخطاب العام الجديد، وتقدير "الجيش الإسرائيلي" كهيئة قادرة وموهوبة، والتصور بأن من يخدمونه يستحقون الثناء.

تعزيز القوة: في المفهوم التشغيلي الجديد يجب تحديث دور القوات البرية، والخطوات اللازمة لتعزيز القوات البرية – الإجراءات التي تم زرع بذورها بالفعل في أطر صغيرة مفردة في القوات البرية – ويجب أن تستمدها من هذا المفهوم، بما في ذلك: بناء القوات الحديثة التي تجمع بين أكثر أدوات الحكم الذاتي تقدماً، وتضمين الذكاء وقدرات القوة النارية، حيث ستشمل هذه القوات مكوناً قوياً من الاحتياط، وهو ما يعادل قدرات قوات الجيش النظامي والذي يمكن أن يقاتل إلى جانبهم في الحرب. وسيكون لوحدات الخدمة الاحتياطية هذه ميزانية محددة مخصصة في إطار نموذج الخدمة الاحتياطية "للجيش الإسرائيلي"، فيجب أن يستند حشد القوة في "الجيش الإسرائيلي" إلى خطط عملياتية محدثة وقابلة للتنفيذ؛ وستثبت موافقة المستوى السياسي على هذه المخططات نية تنفيذها في حالات الطوارئ، كما يجب دمج التغييرات التكنولوجية الرئيسية في وسائل الإعلام الإلكترونية والاجتماعية، ودعم جميع النطاقات، والدفاع النشط، ليس فقط لدى قوات النخبة ولكن في جميع أنحاء "الجيش الإسرائيلي" بأكمله، ويجب أن يحدث هذا مع الاعتراف بقيود الميزانية، بما في ذلك الآثار المترتبة على اتفاقية المعونة الأمريكية، وتوفير التكاليف وزيادة الكفاءة حيثما دعت الحاجة، والتأكيد على الاستعداد والقوة. إن الجيش الذي يعتبره كل من العاملين فيه و"الجمهور الإسرائيلي" كفؤاً ومستعداً لمهامه هو جيش يمكنه الاحتفاظ بالموهبة وتحقيق أهدافه عند الحاجة.

* * *

"هآرتس": الشباب المتميزون ليسوا في عجلة من أمرهم للانخراط في الوظائف القتالية العادية... يأمل الجيش أن يغير البرنامج الجديد ذلك

بقلم عاموس هرئيل

قدم "الجيش الإسرائيلي" (الأحد) برنامج خدمة جديدة للضباط في الذراع البري، بهدف تحسين نوعية القيادة في الوحدات القتالية في الجيش، والهدف من ذلك هو العثور ضمن البرنامج على حوالي 80 مجندًا في كل سنة تجنيد يقومون بالتوقيع على مسار خدمة طويل يشمل أربع سنوات خدمة دائمة، وسوف يجتاز المجندون تدريباً كمقاتلي كوماندوز وضباط وسيتم تعيينهم في مناصب قيادية في الألوية، ومن المفترض لاحقًا أن يكونوا قادة سرايا. وسيشمل المسار أيضًا درجة البكالوريوس في الجامعة، وبهذه الطريقة فإن الجيش البري ينسجم" مع الخطط الموازية في سلاح الجو (دورة طيران) وفي الوحدات الخاصة مثل وحدة هيئة الأركان الخاصة "سييرت متكال"، والتي تتضمن توقيعًا على خدمة دائمة طويلة وتعليمًا أكاديميًا.

تحاول الخطة التعامل مع واحدة من أصعب المشاكل التي عانى منها الجيش في العقود الأخيرة وهي التراجع المستمر في نوعية القوى البشرية في الوحدات القتالية في الجيش البري. على مر السنين ينجذب المتجندون الشبان ذوو البيانات الشخصية العالية إلى مناصب ووحدات مرموقة – من دورة طيران ووحدة هيئة الأركان

الخاصة ولواء الكوماندوز إلى السايبر في الوحدة 8200. وعلى الرغم من أن قيادة الجيش لا تتعجل إلى الاعتراف بذلك بصوت عالٍ، إلا أن هناك تهديدًا خطيرًا على الأداء يتطور هنا ويتناسب مع أزمة أوسع في مجال القوى البشرية بشكل عام. النظام الهجومي الذي كان في يوم من الأيام قلب قدرة "الجيش الإسرائيلي" (وبالتأكيد ذلك الذي يجب أن يرمز إلى قوته وقيمه)، تم استبعاده لصالح وظائف أخرى بعضها يحمل علامة تجارية أفضل وبعضها قد تكون أكثر منفعة أو جدوى لأولئك الذين سيخدمون فيها على المدى الطويل.

ترتبط هذه التغييرات بثلاثة تطورات أخرى:

أولاً :تركيز قتال "الجيش الإسرائيلي" على حرب العصابات و"المنظمات الإرهابية" بدلاً من جيوش العدو نقل ثقل العمليات بشكل أكثر وضوحا من ذي قبل إلى سلاح الجو وشعبة الاستخبارات على حساب القوات البرية (وأثار أسئلة حول الحاجة إلى استخدام هذه القوات لغرضها الأصلي وهو المناورة البرية وحسم الحرب).

ثانياً :الخوف المتزايد لدى "الجمهور الإسرائيلي" والقيادة من الخسائر في المعركة زاد من التأييد لاستخدام النيران من بعد بدلاً من المناورة البرية في عمق أراضي العدو.

ثالثاً :جزء كبير من النشاط الأمني الجاري الذي تقوم به القوات هو في الواقع مهمة شرطية لفرض النظام في الأراضي الفلسطينية، وهو أمر مثير للجدل سياسياً وغالباً ما ينطوي على نزاعات قيمية تتعلق بسلوك الجنود.

أدى الجمع بين هذه الاتجاهات إلى تقليل الدافع للخدمة في الوحدات البرية بين الجنود الذين لديهم بيانات عالية الجودة. الحقيقة الكاملة لا تُعرض على الجمهور الآن أيضاً، ويعرف "الجيش الإسرائيلي" كيفية قياس وتقدير بيانات الجودة للمجندين من خلال ثلاثة معايير وهي القدرة المعرفية والفسيولوجية، والمهارات العقلية والقيمية (مثل الدافع والتصميم) والقدرة الشخصية (القيادة). عندما تأخذ أسماء جميع المجندين من عام التجنيد 2022 وترتبهم في عمود وفقًا للبيانات التي تم جمعها، ستجد القليل منهم يصلون إلى العشرية الأولى في كل من المعايير الثلاثة؛ كم عدد العشرات التي ستكون في أعلى عشرتين في جميع المعايير؛ وسيكون أقل من 400 في العشرات الثلاثة الأولى.

السؤال الرئيسي هو: أين سيتم تنسيب هذه المئات في كل سنة تجنيد؟ الجواب المحزن اليوم هو: ليس في الجيش البري .باستثناء القليل سوف يذهبون إلى دورة طيار، أو دورة بحار أو إلى الوحدات الخاصة (سييرت متكال/ وحدة بحرية خاصة / وحدة شيلداغ) وإلى وحدات مختلفة في الاستخبارات بعضها غير قتالي.
ويستقبل الذراع البرية عددًا قليلاً جدًا من هؤلاء المجندين في صفوفه، وسيحصل لاحقًا على تعزيزات من أولئك الذين لم يتمكنوا من إكمال مسار الخدمة في الوحدات الخاصة وتسربوا منه، وحتى حينها فإن بيانات

المقاتل العادي في وحدة النخبة ستبقى أعلى بكثير من بيانات قائد سرية في الوحدات "العادية" في الجيش البري، من جولاني إلى اللواء السابع المدرع.

عرض قائد الذراع البرية اللواء تامير يدعي اليوم بالتفصيل خطة "إيرز" التي تهدف لمحاولة تغطية جزء من الفجوة الكبيرة التي تم وصفها، ابتداءً من عام التجنيد المقبل سيقدم "الجيش الإسرائيلي" 2500 رجل كل عام تجنيد ليتم فرزهم لمسار خدمة جديد في الذراع البري. والهدف هو تأهيل 80 جنديًا سنويًا في مسار سيستمر ست سنوات وثمانية أشهر (أي سيشمل أربع سنوات من الخدمة الدائمة). سيخضع الجنود لتدريبات مقاتلي كوماندوز ولدورة الضباط، وسيتم توزيعهم للخدمة في مختلف وحدات الجيش البري. وبحلول نهاية الدورة سيكون لديهم الوقت الكافي للخدمة كقادة سرايا وأيضًا للدراسة للحصول على درجة البكالوريوس في الأكاديمية في مسار ذي اتجاهين.

واختير اسم "إيريز" للخطة على اسم المقدم إيريز غيرشتاين، قائدا لقائد الجيش البري اللواء يدعي في غولاني والذي قتل في لبنان عام 1999. إنه خيار مناسب يخلد ذكرى أبرز وأكبر ضابط مقاتل قتل في المعارك في الجيل الأخير.

تمت صياغة فكرة طموحة هنا وقد قوبلت – بحسب الجيش – بردود فعل إيجابية بين الشباب الذين قدمت لهم مؤخرًا، لا يزال نجاحها ينطوي على التغلب على العديد من العقبات، هل سينجح "الجيش الإسرائيلي" في تشكيل هوية مهنية للمشاركين في المسار تنافس إرث ومكانة الوحدات المخضرمة والمحبوبة مثل المظليين أو جولاني؟

كيف تتغلب على الوضع الهامشي الذي وصل إليه الذراع البري في السنوات الأخيرة؟ وربما الأهم من ذلك كله – هل سيوافق الشبان البالغون من العمر 18 عامًا على التوقيع على خدمة دائمة طويلة في مسار غير معروف، بينما يفضل الجيل الحالي الالتزامات القصيرة قدر الإمكان ويتردد في العقود طويلة الأجل؟ وهناك أمر صغير آخر لم يذكره اللواء يدعي بالطبع ولا يجوز له التطرق إليه: إذا تم انتخاب حكومة يمينية ضيقة ومتطرفة هذا الثلاثاء تضر بنظام القانون وتحاول فرض قيم قتالية أخرى على "الجيش الإسرائيلي"، بمرور الوقت سيكون من الصعب إقناع الشباب الذين يأتون من خلفية سياسية وأيديولوجية مختلفة للتجنيد في الخدمة القتالية بالقدر أو العدد الذي يفعلونه اليوم، وفي مثل هذه الحالة، يبدو أن "الجيش الإسرائيلي" سيضطر إلى التفكير في خطة بديلة، ربما يكون اسم "بتسلئيل وإيتامار" مناسبًا لها.

* * *

"إسرائيل ديفنس": ستكون الاعتبارات الأمنية الشخصية في قلب انتخابات الكنيست

بقلم دان اركين

في يوم الانتخابات يوم الثلاثاء يكون كل ناخب ملكًا ليوم واحد، كل شخص يدخل إلى غرفة الاقتراع هو من سيحدد الحكومة التي ستحكمنا في السنوات القادمة، ويتمتع كل واحد من أكثر من ستة ملايين لهم حق التصويت بقوته لتحديد من سيحدد تكلفة المعيشة، وسعر السكن، وطبيعة نظام التعليم لأبنائه وأحفاده، ومحتوى النظام الصحي، ولكي يكون الناخب بصحة جيدة في السنوات القادمة ولصورة البلد الأخلاقية.

في صناديق الاقتراع مساواة كاملة بين الناخبين:
يجب على الناخب مراعاة مجموعة متنوعة من الاعتبارات في كل مجال وفي جميع المجالات معًا حيث لا يُسمح له إلا بوضع ملاحظة واحدة في الظرف. يوم الثلاثاء، سيصوت جندي من الخدمة الإلزامية يصوت لأول مرة في حياته، ورجل أعمال ناجح من الطابق 17 في برج فار في تل أبيب ومن سكان إيلات، ومن سكان كريات شمونة، وكفار جلعادي، ومواطن درزي من مدينة درزية أوقرية عربية، وسيأتي مستوطن ومتقاعد من رحوفوت إلى صناديق الاقتراع. في الاقتراع توجد مساواة كاملة بين الناخبين.

أحد أهم الاعتبارات في سؤال الذات حول لمن يجب التصويت؟ هو الأمن الشخصي، وأمن الدولة، والأمن العام، والأمن الداخلي والخارجي، والأمن القومي، والأمن في الحي الذي أسكن فيه، والأمن في العالم. يوم الثلاثاء، في أكتوبر 2022، ما يراه الناخب أمام عينيه من ناحية الأمن عندما يأتي للإدلاء بصوته هو الذي سيحدد من سيتولى إدارة أمن الدولة.

من الداخل إلى الخارج :الانتفاضة أصبحت هنا، وهي صعبة، ليس فقط حجارة ولكن نيران كارلو رشاشة، هجوم بالرصاص وقتل مستوطن في الخليل يوم السبت قبل الانتخابات، تعرض الأمن الشخصي لسكان المستوطنات في الضفة الغربية للضرر، ولدى الناخب في الكنيست يوم الثلاثاء عدة خيارات لمسألة ما يطلبه من حكومته المقبلة عندما يتم تشكيلها: يد قوية في التعامل مع الإرهاب، وقوات إضافية، والمزيد من كتائب الجنود وحرس الحدود. عملية عسكرية كبيرة مماثلة لتلك التي حدثت في الماضي، وهل حلوا المشكلة؟. وربما طريقة أخرى، ربما فكرة جديدة، أفكار جديدة، نحو استئناف مفاوضات جادة مع الفلسطينيين، دولة واحدة أو دولتين، تسوية سياسية. هل هناك من نتحدث معه؟ بطاقتي الانتخابية الوحيدة هي من سيحدد الحكومة التي ستجلس في تل أبيب والتي يبدي فيها الناخب رأيه.

الأمن الداخلي والأمن الشخصي.
كيف سيصوت المزارع الذي يتعرض كل ليلة هناك للمضايقة وتتعرض محاصيله الحقلية وأشجاره للتلف ويسرقون معداته الزراعية، ولا يكاد يكون هناك أي شرطة. كيف سيصوت المسافر في الطرق الجنوبية خوفا

من دهسه من قبل البدو الذين يعربدون على الطرقات ويعرضون الأرواح للخطر. كيف سيصوت صاحب العمل عندما يهدد أعضاء المنظمات الإجرامية بتفجير مصنعه أو متجره إذا لم يدفع الخاوة، ولا يكاد يوجد أي شرطة، ماذا يريد الناخب من حكومته المقبلة ليدير المواطن حياته بسلام وبدون تهديدات.

الأمن على حدود الدولة :على الجبهتين الجنوبية والشمالية، غزة ولبنان، كان هناك هدوء (نسبي) منذ شهور، وقد تحقق ردع مؤكد ضد حماس وحزب الله ومضى الصيف دون حرق الحقول ودون دفع الملايين لحماس في حقائب.

ستحدد بطاقة الاقتراع كيف ستتصرف الحكومة المقبلة في قطاع غزة وعلى الحدود اللبنانية في مواجهة المنظمات الإرهابية. سواء كانت عمليات عسكرية، أو الحفاظ على حالة الاستنفار الكاملة والمكلفة، أو منح تصاريح العمل في "إسرائيل" لسكان قطاع غزة، أو جهود اغتيال قادة الإرهاب أو استمرار الوضع القائم.

في الشمال، في مواجهة لبنان، فُتحت فرصة لتغيير في الصراع بين "إسرائيل" ولبنان، دولة معادية لكن تم توقيع اتفاقية غاز مع ممثليها، اتفاقية اقتصادية – تجارية – مالية، لكنها تحتوي بالتأكيد على تلميحات سياسية لمستقبل "العلاقات الإسرائيلية اللبنانية." هل يمكن للناخب أن يضع في الصندوق بطاقة لصالح حكومة يعتقد أنها ستعمل على توسيع تطبيع علاقات إسرائيل مع الدول العربية المجاورة، استمرارًا ل"اتفاقات إبراهام"، والمزيد من الدول العربية التي ستصنع "السلام مع إسرائيل". هذا ليس خيالا.

الأمن في مواجهة التهديدات..

التهديد النووي وخطر الإرهاب الإيراني ما زال قائما، ماذا يريد الناخب من حكومته – هل الاتفاق النووي الجديد بين الغرب وإيران مفيد لإسرائيل؟ ما الذي سيزيل تهديد أجهزة الطرد المركزي في المنشآت النووية تحت الأرض في إيران – اتفاق أم لا، إلى هناك وهناك تم سماع آراء الخبراء والتوقعات من جميع الأنواع، وستقرر أنت الناخب من هي الحكومة التي تعتقد أنها ستتصرف بشكل مناسب في مواجهة تهديدات الإبادة.

أمن العالم :أمام أعيننا، في القرن الحادي والعشرين، تغزو دولة عضو في الأمم المتحدة أراضي دولة مجاورة عضو في الأمم المتحدة، وتشن حرب استنزاف ضدها، وتقصف وتقتل وتدمر، وتفشل في تحركاتها العسكرية، وتواجه مقاومة عسكرية من شعب شجاع، وتواجه تهديدات بالأسلحة النووية.

لن يؤثر الناخب في صندوق الاقتراع في "إسرائيل" على مآثر بوتين، لكنه سيكون قادرًا على التعبير عن رأيه حول الطريقة التي يعتقد فيها كيف يجب أن تتصرف "الحكومة الإسرائيلية" تجاه أوكرانيا، هل تمدها بأسلحة هجومية، أو أنظمة دفاع جوي، أو أسلحة دفاعية فقط، أو نظام إنذار أو معرفة تقنية، هناك

معضلة بالنسبة للمواطن، هل في رأيه على حكومته أن تدير سياسة مبنية على المصالح وسياسة واقعية (العلاقات مع روسيا) أو سياسة تقوم على اعتبارات القيم الأخلاقية.

العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية..

بالنظر إلى طبيعة "الجوار" الذي تقع فيه "دولة إسرائيل" في الشرق الأوسط والوضع في أوروبا اليوم، يوصى بأن يختار الناخب في صندوق الاقتراع تشكيلة الحكومة التي يعتقد أنها ستبذل قصارى جهدها للحفاظ على علاقات "إسرائيل" مع الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا والغرب وتطويرها.

لم تعبر جيوش الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي الحدود إلى أوكرانيا، ولكن ضد بوتين، تم تشكيل آلية مساعدة عسكرية كبيرة. ربما يفهم قادة الغرب اليوم بشكل أفضل معنى تهديد إرهاب الدولة العالمي، خاصة عندما تم الكشف في هذه الأيام بالذات عن انضمام إيران إلى محور الشر الروسي في أوكرانيا على شكل طائرات شاهد -136 المسيرة.

تقع مهمة صعبة على عاتق كل ناخب في صناديق الاقتراع في انتخابات هذا الأسبوع عندما يأتي لتحديد شخصية الحكومة التي يعتقد أنها ستحمي أمنه الشخصي والوطني بشكل أفضل. المعضلات كثيرة. الشيء الرئيسي هو أنه يأتي للإدلاء بصوته ويختار فريقًا من الموهوبين أصحاب الأيدي النظيفة والاستقامة.

* * *

نتائج "الانتخابات الإسرائيلية" ومآلاتها

ساعات تفصلنا عن "الانتخابات الإسرائيلية، وكل الاستطلاعات تشير إلى أن معسكر اليمين يستقر على أعتاب القدرة على تشكيل حكومة والحصول على ما يزيد على 60 مقعداً. كل الاستطلاعات التي أُجريت في المنصات والقنوات المختلفة أكدت هذه الحقيقة وظهر حزب الليكود مستقراً على عدد مقاعد يتجاوز الثلاثين في كل الاستطلاعات، بينما كل الأحزاب الأخرى باستثناء الصغيرة التي تقف على أعتاب الحسم وتحصل على أربعة مقاعد، بينما سائر الأحزاب دون الليكود تتباين ما بين استطلاع وآخر.

نتائج استطلاعات الراي -25- 2022/10/28

اسم الحزب	القناة13	غالي تساهل	إسرائيل اليوم	القناة14	قناة كان	القناة12	معاريف	القناة13
تاريخ استطلاع الرأي	10/25	10/26	10/27	10/27	10/27	10/28	10/28	10/28
الليكود (نتنياهو)	31	31	30	34	31	30	31	30
يوجد مستقبل (لبيد)	27	25	25	23	24	25	25	27
همحنيه هممלחתי (غانتس)	11	12	11	13	11	11	12	10
الصهيونية الدينية (سموتريتش)	14	13	15	12	14	14	14	15
شاس (درعي)	8	8	9	9	8	8	9	8
يهدوت هتوراة (غولدكنوبف)	7	7	7	7	7	7	6	7
إسرائيل بيتنا (ليبرمان)	6	6	5	6	6	6	6	5
العمل (ميخائيلي)	4	5	6	4	6	5	4	6
ميرتس (غالؤون)	4	5	4	4	5	5	5	4
القائمة المشتركة (عودة+ الطيبي)	4	4	4	4	4	4	4	4
القائمة الموحدة "راعام" (عباس)	4	4	4	4	4	4	4	4
حزب التجمع (سامي شحادة)	2.6	0	1	2.1	2.2	1.5	2.1	2.75
البيت اليهودي- يمينا (شاكيد)	2.2	0	%1.2	1.9	2	1.8	1.8	2
كتلة نتنياهو	60	59	60	62	60	60	60	60
كتلة لبيد	56	57	56	54	56	56	56	56

* اقل من 3.5% لا تتجاوز نسبة الحسم

وهذا يؤكد عدة حقائق:

- إمكانية استمرار حالة الفراغ في الحياة السياسية والحزبية في كيان الاحتلال عالية وقابلة للاستمرار.
- فُرص تشكيل حكومة ضيقة من قبل اليمين مرجحة، وخيارات نتنياهو في تشكيل حكومة ضيقة ستكون أفضل بكثير من معسكر الوسط واليسار.
- في حال تجاوزت الأحزاب العربية نسبة الحسم سيكون لها شأن في المناورات والمفاوضات لتشكيل الحكومة من كلا المعسكرين، ولكن مجتمعين وليس حزباً واحداً، وكل الاستطلاعات حتى اللحظة تؤكد فرص قدرتهم على لعب هذا الدور.
- نسبة مشاركة فلسطيني 48 في الانتخابات ستؤثر على نتائجها، فإن تجاوزت الـ 46 %ستغير الخارطة السياسية تغييراً جذرياً.

وإن بقيت على 40-43 %ستخدم هذه النسبة اليمين المتطرف، لكن الاستطلاعات تؤكد عزوف فلسطيني 48 وعدم ثقتهم في الانتخابات ولم يشعروا بنتائج إيجابية على ظروفهم الحياتية ناهيك عن الظروف السياسية.

- صوت المستوطنين عالٍ والتعويل على تأثيرهم على نتائج الانتخابات حاضر بقوة لدى كل الأحزاب باستثناء الصغيرة اليسارية والعربية، علماً أنها في الجهة المقابلة توظف حضورهم في الحصول على نسبة من الأصوات.

- كلا المعسكرين يعاني من ارتباك الدعاية الانتخابية الموجهة للجمهور، بينما كل حزب يتطلع لحصول عموده الفقري الحزب الأكبر وفي حالة اليمين الليكود وحالة الوسط واليسار يوجد مستقبل، وفي الوقت ذاته يريد تقوية الأحزاب المتحالفة، فإن زاد جرعة الدعاية للحزب جاءت على حساب الشركاء، وإن خفض من الحزب جاءت لصالح الشركاء، ففي الأولى يضمن التكليف ويفقد القدرة على التشكيل، والثانية يفقد فرص التكليف مع وجود إمكانية التشكيل.

إن الكيان يمر بأزمة حقيقية تخدش صورة استقرار الحكم وتؤثر على التخطيط الاستراتيجي وإدارة العلاقات السياسية الدولية والإقليمية. وتؤثر على بناء القوات، لأن السياسات الخارجية الاستراتيجية لا تنفصل عن طبيعة الأدوات المؤثرة عسكرياً وأمنياً واقتصادياً، وتدخل في سياقها تعريف أهداف الكيان وتصنيف أصدقائه وأعدائه، وبناء على حاجته لهم من واقع تقييمه لقوتهم وضعفهم، يبني القوات ويرصد الميزانيات ويحدد الأولويات. وفي ظل الارتباك السياسي والاضطراب القيادي تتأثر استراتيجيات بناء القوات العسكرية وفق التحديات الحالية، والمستقبلية وتوزيع الميزانيات والمقدرات. فهذه المعضلة تواجه الاحتلال منذ قيامه عموماً وتتكثف منذ أربع سنوات خصوصاً، ولا يتبدى ذلك إلا في الأزمات الطاحنة والتحديات الخطرة والتي حتماً سيواجهها الاحتلال في قادم الأيام.

* * *

"هآرتس": القوائم العربية تخشى من نسبة الإقبال التي قد تترك بعضها خارج الكنيست

بقلم جاكي خوري

تركز القوائم العربية المرشحة للكنيست الـ 25 جهوداً كبيرة في إقناع الناخبين بالتوجه إلى صناديق الاقتراع يوم الانتخابات، وبحسب استطلاعات الرأي الداخلية التي أجريت في الأحزاب والاستطلاعات العامة في الأيام القليلة الماضية، فمن المتوقع أن تتراوح نسبة التصويت بين 47في المئة و51في المئة بين الناخبين العرب. وفي انتخابات الكنيست الرابع والعشرين بلغت نسبة المشاركة في البلدات العربية 44.6في المئة وعلى الرغم من الخوف، تشير القوائم الثلاث "الجبهة والعربية للتغيير وراعام والتجمع" إلى أنه في الأيام الأخيرة كان هناك شعور بوجود اتجاه تصاعدي في الاستعداد للتصويت.

في حملة "الجبهة-تعال"، التي حصلت على 4 مقاعد في الاستطلاعات الأخيرة، كان التركيز في الأيام الأخيرة على أن القائمة قد لا تتجاوز نسبة الحسم. وحذر زعماء جبهة -تعال، أيمن عودة وأحمد طيبي، أمس السبت من انخفاض نسبة التصويت، وقال عضو الكنيست الطيبي في مؤتمر صحفي في شفا عمرو" :كل من يقول أن قائمة حداش- تعال آمنة، يتماشى مع حملة الليكود، صحيح أن هناك زيادة في نسبة التصويت، لكن يجب أن نحصل على المزيد من الأصوات لتكون في الجانب الآمن."

وحذر عودة من دعم القائمة الصهيونية الدينية التي يقول إنها قد تحصل على 15 مقعداً: "يجب على الشباب في المجتمع العربي أن يتجاوبوا على هذا النحو وألا يستسلموا للرضا عن الذات، هذه المرة لدينا القدرة بصوت واحد على منع بن غفير ومن على شاكلته من تشكيل الحكومة، والوقوف بحزم في وجه عنصرية وغطرسة الوسط الصهيوني واليسار."

لاحقاً توجهت الحملات الانتخابية للأحزاب الثلاث إلى رؤساء السلطات المحلية في المجتمع العربي ودعوهم إلى تشجيع السكان على التصويت، وقال عودة: "أولئك الذين يدفعون ثمن تذاكر الطائرة للطلاب للحضور والتصويت في انتخابات السلطة المحلية التي يترشح فيها أعضاء من المنطقة نفسها، وتصل نسبة التصويت إلى 90في المئة، يمكن أن يساعدوا في جلب الناخبين إلى صناديق الاقتراع في انتخابات الكنيست – للتعامل مع من يريدون ترحيلنا وإرسال قوات عسكرية إلى المدن المختلطة."

في حزب التجمع هناك شعور بالتفاؤل ويقولون إن القائمة يمكن أن تتجاوز نسبة الحسم، وفي الأيام الأخيرة كثفوا حملتهم الانتخابية التي تدعي أن هناك ما بين 20 و30 ألف صوت متبقي لضمان التمثيل في الكنيست.

وبحسب خالد تيتي في الحملة الانتخابية للتجمع، لا يزال جزء كبير من الناخبين بين فلسطيني 48 مترددًا، ويشهد نشطاء الحزب الميدانيون أنهم على استعداد للتصويت ودعم القائمة أيضاً، بما في ذلك أشخاص من اليهود.

وفي الاستطلاعات الأخيرة التي أجريت على القنوات التليفزيونية الثلاثاء الماضي، حصل التجمع على ما بين 1.6في المئة و2.75في المئة من الأصوات، وبالتالي فهو لا يتجاوز نسبة الحسم 3.25في المئة.

علمت هآرتس أن الأحزاب" الجبهة -تعال" وحزب راعام " خائفون من أن يختار الناخبون المحتملون التجمع، وبالتالي فإنهم يفكرون في التركيز في كلا القائمتين على رسالة مفادها أن التجمع لا يمكنه تجاوز نسبة الحسم، وسيؤدي ذلك إلى فقدان عشرات الآلاف من الأصوات.

قائمة راعام تشعر بالثقة بالنفس، لكنها تدعي أنه إذا لم تصل نسبة التصويت بين الجمهور العربي إلى 48في المئة، فإن قائمتين من القوائم الثلاث قد لا تتجاوزان نسبة السحم، هم حصلوا على 4 ولايات، وأكدوا أنهم تبنوا حملة إيجابية، أكدوا فيها على إنجازات الحزب ولم يهاجموا حداش- تاعال.

وقال إبراهيم حجازي رئيس المكتب السياسي للحزب، في مقابلة مع إذاعة الشمس نهاية الأسبوع، إن راعام تدعو للتصويت للقائمة، لكنه أضاف أن من اختار عدم التصويت لرعام فهناك خيارات أخرى، وبحسب حجازي: "راعام أوضح بالفعل أن نتنياهو ليس خياراً لائتلاف مستقبلي بسبب كونه له مصلحة واضحة في قمع التصويت في الجمهور العربي."

* * *

"جيروساليم بوست": شركات التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية" تُسرح موظفيها

تتعرض صناعة التكنولوجيا الفائقة في كيان العدو لموجة مقلقة من تسريح موظفيها، حيث قامت سبع شركات بطرد أكثر من 740 موظفاً في الأسبوع الماضي وحده، وبحسب مختصين يعود ذلك إلى نتيجة المخاوف المالية الرئيسية التي يغذيها عدم الاستقرار الاقتصادي والركود المحتمل والوشيك الذي يضرب الأسواق العالمية. ونشرت الشركات التي قامت بتسريح موظفيها بيانات منفصلة تعلن عن أسفها، وقالت إن الشركة قد "أُجبرت" على فصل الأشخاص من أجل "التكيف مع الوضع في السوق" في حين أن آخرين يزعمون أن ذلك هو خطأ التحولات الكبيرة في السوق "التي يجب عليهم إعادة هيكليتها" – وهي كلمة مخففة لوصف الأشخاص الذين يتم طردهم.

من الصعب المضي قدماً في الوضع الحالي للسوق، ويجب توخي الحذر المالي لمنع الخسائر الهائلة المحتملة، ليس فقط للشركات الفردية، ولكن لصناعة التكنولوجيا الفائقة في كيان العدو ككل، والتي تعتبر قوية للغاية حتى على المستوى العالمي، والتي تعمل كمحرك للنمو الرئيسي للاقتصاد المحلي في الكيان.

توقعات "مترنحة" لسوق التكنولوجيا الفائقة

كانت التوقعات بشأن سوق التكنولوجيا الفائقة في كيان العدو صعبة على أقل تقدير، ويخشى العديد من المحللين أن هذه مجرد بداية لموجة ضخمة من عمليات التسريح والتخفيضات التي يمكن أن تؤثر على العديد من موظفي و"شركات التكنولوجيا العالية الإسرائيلية." وفي العام الماضي، كان القطاع مزدهراً بشكل إيجابي، وكانت الوظائف تفتح مع تقدم البلاد في طريقها للخروج من أقسى لحظات جائحة كورونا، وكانت الصناعة تزدهر مرة أخرى. على سبيل المثال، عرضت "هيئة الابتكار الإسرائيلية" 30 مليون شيكل في أغسطس 2021 لمشاريع تقدم نماذج مبتكرة لزيادة المعروض من العمال في صناعة التكنولوجيا الفائقة، في ذلك الوقت، كانت الصناعة تواجه نقصاً هائلاً في القوى العاملة.

في الآونة الأخيرة في مارس من هذا العام، كان المحللون يتوقعون موجة توظيف ضخمة في صناعة التكنولوجيا الفائقة، وهو تناقض صارخ مع ما تراه "إسرائيل" اليوم، على سبيل المثال، توقع مؤشر "أور كراود لوظائف التكنولوجيا الفائقة" موجة توظيف واردة لا يمكن أن تتأثر سلباً إلا بالحرب الأوكرانية الروسية.

في الواقع، في ذلك الوقت، كان القلق هو أنه سيكون هناك نقص في الموظفين الذين لديهم مجموعات المهارات المحددة اللازمة لمجموعة متنوعة من وظائف صناعة التكنولوجيا الفائقة. بعد شهرين فقط، في مايو، بدأت المخاوف تتزايد على وجه التحديد بشأن الشركات الناشئة في "ستارت أب نيشن"، وأبرز تقرير كان لحالة

"التكنولوجيا الفائقة لعام 2022" الذي نشرته الهيئة، وأن 8٪ فقط من الذين يعملون في مجال التكنولوجيا المتقدمة، وفي شركات تُعرف على أنها شركات ناشئة، وهي إحصائية توضح التحدي الذي يواجهه الكثير منهم. شهد شهر يوليو بداية التباطؤ في مجال التكنولوجيا الفائقة، حيث تم تسريح المئات من "عمال صناعة التكنولوجيا الفائقة الإسرائيليين" وشهدت الاستثمارات في الشركات الناشئة و"جولات التمويل الإسرائيلية" على حد سواء انخفاضاً كبيراً، ما دفع الشركات إلى إبطاء المضي قدماً في المشاريع الاستثمارية والانتظار لمعرفة إلى أين تتجه الصناعة.

* * *

يديعوت: انتصار أشبه بالهزيمة للجمهور العربي

بقلم ميخائيل ميلشتاين

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

انتخابات 2022 ستجسد تأثيرا غير مسبوق للجمهور العربي على تصميم الحكم في اسرائيل. لكن قبل أربع سنوات كان صعبا احتساب العرب كجزء من معسكر سياسي معين، وفي أفضل الاحوال كانوا يعتبرون ك "كتلة مانعة". تعاطى الجمهور اليهودي مع السياسة العربية ك "موحدة" – دون تمييز بين عناصرها – والزعماء العرب من جانبهم تمسكوا بموقف تقليدي يتمثل بـ "المراقبة من الجانب". اما السنة والنصف الاخيرة فقد شققت صورة الماضي المتحجرة: حزب عربي هو الموحدة انخرط بشكل لا سابق له في ائتلاف سلطوي؛ القائمة المشتركة تحطمت وهكذا حررت الجمهور العربي من قيود "الاجماع الشال"؛ والجمهور اليهودي بدأ يلاحظ الالوان في السياسة العربية، وبعضه حتى يقبل انخراط ممثليه في الحكم، الامر الذي يثير خطابا عاصفا ويصبح اختبارا مركزيا بين المعسكرين.

المفارقة هي ان العرب سيؤثرون هذه المرة ليس بسبب الوزن الانتخابي المتوقع بل بالذات بسبب غياب قسم كبير منهم عن اللعبة السياسية. فرغم التحسن المتواصل في نسبة المواطنين الذين يعتزمون التصويت لا يزال الحديث يدور عن مدى 40 – 50 في المئة الامر الذي يعني الخطر على تجاوز نسبة الحسم من جانب الموحدة والمشتركة فيما أن احتمالات التجمع على ما يبدو تبدو الان طفيفة، لكن حتى في حالة ذاك الحزب الانعزالي، فمجرد تنافسه سيؤثر على الميزان الانتخابي الحساس.

لم يكن معدل مشاركة الجمهور العربي ابدا على هذا القدر من المصيرية على مسألة من سيحكم في اسرائيل، ولم يشكل اعتبارا حرجا في نظر المتنافسين السياسيين الذين يبذلون اليوم جهدا كبيرا في محاولة لإيقاظ او

تنويم المواطنين العرب. وهكذا يتجسد الهدف الذي وضعه منصور عباس قبل انتخابات 202: ان يكون كفة ميزان حاسمة بين الكتلتين.

ان ميل الكثيرين من العرب لعدم التصويت يعكس فشلا مشتركة للأحزاب اليهودية والعربية، وانباء سيئة للجماعتين السكانيتين. فلا يدور الحديث عن مقاطعة ايديولوجية بل اعراب عن يأس من اللعبة السياسية. فالموحدة تجد صعوبة في ان تعرض مجرد دخولها الى الائتلاف كنجاح واضح؛ وباقي الاحزاب العربية لا تجسد طريقا ناجعة للتأثير ولحل المشاكل؛ والاحزاب الصهيونية تستيقظ لإدارة حوار مع الجمهور العربي فقط عشية الانتخابات، دون أن يترافق الوضع مع تمثيل عربي مناسب في قوائمها.

ان التمثيل البرلماني المحدود والتأثير الضيق على عملية اتخاذ القرارات من شأنهما أن يؤديا الى ابعاد متزايد بل واغتراب وتوتر بين الجمهور العربي وذاك اليهودي ومؤسسات الدولة. الجماعتان الاهليتان مطالبتان بان يتعاطيا مع هذا السيناريو ك "اخطار استراتيجي": لإغلاق الباب السلطوي الذي فتح – وان كان قليلا – تجاه الجمهور العربي سيكون تأثير سلبي على علاقات اليهود والعرب الذين يعيشون على فوهة البركان الذي تفجر في ايار 2021 ومن شأنه ان يتفجر مرة اخرى، بل ويحتمل بقوة أكبر مما في الماضي.

كل حكومة تصعد في اسرائيل مطالبة بان تستوعب بانه لا يمكن العودة الى الوضع الذي ساد قبل عصر الفوضى السياسية الحالية الذي اعاد تعريف خطوط الحدود بين اليمين واليسار، وفي نفس الوقت غير من الاساس السياسة العربية. على فهم كهذا ان يجد تعبيره في بلورة ميثاق او عقد يحدد بالدقة مكانة المواطنين العرب وصلتهم بالدولة، ويفصل ما هي حقوقهم وواجباتهم. وذلك الى جانب جهد أكبر في حل المشاكل الاساس للمواطنين العرب وعلى رأسها أزمة الجيل الشاب، وتنمية اطر تسمح بتعميق انخراطه في مؤسسات الدولة. ان الايمان بمواصلة القدرة على وجود شبكة العلاقات غير المعرفة كما كانت منذ 1948 وحتى اليوم معناه اختيار واع لانفجار مستقبلي.

* * *

"يديعوت": قبل لحظة من اليوم التالي

بقلم تسيبي ليفني

هذه ليست نبوءة غضب، إذ انها ليست نبوءة من نتاج قلبي، بل العنوان على الحائط. كما أن هذه ليست جزءا من حملة سلبية تستند الى خيالات واكاذيب – من هذه كانت لنا بوفرة في الكثير من حملات الانتخابات، وبعضها شهدتها على جلدتي. وصف اليوم التالي هو ترجمة لفعل متفشٍ من الفكر، البرنامج وخطة عمل من

شأنها كلها أن تتحقق. البشرى الطيبة هي أنه يمكن منع هذا. لم يفت الاوان بعد. قد تكون الاذن تعبت من كلمتي "انتخابات مصيرية"، لكننا لم نستخدمهما عبثا. فهذه المرة نحن نصل الى انتخابات من جهة توجد فيها شراكة احزاب مع ايديولوجيا خطيرة وزعماء بلا كوابح، اوضحوا منذ الان بأصواتهم ما الذي يخططون لعمله ومن شأنهم أن ينتصروا ويشكلوا الحكومة التالية.

في اليوم التالي، من شأننا ان نستيقظ على دولة ضعفت فيها اجهزة القضاء وانفاذ القانون وباتت تنفذ كلمة "حكم عديم الكوابح". من شأننا أن نجد وزير دفاع يعطي الاذون للمزيد فالمزيد من المستوطنات كي لا نتمكن ابدا من الانفصال عن ملايين الفلسطينيين، ويخضع الجيش الاسرائيلي الى قيادة المستوطنين. من شأننا أن نرى وزراء بدلا من أن يحيدوا برميل البارود المتفجر الذي نجلس عليه يفجروه باسم ايديولوجيا دينية مسيحانية.

لا، الخيار ليس بين الامن والعزة الوطنية وبين قيم كونية للمتجملين، مثلما يحاولون تصويره. بالنسبة لي، مثلما بالنسبة للكثيرين من مواطني اسرائيل، العزة الوطنية هي في وجود الدولة كدولة يهودية وديمقراطية، ليبرالية، جزءا من العالم الحر. دولة استحداثات مع جيش قوي تحمي نفسها ومواطنيها وتعمل لأجل الوصول الى السلام. لكل واحد منا توجد فرصة للتأثير، كي تبقى اسرائيل هكذا.

إذا كنتم تؤمنون بان دولة اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي، التي نحقق نحن فيها حقنا القومي نحترم التقاليد لكننا لا نريد دولة شريعة – فاخرجوا للتصويت. إذا كنتم تؤمنون بان في دولة الشعب اليهودي يجب أن تكون مساواة للمواطنين دون فرق في الدين، العرق وبين الرجل والمرأة – فاخرجوا للتصويت. إذا كنتم تؤمنون بان اسرائيل هي دولة قانون ولا يوجد أحد فوق القانون، ولا السياسيين ايضا – فاخرجوا للتصويت. إذا كنتم تؤمنون بالحاجة الى مكافحة الارهاب لكنكم تأملون بان تعمل حكومة اسرائيل ايضا كي تجد السبيل للعيش بسلام – فاخرجوا للتصويت. إذا كنت تخجلون حين ترون عنف فتيان التلال وتشعرون بالضربة في البطن حين يوجه العنف ضد جنود الجيش الاسرائيلي – فاخرجوا للتصويت. إذا كنت لا تريدون لإسرائيل ان تصبح دولة مختلطة اسرائيلية – فلسطينية بين البحر والنهر فاخرجوا للتصويت. وإذا كنتم تريدون ان تكون وثيقة الاستقلال الاساس لدولتنا تربط القبائل وتلزم منتخبي الجمهور – فاخرجوا للتصويت.

كان بودي أن اتواسى بان زعماء يمين كثيرين غيروا مواقفهم حين وصلوا الى الحكم، واكتشفوا ان المسؤولية تستوجب قرارات اخرى، لكني أخشى من أن هذا لن يحصل هذه المرة. ولا، لا حاجة لان يكون الحال سيئا أكثر كي يكون أفضل. توجد امور سيكون من الصعب حتى متعذر اصلاحها. حين يسيطر تطرف كهذا على

دول اخرى ويمس بحرية المواطنين، ننظر من الاعلى ونسأل كيف يسلمون بالوضع. اما الان، فنحن يمكننا ان نمنع هذا قبل أن يحصل عندنا، هنا في البيت.

* * *

"معاريف": بعد تسوية الخلاف مع سوريا: حماس ستعمل بحرية في دمشق، وعند الضرورة ستعمل ضد إسرائيل

بقلم جاكي خوجي

ترجمة: معاوية موسى. أطلس للدراسات الاسرائيلية

لم يكن الرئيس السوري، بشار الأسد في يوم من الايام، من أنصار قول الحقيقة. دمشق اليوم هي نظام منشغل معظم وقته بالبقاء، وإذا لم يخجل من هم اقوى منه في القيام بتدوير الزوايا والكذب هنا وهناك، فلا يوجد سبب يمنعه من اللجوء إلى هذا السلوك القديم جدا. منذ وقت طويل قبل نحو 2500 عام كتب المفكر الصيني سون تسو أن فنون الحرب تعتمد على الخداع. عندما تكون مستعدًا للهجوم، تظاهر بأنك لست جاهزا لذلك. واضاف الاستراتيجي تسو في كتابه الشهير "فنون الحرب": عندما تقوم بتحريك القوات، تصرف كما لو أنك لا تفعل شيئا. بالنسبة للأسد البقاء في حد ذاته حرب، والأسد منشغل بالبقاء طوال الوقت. في هذه الايام يتظاهر على نحو خاص، ومن أجل التغيير، وهذا التظاهر يحصل علنا. يمارس عليه جميع أصدقائه في محور المقاومة ضغوطًا شديدة للتصالح مع قيادة حماس والقبول بعودتها إلى حضن سوريا. الأسد ليس في عجلة من أمره، ولديه أسباب وجيهة لذلك. قبل عقد من الزمان، بينما كان يقاتل من أجل الحفاظ على كرسيه، وفعليا على حياته، كانت قيادة حماس تقيم في دمشق تحت رعايته. على راسها كان يقف خالد مشعل الذي كان يحمل لقب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس. كانت غزة في تلك الأيام فرعاً مهماً ولكن ليست مركز الثقل في القيادة الإقليمية للحركة. اقام مشعل وزملاءه 13 عامًا في العاصمة السورية، بعد أن طردهم الملك عبد الله الثاني من عمان. لقد حصلوا من الأسد ليس فقط على المكان ولكن أيضًا على الدعم المعلن لأفعالهم. ليس هناك شك في أنهم مدينون له بشكر عميق.

الحرب في سوريا لم تكن حربا اهلية خالصة، كانت في جزء منها كذلك فقد قاتل السوريون السوريين بالفعل. لكن كان هناك ما هو أكثر من ذلك. حملت مجموعات من الشباب في المحافظات الكبرى، معظمها من السنة، السلاح وبدأت في قتال الجيش. تحتاج حروب العصابات هذه الى المال. يجب ان يتوفر من يمول السلاح

والذخائر، وتدريب الشباب الغير مدربين، وحتى ان يدفع لهم نوع من الراتب. هذا الطرف له مصلحة في إضعاف النظام وإراقة دمه.

وإليكم بعض منها: مجموعة من الدول المجاورة، منها السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة وتركيا. كل منهم، بطريقته الخاصة، قام بتمويل فصيلا ما، أو عدة فصائل، أو منحه شيئًا ما مثل الأسلحة والوسائل القتالية الأخرى، والقواعد التي تعمل بها، والمال أو التدريب العسكري. الحرب هي مهنة ومهنة مكلفة.

في خضم هذه الحرب التي شنها إخوته العرب ضده بلا هوادة، اتخذ قادة حماس قرارًا على عجل، حول اي جانب يتعين عليهم الوقوف معه. لقد كان قرارا صعبا. فمن ناحية، الام سوريا منحتهم البيت. من ناحية أخرى، تقوم بارتكاب المذابح بحق اشقائهم. مشعل وزملاءه قرروا تفضيل الوطن السوري على النظام السوري. وفي سلسلة تصريحات، بعضها باسم مجهول، اتهم النظام بارتكاب مجزرة وجرائم حرب. اعتبر الأسد ذلك بمثابة خيانة. وقال عن مشعل: " لقد قام بطعننا في الظهر "، وأمر بطرده. كما كان الحال مع من سبقه من الزعماء الفلسطينيين، بدأ يبحث لنفسه عن مأوى آخر. تنقل بين الدوحة واسطنبول، وفي لحظة غمزت له النافذة الجديدة وغير المتوقعة - القاهرة، حيث تم تعيين رئيس جديد في مصر من جماعة الإخوان المسلمين. لكنه في نهاية المطاف استقر مع زملاءه في الدوحة.

في غضون سنوات قليلة حصلت تغيرات كبيرة في السياسة الإقليمية ومعها موقع خالد مشعل في قيادة حماس. تجند أصدقاء الأسد من أجله وتمكن من التغلب على أعدائه. أرسل حزب الله المقاتلين، وأرسلت إيران مستشارين عسكريين، وأنزل بوتين جنوده على الأرض. تكتل الدول التي سعت للإطاحة به رأت أنه نجا وقررت التحدث معه بلغة ايجابية. حركة حماس ارسلت مشعل إلى البيت، واختير إسماعيل هنية الاكثر اعتدالا وقبولا لرئاسة المكتب السياسي. انتقل الثقل إلى قطاع غزة، بل وحصل انتقال الثقل الى غزة على مزيد من التعزيز. فجأة ظهر زعيم جديد حاد ليس اقل من مشعل يحيى سنوار. قيادة حماس غيرت وجهها، لكن الأسد لم يغفر لها ذلك لأنها غرست سكيناً في ظهره فيما كانت أعضائه الأخرى تنزف دما امام نظر الجميع، وطوال هذه السنوات بقيت حماس مبعدة من دمشق. بالنسبة للنضال الحماسي، كانت القطيعة مع سوريا نكسة خطيرة له. حماس هي القوة الصاعدة. هي الكيان الفلسطيني الأكثر تنظيما، الايديولوجي والاكثر تقديرا بين أنصار الكفاح المسلح. صحيح أن السلطة الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، المعترف بها من قبل المجتمع الدولي، لكن إذا سألت الانسان العادي، سيقول انه في ظل الواقع الفلسطيني اليائس اليوم، حماس تمثله عاطفيا أفضل بكثير. أما سوريا فهي أم كل تنظيمات الرفض، تقليديا هي أهم دولة عربية في معسكر المقاومة. ومن الواضح للجميع أن رأب الصدع ضروري للطرفين، وهو مطلوب ايضا

سياسياً وعسكرياً. سيستطيع قادة حماس العمل بحرية من دمشق، بالقرب من وطنهم، وجمع الأموال، وإقامة منشآت عسكرية، وعند الضرورة، حتى العمل ضد إسرائيل، وأول من أدرك اهمية ذلك هو حسن نصر الله. تولى مهمة الوساطة واذابة الجليد بين الطرفين. حصل زعيم حزب الله على الدعم من وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الذي حاول ذلك هو الاخر في القصر الرئاسي السوري. واصل الأسد رفضه بإصرار. صحيح ان القضية الفلسطينية مهمة، لكن شرفه الشخصي أهم منها.

لذلك، كان من المثير للاهتمام متابعة سلوك حماس في هذه القضية في السنوات الأخيرة. وبطريقة غريبة، وليست مناسبة لهم، عاد كبار مسؤولي حماس وكرروا الاعلان، أن اليوم الذي سيعودون فيه الى حضن الام سوريا يقترب شيئا فشيئا. واحدًا تلو الآخر، غالبًا بشكل علني، كان يُسمع قادتهم يدّعون بشغف أنهم توصلوا إلى الموافقة المطلوبة. لكنها حتى الآن، لم تحصل هذه التصريحات على أي تأكيد رسمي من الجانب السوري، ولا حتى تلميح. وصلت الأمور إلى ذروتها الأسبوع الماضي. للمرة الأولى سمح الأسد لممثل حماس بالحضور الى قصره. واستقبل في مكتبه وفدا من رؤساء الفصائل الفلسطينية بينهم أحد قيادات حماس. كان هذا خليل الحية، نائب السنوار في المكتب السياسي للحركة في غزة. الحية شخصية مرغوبة جدا في محور المقاومة، على الرغم من أنه برز من خلال العمل الحزبي وليس من قلب الكفاح المسلح (في شبابه قضى ثلاث سنوات في المعتقلات الإسرائيلية). أضف الى ذلك فهو متعلم (دكتوراه في الدراسات الإسلامية من الجامعة الإسلامية في السودان). قُتل اثنان من أولاده السبعة، بمن فيهم ابنه البكر أسامة، في غارات للجيش الإسرائيلي. ونجا هو نفسه من صاروخ أطلق على منزله في عام 2007، لكن أقاربه قُتلوا هناك. وقد لقي الحية ترحيباً حاراً في القصر الرئاسي بدمشق. وفور انتهاء زيارته، عقد مؤتمرا صحفيا أعلن فيه عن طي صفحة الماضي وقال امام عدسات الكاميرا "قررنا استئناف وجودنا في دمشق."

عبد الباري عطوان، صحفي فلسطيني مخضرم يعمل من لندن، نقل بعد الاجتماع على لسان أحد المشاركين أن الأسد أبلغ ضيوفه أن القطيعة مع حماس قد انتهت. "لقد طوينا صفحة الماضي، ولن نعود الى الوراء ". إلا أن بشار الأسد أصدر ايضا بيانا عن زيارة الممثلين الفلسطينيين، وفيه العجب العجاب - لم يذكر فيه كلمة حماس ولو مرة واحدة. كان واضحا أن الرئيس السوري يحاول جعل حماس تزحف على الارض مرة أخرى في طريقها إليه بسبب الجريمة التي ارتكبتها بحقه في دمشق. الأشهر المقبلة ستكون شاهدا ما إذا كانت هذه الزيارة قد أدت بالفعل إلى دفع المصالحة بين الطرفين، أم أنها مجرد محاولة من بشار للتخفيف قليلاً من ضغط نصر الله عليه، وإلقاء عظمة جافة على قيادة حماس. حتى نعرف، دمشق لا ترد.

سنذهب جميعاً يوم الثلاثاء إلى انتخابات الكنيست، وسوف ندلي بأصواتنا، وبعد ذلك ستحدد النتيجة. سيكون من المثير للاهتمام أن نرى الصراعات الغريزية التي ستاتي بعد ذلك في محاولة تشكيل ائتلاف حكومي جديد. ومع ذلك، إذا كان هناك مسرح مشتعل، غريزي، دموي ومثير للسخرية في الحروب اليهودية، فهو الحروب العربية.

* * *

"هآرتس": انتخابات للبيض فقط

بقلم جدعون ليفي

حلقي، حلقي بالأحلام: الانتخابات التي ستجرى هنا بعد غد ليست انتخابات شاملة، ولذلك هي ليست انتخابات ديمقراطية. في جنوب افريقيا العنصرية حدث بالضبط نفس الموقف المخادع. فالنظام في الدولة اعتبر ديمقراطية برلمانية، وبعد ذلك ديمقراطية رئاسية، الانتخابات جرت بشكل اعتيادي، الحزب الوطني وحزب الافريكان شكلا الائتلاف. فقط أمر واحد فصل بين جنوب افريقيا وبين الديمقراطية: الانتخابات تم تخصيصها للبيض فقط.

حلقي، حلقي فوق الاحلام: في اسرائيل ايضا البيض فقط يشاركون في الانتخابات. إذا كان تحت حكمها يعيش الآن نحو 15 مليون شخص، فان 5 ملايين منهم محظور عليهم المشاركة في العملية الديمقراطية التي تنتخب السلطة التي تدير حياتهم. حفل الاقنعة، الذي تلعب فيه اسرائيل دور الديمقراطية، يجب أخيرا أن ينتهي بتمزيق القناع، أنها غير ديمقراطية. نظام تجرى فيه انتخابات للبيض، اليهود أو من لديهم الجنسية التي لا تعطى لجميع الرعايا، بما في ذلك السكان الاصليين الذين يعيشون تحت الحكم الدائم في اراضيهم، هو نظام غير ديمقراطي. عندما يكف الاحتلال عن أن يكون مؤقت فانه يحدد النظام في كل الدولة. لا توجد ديمقراطية جزئية. حتى لو كان من دان وحتى ايلات توجد ديمقراطية فان حقيقة أنه بين جنين ورفح يوجد استبداد عسكري تلوث النظام في كل البلاد. من المدهش كيف أنه خلال عشرات السنين فان الاسرائيليين كذبوا على أنفسهم عن علم بالضبط مثل البيض من حزب الافريكان.

كفر قدوم وكدوميم هما قريتان تقعان بجانب بعضهما. كفر قدوم توجد منذ القرن الثاني للميلاد ويعيش فيها الآن أكثر من ثلاثة آلاف نسمة. كدوميم توجد منذ اقل من 25 سنة ويعيش فيها نحو 4.500 نسمة. فقط بضع مئات من الامتار تفصل بين القريتين. القرية اليهودية اقيمت على اراضي القرية الفلسطينية وخنقتها بعد أن تم اغلاق شارع الخروج من كفر قدوم على يد كدوميم. بعد غد سيذهب فقط سكان كدوميم

للتصويت. سكان كفر قدوم سيبقون في البيوت. وإذا لم يكن هذا كاف، ايضا سيتم فرض اغلاق عليهم من اجل ضمان سلامة الديمقراطية. مصير سكان كفر قدوم سيتأثر بنتائج الانتخابات أكثر من مصير جيرانهم في كدوميم. أي حكومة لن تتجرأ على مس كدوميم بالسوء. ولكن كل حكومة ستواصل المس بكفر قدوم وستنكل بسكانها. ولكن لا يوجد صوت لكفر قدوم وليس لها حق في التصويت ولا توجد لها حرية في أن تختار ولا يوجد لها حق في التأثير.

الانتخابات التي يمكن أن تشارك فيها بلدة معينة في الوقت الذي فيه يتم منع جارتها الاقدم منها والاصلية من المشاركة فيها لا تعتبر انتخابات ديمقراطية. كيف يمكن للإسرائيليين خداع أنفسهم بصلافة؟ كيف يمكنهم القول بأن هذا ليس أبرتهايد؟ باسم أي قيمة يوجد لسكان كدوميم الحق في التصويت ويتم حرمان سكان كفر قدوم من هذا الحق؟ هل اليهود في كدوميم أسمى من الفلسطينيين في كفر قدوم؟ في نهاية المطاف هم يتقاسمون نفس قطعة الارض ويخضعون لنفس نظام الحكم. ولكن الدعاية الصهيونية يوجد لديها دائما رد مناسب على كل ظلم.

المشاركة في الانتخابات في ظل الأبرتهايد هي أمر اشكالي غير ممكن تقريبا. مع ذلك، جميعنا سنرتدي بعد غد قناع الديمقراطيين وسنذهب للتصويت. لا يمكن لأي شخص له ضمير أن يصوت لمن يؤيد استمرار النظام الحالي الذي يعيش فيه بعض مواطني الدولة تحت الطغيان العسكري. ولا يمكن لأي ديمقراطي التصويت لصالح الاحزاب، التي نقشت على رايتها استمرار تفوق اليهود، التي تسمي نفسها بلغة "آفا نيفي" صهيونية. جميع الاحزاب اليهودية، من القوة اليهودية وحتى ميرتس تؤيد استمرار وجود الدولة اليهودية، وهي ايضا تتجرأ على تسمية نفسها ديمقراطية، في واقع ثنائي القومية. لذلك، لا يمكن أخذها في الحسبان عندما يتعلق الامر بتصويت الضمير. من غير السهل قول ذلك، ومن غير البسيط كتابة ذلك، لكن أي تصويت بعد غد لحزب صهيوني هو تصويت لصالح استمرار الاستبداد الذي يرتدي قناع الديمقراطية.

* * *

"هآرتس": لماذا الرهان على غانتس في ظل وجود لابيد؟

بقلم: نوعا لنداو

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

قبل ثلاثة أيام على موعد الانتخابات يمكن الافتراض وبثقة أن قراء «هآرتس» تم تحذيرهم بما فيه الكفاية من الخطر الرئيس على المعسكر الديمقراطي – الليبرالي: حكومة يمينية كاملة برئاسة بنيامين نتنياهو، التي

تضم إلى جانب المتدينين أيضا رؤساء اليمين المتطرف بتسلئيل سموتريتش وايتمار بن غفير كشركاء كبار. لذلك، من يتم تحركهم بالأساس الرغبة في منع هذا السيناريو سيصوتون لأحزاب معارضة لنتنياهو وبن غفير بشكل واضح. أي بالأساس يوجد مستقبل ومن على يساره (باستثناء حالة إسرائيل بيتنا الغريبة).

لكن السؤال الذي لم يتم حتى الآن حله بشكل كامل، رغم المحاولات الكثيرة للإقناع بعكسه، هو: هل يمكن التعامل مع قائمة المعسكر الرسمي – حزب بني غانتس وحزب جدعون ساعر وحزب غادي ايزنكوت – كجزء واضح من الكتلة المناوئة لبيبي؟ هل التصويت لهم هو تصويت موثوق ضد نتنياهو وليس فقط ضد بن غفير؟.

هناك أسباب كثيرة، أيديولوجية وهوياتية، لحقيقة أنه ما زال هناك دعم لغانتس في أوساط معارضي بيبي في الوسط السياسي، وحتى في أوساط الذين يعتبرون أنفسهم يساراً، حتى بعد خيبة الأمل من انضمامه لنتنياهو.

على سبيل المثال، «الأمنيون» لمصوتي الوسط الذين يفضلون غانتس (وايزنكوت) على مرشحي يوجد مستقبل والعمل. هناك أيضا حب شخصي وبسيط للشخص الذي اعتبر شخصية رسمية وصلبة.

يصعب قياس درجة هذا الدعم الشخصي بالنسبة للمقاعد التي يجلبها للحزب يمينيون، من بينهم من جاؤوا من حزب يمينا والقبعات المنسوجة، الذين لم يجدوا لهم مكانا في معسكر الكهانية. ولكن دعما معينا لغانتس في الوسط – يسار موجود. وإلى هذا الجمهور هو يتوجه بحملة تستهدف إقناعه بأنه في هذه المرة لن ينضم لنتنياهو في أي حال من الأحوال.

هذا كان هدف خطابه في مؤتمر الديمقراطية الذي عقدته «هآرتس» و»صندوق إسرائيل الجديد» في الأسبوع الماضي، عندما أعلن أنه «إذا شكل نتنياهو الحكومة فأنا سأحترم اختيار الشعب وسأخدمه من المعارضة.« هذا كان أيضا هدف مقال رفيف دروكر («هآرتس»، 10/24) الذي كتب فيه أن «حكومة نتنياهو – غانتس غير موجودة في صناديق الاقتراع» (رغم أنه يعترف بأنه يفضل غانتس ونتنياهو على بن غفير ونتنياهو).

الناخبون الذين يعتبرون أنفسهم يساراً من السهل الشرح لهم لماذا يجب ألا يصوتوا لغانتس. هم بإمكانهم في نهاية المطاف التصويت لأي حزب في الكتلة، من يوجد مستقبل ويسارا. هم يعرفون أنه في ظل وجود غانتس كوزير للدفاع فإن عنف المستوطنين سيزدهر أكثر من أي وقت مضى، في حين أن منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية ستكون ملاحقة. هم يعرفون أن غانتس يعني ساعر، الذي يهدد هو أيضا جهاز القضاء، ليس لأسباب شخصية، بل بالتأكيد لأسباب أيديولوجية.

لكن مصوتي الوسط الذين لا يريدون رؤية نتنياهو في الحكم، ولو حتى الثاني في التناوب، ومع ذلك يفضلون غانتس على لابيد، يجب عليهم أن يسألوا أنفسهم لماذا في الحقيقة يجب منحه فرصة. لماذا نعطي غانتس الخيار هل عليه أن يفي بوعده أم لا، عندما يكون بالإمكان ببساطة التصويت للابيد، زعيم حزب الوسط الكبير الذي يقود الكتلة المناوئة لبيبي. حتى لو كانت هناك احتمالية 1 في المئة فقط بأن يخرق غانتس هذا

الوعد بسبب الدعوات لإنقاذ إسرائيل من بن غفير، لماذا نقوم بالمغامرة؟ أيضا لابيد، مثل غانتس، هو ليس يسارا. وحتى أن رؤيته أقل «أمنية». وعلى أي حال الاثنان سيكونان في الكتلة نفسها.
مصوتو الوسط، وبالتأكيد اليسار، يجب عليكم إبقاء غانتس لليمينيين. كل هدف انضمامه لساعر ومتان كهانا هو جذب الأصوات من اليمين الرسمي، وليس جذبهم من الوسط – يسار. لا تمنحوا غانتس الفرصة. لقد شاهدنا هذا الفيلم من قبل.

* * *

"هآرتس": لأنها انتخابات حاسمة؟

التعزز المفزع للكهانية منفلتة العقال، وتمترس بنيامين نتنياهو والموالين له في قمة متسادا الوهمية الذي يجعل كل ما هو عزيز، نزيه ومتوازن بنته الديمقراطية الإسرائيلية بكد منذ أكثر من سبعة عقود موضع هزء وتدمير – يجعل الانتخابات يوم الثلاثاء حاسمة. هذه معرك ستحسم مصير دولة إسرائيل إما للإسرائيلية التي تستشرف المستقبل أو للقبلية الأصولية اليهودية.
إن الصورة التي تنشأ عن معطيات الاستطلاعات ليست مصدر أمل لمن يقلق من عودة نتنياهو إلى الحكم. ولرصاصة بدء «زمن بن غبير» فحسب الاستطلاعات الأخيرة يبدو أنه في أفضل الأحوال يمكن لكتلة التغيير أن تتمنى التعادل السياسي الذي وان كان سيصد عودة كتلة نتنياهو إلى الحكم لكنه سيبقي يائير لابيد في كرسي رئيس الحكومة المؤقتة حتى معركة انتخابية أخرى، سادسة في عددها. هذا سيناريو إشكالي للغاية لكنه افضل آلاف المرات من سيناريو رعب حكومة نتنياهو وبن غفير.
على هذه الخلفية، فإن وجود أحزاب لا تحظى حتى ولا بواحد في المئة تأييدا من الجمهور في الساحة، وإصرارها على التنافس حتى النهاية، ولو بثمن ضياع أصوات عزيزة أغلى من الذهب، هو فعل عديم المسؤولية. توجد عدة أحزاب كهذه. حسب استطلاع عينة اجري بطلب من «أخبار 12»، يوم الجمعة، فإن الحزب الاقتصادي ليرون زليخا يحظى بتأييد بمعدل 0.9 في المئة، شبان متحرقون بقيادة هدار مختار 0.6 في المئة، وحزب أبير قارا 0.6 في المئة، ورقة خضراء 0.6 في المئة وإسرائيل حرة وديمقراطية لايلي افيدار 0.4 في المئة؛ وحسب استطلاع كميل فوكس لـ«أخبار 13» مختار مع 0.4 في المئة وزليخا مع 0.2 في المئة؛ حسب استطلاع معهد كونتار لدودي حسيد لـ«كان 1 1» لزليخا 1.4 في المئة، مختار 1.3 في المائة وافيدار 0.5 في المئة. يدور الحديث عن أربعة أحزاب كل واحد على حده يساوي في أفضل الأحوال نحو 1 في المئة، لكنها تتجمع معا في أربعة مقاعد. ومع أنه لا نعرف بيقين إلى أين ستذهب أصوات ناخبيها فيما لو قرر قادة الأحزاب الانسحاب فهذه أصوات غالية القيمة من شأنها أن تضيع هباء.
غريب على نحو خاص إصرار افيدار، الذي بنى شخصيته الجماهيرية على جسور الاحتجاج في بلفور وينتمي إلى كتلة معارضي نتنياهو. كيف يحتمل إلا يفهم افيدار أن بإصراره التنافس حتى النهاية بكلتا يديه أن يضيع

هباء إنجازات احتجاج بلفور الذي هو نفسه الذي كان بين قادته وأبطاله. افيدار على وعي تام بالمتاهة السياسية المعقدة التي يعيشها مواطنو إسرائيل. وهو يفهم أن صعود اليمين الكهاني إلى الحكم متعلق بشعرة، وعليه فإن استمرار سباقه خطير بل وعديم المسؤولية. إذا كان مستقبل الدولة مهما لهم، فعلى أفيدار، زليخا، مختار وقارا الانسحاب من السباق.

* * *

يديعوت أحرونوت: نتنياهو لن يعود

بقلم شمعون شيفر

1. شخصية رفيعة المستوى ترأست حتى وقت أخير مضى شركة دولية تشتري إسرائيل أيضا من منتجاتها بمليارات الدولارات، وصلت يوم الأربعاء الماضي إلى تل أبيب من الرياض في السعودية. «ماذا سيحصل هنا يوم الثلاثاء القادم؟» سألني حين التقينا. اقترحت عليه أن يتصل بي يوم الأربعاء لأن بتقديري ستذكر الانتخابات كلعبة أولية لما سيحل بعد ذلك، بعد أن تتبين النتائج. كما اقترحت على الرجل أن يمتنع عن محاولته حل لغز المسائل التي يدور حولها النقاش الجماهيري في الانتخابات للكنيست الـ 25. في جولات الانتخابات الخمسة لم يطرح إلا موضوع واحد: نعم بيبي ولا بيبي. لقد نجح نتنياهو في أن يجلبنا جميعا إلى استفتاء شعبي على شخصيته فيما أنه يرفض قبول أي نتيجة أخرى غير التأييد لمواصلة حكمه. قلت لمحادثي إن المسألة التي ستحسن هذه المرة هي: هل نريد نحن استمرار حكم نتنياهو، رغم كل ما تعرفنا عليه حتى الآن في محاكمته؟ العديد من الناخبين يتصدون لهذا السؤال المضني.

2. كل من هو ضالع في الفعل السياسي سيقول لك إنه مهما كانت نتائج الانتخابات بعد يومين، فإن قادة الأحزاب سيتخذون كل السبل لأن يقيموا حكومة مستقرة فرصها في البقاء لأربع سنوات معقولة. أما أنا فسأتصرف بخلاف النصيحة التي أعطيها لزملائي، للامتناع عن التقديرات التي من شأنها أن تمس بسمعتهم وبالحذر الواجب أقول إني مستعد لأن افترض بأن احتمالات عودة نتنياهو إلى بلفور آخذة في الابتعاد. فالسياقات، في السياسة أيضا تنضج بعد فترة تدرج، والعديد من المسؤولين الكبار في الليكود ينتظرون اللحظة التي يتبين فيها بأن الساحر لم يخرج الورقة المنتصرة من قبعته.

3. هذا الأسبوع تنقضي 27 سنة على اغتيال رابين، الرجل الذي درج على أن يقول لي إن للإسرائيليين يوجد حلم في أنهم «ذات يوم سيستيقظون فلا يرون عرباً في محيطهم». غير أنه درج على أن يضيف إلى ذلك: «هذا حلم لن يتحقق أبداً.«

وعليه، فقد فعل كل ما في وسعه كي يعرض مساراً للتسوية مع جيراننا. وعلى هذا دفع الثمن بحياته.

كتب مشآل حشين في واحد من قراراته القضائية أن «الإنسان، أي إنسان، هو عالم بحد ذاته. الإنسان، أي

إنسان هو واحد وحيد وخاص وليس هناك إنسان كإنسان آخر. من كان لن يكون ومن رحل لن يعود.«
يوم الجمعة وقفت أمام النصب التذكاري الصغير في مدخل الميدان الذي يحمل اسم رابين أمام مبنى بلدية تل أبيب وفكرت كم هو ينقصنا وكم هم أولئك الذي حلوا محله قصيرو القامة.
4. في نهاية الأسبوع عدت وقرأت مسرحية «موت وكيل» التي كتبها آرثور ميلر، عن حياة وموت وكيل مبيعات انتحر كي يضمن لزوجته وأبنائه أن ينالوا تأمين الحياة الذي كان له. مقطع النهاية، الذي تودعه فيه زوجته ليندا تقشعر له الأبدان: «سامحني يا عزيزي لا يمكنني أن أبكي... لماذا فعلت هذا... أفترض أنك في رحلة أخرى وأنتظر عودتك. دفعت الدفعة الأخيرة عن البيت، هذا سيكون بيتنا، لنا فقط. نحن أحرار ونحن محررون، نحن محررون.« أحياناً، ولعله بخاصة عشية الانتخابات، كلنا نتطلع لأن نكون ببساطة محررين.
5. يوم الأحد مساء، قبل لحظة من كونسرت الهرمونية، رفع المايسترو الشاب لهاف شني العصا، والقاعة، المليئة بآلاف المستمعين قامت على أقدامها وانضمت إلى أنشودة هتكفا (الأمل)

* * *

|إسرائيل اليوم|: تقوية "الليكود" ضمانة الاستقرار السياسي

بقلم أمنون لورد

ليس من اليوم، بل منذ أكثر من نحو 20 سنة، تدور في إسرائيل دعاية ضد الانتخابات. لا توجد دول ديمقراطية أخرى مجرد الحاجة إلى التوجه إلى الانتخابات فيها توصف في وسائل الإعلام كعملية مضادة، كحدث من الأفضل الامتناع عنه. فقد عرض التوجه إلى الانتخابات دوما في العقود الأخيرة كحدث سلبي. في دولة ديمقراطية كالولايات المتحدة يتوجه المواطن مرة في السنة تقريبا إلى صناديق الاقتراع كي ينتخب مرشحين وان يصوت في مواضيع كهذه وتلك. قد يكون هذا استفتاء في مسائل محددة، ويمكن لهذا أن يكون انتخابا لنائب عام أو حاكم أو بديل عن سيناتور توفي، وبالطبع انتخابات موسمية للكونغرس والرئاسة. لا أحد يشكو بل العكس. الديمقراطية، مثلما قال الاستراتيجي السياسي الأسطوري جيمس كارويل، هي الانتصار في الانتخابات. بهذا المفهوم، فإن الديمقراطية عندها هزلت قليلا.
إذاً، أيها المواطن العزيز أعطيت حقا عظيما ونادرا للمشاركة في عملية انتخابات. المرة الأخيرة التي حصل فيها هذا كانت قبل نحو سنة وسبعة أشهر. حملات الانتخابات الأخيرة خلقت تشويشا مقصودا لخط الانكسار بين المعسكرات السياسية. كتلة اليمين وهذا في صالحها – هو واضح. هي «الليكود» برئاسة بنيامين نتنياهو زائد أحزاب الصهيونية الدينية والحريدية. ولما كان هذا هكذا، فقد حان الوقت في صالح المقترعين لأن نبسط أيضا الكتلة المضادة. الطريق الأبسط والأوضح لفهم ما هي ومن ضد من هي أن نرى الأحزاب التي خلف خط الانكسار كحزب واحد مثلما هو الأمر حقا.

صدف لي أن سمعت من نفتالي بينيت قبل بضع سنوات بأنه يفكر بارتباط بين حزب وطني وحزب ليبرالي، مثلما فعل مناحم بيغن في 1965 عندما أقام «داحل» (كتلة حيروت والليبرالية). لو كان هذا ما فعله قبل الانتخابات يائير لابيد، جدعون ساعر، نفتالي بينيت وآييلت شكيد (وليبرمان)، لكنا وجدنا بشفافية ديمقراطية كما هو دارج في الولايات المتحدة. لكن لأجل تضليل الجمهور، جرى الارتباط بعد التصويت في الانتخابات ولم يكن بوسعنا أن نعرف بأنه موجود عمليا.

من آييلت شكيد عبر ساعر وبيني غانتس ويائير لابيد وليبرمان هذا حزب واحد. صوت لشكيد أم لغانتس – صوت للابيد وليبرمان ولاحقا ارتبطت بزهافا غلئون، ميراف ميخائيلي، احمد الطيبي ومنصور عباس. احمد الطيبي قال عن حكومة شكيد – لابيد – عباس: هذه هي الحكومة الإسرائيلية – الفلسطينية الأولى. زعماء كتلة لابيد، يعرضون صورة بموجبها أعداء إسرائيل هم بن غفير وبنيامين نتنياهو. هذه مناورة قديمة في الوقت الذي يوجد فيه لإسرائيل أعداء معروفون خلف الحدود وداخل حدود البلاد. يتجاهل التصويت لبيني غانتس حقيقة أنه كان يمكنه من قبل أن يحرر الدولة من المتاهة السياسية لو انه ارتبط بنتنياهو كما هو مطلوب، والتزم بأن يقيم حكومة فورا بعد سقوط بينيت ولابيد. «الليكود» هو حزب المحور القوي على الخريطة. إضعافه سيضيف إلى عدم الاستقرار وتعزيزه سيثبت استقرار الساحة السياسية.

* * *

|معاريف|: بعد الفوز، المهم ألا تخافوا!

بقلم د. حاييم مسغاف

ساعة الحسم قريبة، وآمل أن يجتاز معسكري بسلام يوم الانتخابات؛ لكن هذا لا يكفي. الكتل اليمينية، تلك التي تؤمن بالقيم التي كانت جزءا لا يتجزأ من الشعب اليهودي في كل سنوات وجوده، أثبتت المرة تلو الأخرى أنه توجد فجوة واسعة بين الانتصار في صندوق الاقتراع والقدرة على الحكم دون مشاعر دونية. مناحيم بيغن، مثلا، أبدى الكثير من التردد برأيي، أمام أصحاب المعسكر الذي هزمه؛ ولا تنقص أمثلة أخرى.

لا أعرف كيف أشرح سلوك بيغن، لكني أعرف شيئا واحدا: في معسكر اليسار يعرفون كيف يستغلون حتى النهاية تشبثهم بدفة الحكم. لا يوجد هناك أي مرة ضبط نفس ومراعاة للمعسكر الآخر؛ أنماط سلوك مقبولة في كل مجتمع ديمقراطي. هكذا تصرف هذا المعسكر منذ الأزل. لا أريد أن أدخل إلى مزيد من التفاصيل، لكني كوليد تل أبيب رأيت الأمور عن كثب. لم يكن أي شيء مرفوضا رفضا باتا. نظام «البطاقة الحمراء» سيطر بيد عليا. مناعم الحكم خصصت فقط لمن كان «منا». هكذا ولدت المؤسسات المختلفة، خارج البرلمان، والتي تتحكم حتى اليوم بكثير من مجالات حياتنا؛ غير أنه حتى الانتصار في صندوق الاقتراع لا يمكن أن ينزعها ممن يتحكمون بها.

أعادتنا حكومة التغيير إلى حدود مباي الهيجة. دون أي خوف، أدار وزراؤها نظاما كان في نظري ليس مناسبا من أي ناحية. حماة الحمى، كما تصفهم منظمات وجمعيات يأتي تمويلها من الخارج، ببساطة غفوا في مواقعهم. اختفت الالتماسات المتواترة إلى محكمة العدل العدل العليا وكأنها لم تكن.

تصرفت المستشارة القانونية للحكومة وكأنها تملكها الشيطان. لم يبد شيء في نظرها غير مسوغ. وحتى الضربات التي تعرضت لها في المحكمة العليا لم تخرجها عن طمأنينتها؛ ما أدى برأيي إلى فوضى قضائية.

التعليمات غير الجديرة أصبحت موضوعا اعتياديا؛ دون أن نتحدث عن اتفاق الحدود البحرية.

وهذا يجلبني لأن أقول الآتي: منذ نشر لائحة الشبهات ضد بنيامين نتنياهو، سادت الرواية الكاذبة أنه زعيم فاسد. ليس بعد اليوم. على مدى أشهر طويلة تجري محاكمته في المحكمة المركزية في القدس، أمام ناظر الجميع، وليس في الظلام، ومن يتابعها بالتأكيد يمكنه أن يأخذ الانطباع بأن من رفع لائحة الاتهام – بإهمال لا حدود له، على حد أفضل فهمي، في ظل خرق قواعد أساسية موجودة في كل مجتمع حر – أدى إلى ثورة سلطوية بطرق غير ديمقراطية.

من الصعب علي أن أجد رجل قانون نزيها يقول اليوم إنه كان مكان لاتهام نتنياهو بتلقي رشوة. والادعاء بأن نتنياهو حصل على استجابة شاذة، مفهوم ليس له نظير في العالم كله.

ومع ذلك، كان بودي أن يتعلم قادة المعسكر الذي أريد أن ينتصر بعد يومين كيف ألا يكونوا خائفين مثلما في الماضي. أن يتشبثوا بدفة الحكم كما ينبغي. توجد مراكز قوة ليست في مكتب رئيس الوزراء – وهذه ما ينبغي الاستيلاء عليها كي لا تصبح قرارات السلطة التنفيذية حبراً على ورق.

* * *

تحذير إسرائيلي من خطر تحالف "روسيا-إيران".. يهدد تل أبيب

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

تتواصل التحذيرات الإسرائيلية من "التداعيات الخطيرة" لتطور العلاقات بين طهران موسكو، إذ منحت الحرب في أوكرانيا فرصة لقيام إيران بتجربة أسلحتها وتطويرها، في حين أن نجاعة منظومات "إسرائيل" العسكرية لم تختبر بعد. وقال الضابط السابق في جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، ليئور أكرمان، وهو كبير الباحثين في "معهد السياسات والاستراتيجيات" في جامعة "رايخمان"، إنه بعد مرور 8 أشهر على الحرب الروسية ضد أوكرانيا، "قللنا من تقدير العلاقة بين ما يجري في تلك الحرب وبين المصالح الأمنية لإسرائيل". لكن الواقع خلاف ذلك.

اختبار القدرات

وأكد في مقالة بصحيفة "معاريف" العبرية، أن "الشكل الذي وصلت إليه الحرب، يقف عمليا بمفاهيم عديدة

تماما على عتبة إسرائيل ويرتبط ارتباطا وثيقا بأمنها"، موضحا أن "روسيا التي تسعى إلى إعادة تموضعها كإمبراطورية واستعادة المجد الذي أضاعته مع سقوط الاتحاد السوفياتي، تنتج تحالفات استراتيجية مع إيران والصين وروسيا البيضاء ودول أخرى، بنية العودة إلى تشكيل محور قوة عالمي جديد يقف في وجه الغرب من جهة، وفي وجه الشرق الأوسط من جهة أخرى".

وذكر أن "التعاون بين موسكو وطهران الذي تطور مؤخرا، هام وذو أثرين مباشرين على تل أبيب: الأول؛ منظومة الصواريخ أرض-أرض الايرانية والمسيرات الانتحارية، التي تزود إيران بها روسيا بكميات كبيرة، وهي تجتاز تطويرات تكنولوجية وتشارك في أعمال حربية عملياتية على الأرض في أوكرانيا، وعمليا يدور الحديث عن حجم كبير من الخبراء والعسكريين الإيرانيين الذين يتواجدون في روسيا وفي المناطق المحتلة بأوكرانيا، ويشغلون منظومات الصواريخ والطائرات الانتحارية".

ونبه أكرمان إلى أن "هذه الحرب تشكل حقل تجارب واسعا للإيرانيين، يسمح لهم باختبار القدرات العملياتية للأسلحة التي بحوزتهم وأن يجروا تطويرات لها في إطار القتال، وهذه الصواريخ والطائرات مخطط لها في المستقبل أن تتجه نحو إسرائيل"، كاشفا أن "نجاعة منظومات الدفاع القائمة في إسرائيل لم تختبر بعد في واقع حربي، وتعد هذه مسألة أمنية استراتيجية، على إسرائيل أن تكرس لها كامل الاهتمام". والأثر الثاني؛ هو "الحلف الآخذ بالتعزز بين روسيا وإيران، بينما السيطرة الأمريكية في الشرق الأوسط تضعف حتى التآكل شبه التام على مدى السنين".

ولفت الضابط إلى أن "روسيا تغض النظر عن تصعيد إيران لأعمالها في سوريا، في حين أن موسكو أيضا تغض النظر عن أعمال إسرائيل في سوريا، وتهاجم القواعد التي تحاول إيران بناءها، إضافة إلى خطوط توريد الأسلحة لحزب الله"، موضحا أنه "في إطار هذا الحلف، فإن الثمن لقاء الصواريخ والأسلحة للروس ستجبيه إيران من روسيا من خلال سلسلة طويلة من الامتيازات؛ بالحصول على طائرات قتالية حديثة وتكنولوجيات ومواد لتحقيق استراتيجية النووي الإيرانية، وهذا يعزز إيران من ناحية عسكرية". وأشار إلى أن "الجانب الإضافي لهذا الحلف؛ هو التنحية شبه التامة للاتفاق النووي الذي تحاول الولايات المتحدة وأوروبا توقيعه مع إيران، فالحلف المتوثق ينحي جانبا العقوبات التي يزعم أنها ستفرض على إيران حال خرق الاتفاق، وعمليا لا تعود هناك أهمية لتوقيعها أو عدم توقيعها على الاتفاق، لأنه في كل حال فقد فتحت للإيرانيين إمكانية تسلح وتقدم تكنولوجي لتعاظم قوة نووية في القناة الروسية مع وبدون اتفاق أو عقوبات من الغرب، ولهذا الموضوع معنى حرج مباشر على أمن إسرائيل".

قناة أمنية وسياسية

وبين أن روسيا التي تسيطر على مناطق في أوكرانيا، "تبقي على قناة مفتوحة مع إسرائيل في ظل إعطاء إمكانية لسلاح الجو للعمل في سوريا"، مضيفا أنه "في إسرائيل مثلما هو دوما، لا توجد حكومة، لا توجد سياسة ولا

توجد أي استراتيجية تجاه التهديدات المتعاظمة". ونبه الباحث إلى أن "الفرضية السائدة في أوساط رجال الأمن والمحللين؛ أن لإسرائيل قدرات جيدة للدفاع في وجه تهديد الصواريخ والمسيرات الإيرانية، لكن هذه القدرة لم تختبر في ميدان المعركة، ولما كانت منظومات الدفاع الإسرائيلية لن تورد لأوكرانيا، فإنه ينبغي الافتراض أن قدرتها لن تختبر في المستقبل". وقال: "بغياب استراتيجية إسرائيلية واضحة، تبقى الساحة السياسية الأمنية في الموضوع سائبة تماما، وكل زعيم إسرائيلي يتحدث بصوت مختلف، البعض يؤيد التعاون مع روسيا، البعض يتبنى المساعدة للأوكرانيين والبعض يؤيد الجلوس على الجدار وانتظار اليوم التالي، لكن في الوقت الذي لا تتخذ فيه إسرائيل أي سياسة أو استراتيجية في الموضوع، تواصل روسيا وإيران التقدم بوتيرة سريعة لتحقيق أهدافهما السياسية والأمنية". وشدد على ضرورة أن "تبلور إسرائيل استراتيجية واضحة وبعيدة المدى للتصدي للتهديد الإيراني، مع التشديد على تعزز الحلف مع روسيا، وفي إطار ذلك، على إسرائيل أن تتخذ قرارات حول مدى المساعدة التي ستعطى لأوكرانيا من حيث منظومات الدفاع؛ وتعزيز وبناء قدرات الإحباط المباشرة للبرنامج النووي الإيراني؛ واستراتيجية العمل الإسرائيلية تجاه حزب الله في لبنان، فمن هناك يحدق اليوم التهديد الأكثر مغزى للصواريخ نحو إسرائيل".

وبالتوازي، فإنه "يتعين على إسرائيل أن تبقي قناة أمنية وسياسية مفتوحة مع الروس لغرض استمرار حرية العمل ضد الإيرانيين في سوريا، وبالطبع مواصلة القتال الاستخباري العملياتي حيال إيران في القنوات الأكثر سرية"، بحسب الضابط الإسرائيلي الذي قال في نهاية مقاله: "من المهم لقادة إسرائيل، أن يفهموا أن لحرب روسيا في أوكرانيا يوجد اليوم التالي الذي ستصل فيه المعركة إلى عتبتنا".

* * *

خلافات داخل الأحزاب عشية انتخابات الكنيست و انقسامات متوقعة بعدها

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

تركز الأحزاب عشية انتخابات الكنيست التي تجري غدا، الثلاثاء، جهودها من أجل الحصول على أكبر عدد من المقاعد بإمكانها تحقيقه، وسط تقديرات بعضها أنها لن تحقق ما أعلنت عنه في بداية الحملة الانتخابية وأنها باتت تتوقع الحصول على تمثيل أقل، وبدأت قياديون فيها يتحدثون عن انقسامات داخلية فيها بعد الانتخابات.

ويبرز إحباط بالغ من النتائج المتوقعة في قائمة "المعسكر الوطني" برئاسة وزير الأمن، بيني غانتس، الذي يروج أنه مرشح لرئاسة الحكومة المقبلة، رغم أنه يحل في الاستطلاعات في المرتبة الرابعة وبعيدا جدا عن الحزبين الأكبرين، الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو، و"يش عتيد" برئاسة يائير لبيد.

وهاجم قياديون في "المعسكر الوطني" المرشح الثالث في القائمة، الجنرال المتقاعد غادي آيزنكوت. ونقل موقع "زمان يسرائيل" الإخباري، اليوم الإثنين، عن قيادي في هذه القائمة قوله إن "آيزنكوت نفذ عملية عدائية إعلامية ضدنا، ولم ننجح بالخروج منها. فقد تحدث عن عدد مقاعد مرتفع من رقمين، وإذا لم نحققه لن نحظى بشرعية لرئاسة الحكومة. والذي حصل هو أن حملتنا الانتخابية كلها انهارت. وإذا حصلنا على 12 مقعدا فقط، فإنه يتوقع ضرر كبير."

ووجه "المعسكر الوطني" وحزبا العمل وميرتس انتقادات إلى لبيد، إثر دعوته للتصويت إلى حزبه "يش عتيد"، كي يكون الحزب الأكبر مقابل الليكود. وأثارت حملة لبيد مخاوف لدى العمل وميرتس بأن لا يتجاوزا نسبة الحسم. ويعتبر قياديون في "المعسكر الوطني" أن حملة لبيد ألحقت ضررا بقائمتهم، البعيدة جدا فوق نسبة الحسم، لكن بحسبهم، يتخلى الناخبون عنهم وانتقلوا إلى تأييد العمل وميرتس من أجل إنقاذهم.

وفي محاولة لزيادة شعبيته، هاجم غانتس أمس حل الدولتين للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني، في محاولة لكسب الناخبين المترددين بالتصويت بين حزب "البيت اليهودي" برئاسة أييليت شاكيد، الذي لا يتوقع أن يتجاوز نسبة الحسم، وقائمة الصهيونية الدينية. ونقل الموقع الإخباري عن قيادي في "المعسكر الوطني" تأكيده أن هذه القائمة ستنقسم بعد الانتخابات. وقال "لقد تشكلنا كي نؤثر. ونحن نعلم أن غدعون ساعر وأنصاره ركبوا موجتنا. واعتقدنا أن قوتنا معا ستتزايد، لكن هذا لم يحدث. فحزبينا معا في الكنيست حاليا يضمان 14 مقعدا، ونحن نتمنى أن نصل إلى هذا العدد، وإذا لم يحدث هذا فلا سبب للاستمرار قدما". وتتوقع الاستطلاعات حصول "المعسكر الوطني على 11 أو 12 مقعدا. وذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان"، اليوم، أن رئيس حزب "عوتسما يهوديت" الفاشي، عضو الكنيست إيتمار بن غفير، يخطط للانفصال عن قائمة الصهيونية الدينية، برئاسة عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش، بعد الانتخابات، وأن يعمل في دورة الكنيست المقبلة ككتلة مستقلة.

ويواصل نتنياهو، اليوم، محاولاته من أجل تشجيع ناخبين يعتبر أنهم مؤيدون له على التوجه إلى صناديق الاقتراع للتصويت. وأشار موقع "واينت" إلى أن "الليكود يحارب التزايد المتواصل في قوة بن غفير، إلى جانب عدم مبالاة الناخبين". وسيركز الليكود في رسائله على أنه في حال لا يكون الليكود حزب كبيرا ويشكل الحكومة، فإن "بن غفير لن يكون وزيرا، وإنما عضو كنيست في المعارضة." وتستشعر الأحزاب العربية، خاصة الجبهة – العربية للتغيير والقائمة الموحدة، بخطر عدم تجاوز نسبة الحسم. وفي خطوة غير مألوفة، دعا قادة هاتين القائمتين، منصور عباس وأيمن عودة وأحمد الطيبي، ناخبين يهوداً للتصويت لقائمتهم.

من جانبه، يواصل التجمع بث رسالة ثابتة، وأعلن في بيان، مساء أمس، أنه ينقصه نحو 6 آلاف صوت فقط، لاجتياز نسبة الحسم. وأضاف بيان التجمع أن كافة الاستطلاعات تشير إلى أن قائمتي الموحدة،

والجهة والعربية للتغيير، تجتازان نسبة الحسم وتحقق كل منهما 4 مقاعد، فيما نجاح التجمع سيرفع التمثيل العربي إلى 12 مقعدا.

* * *

تحريض إسرائيلي ضد عرب الداخل لإفشالهم الأسرلة والتهويد

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

بصورة لافتة، زادت موجة التحريض الإسرائيلية ضد فلسطينيي48، سواء المواطنين العاديين أم أعضاء الكنيست العرب، بزعم تمسكهم بأشقائهم الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، لا سيما عقب استشهاد قادة عرين الأسود في مدينة نابلس، وخطابات النعي التي أطلقها عدد من قادة فلسطينيي48، خاصة عضوة الكنيست عايدة توما سليمان، بل إن مستوى الغضب الإسرائيلي منها وصل إلى ذروته لأنها أطلقت عليهم وصف "شهداء"، وتأكيدها أنه كلما تعمق الاحتلال، زادت المقاومة. ليست المرة الأولى التي يتم فيها اتهام فلسطينيي48، وقادتهم من الزعامات السياسية وأعضاء الكنيست، بدعمهم للمقاومة الفلسطينية، وعدم الاعتراف بدولة الاحتلال ذاتها، واعتبارهم عملهم السياسي فيها حلقة عابرة في مسيرة النضال من أجل فلسطين.. لكن هذه المرة أرهق الإسرائيليون أنفسهم في تعقب منشورات ومقاطع الفيديو والصور التي ينشرها هؤلاء على شبكات التواصل الاجتماعي، بما يعطي انطباعا عن صورتهم وآرائهم وعملهم ضد دولة الاحتلال.

زعم الجنرال تال بار أون، أن "هناك العديد من الأمثلة والشكوك التي تكشف عن توجهات فلسطينيي48 وقادتهم، لعل أمثلها مجزرة كفر قاسم التي شكلت، بنظرهم، نموذجا لمحاولة تهجير وقتل شعبهم الفلسطيني، وكونها نتيجة خطة مخطط لها، وليس تنفيذا خاطئا، ومواصلة إحياء ذكرى شهدائها، ومطالبتهم الاحتلال بالاعتراف بالمجزرة، فضلا عن مشاركتهم بمسيرات لإحياء ذكراها، وصولا إلى ما أعلنوه عقب اغتيال قادة عرين الأسود، ووداعهم لشهدائهم، وتهديدهم بتصعيد المقاومة." وأضاف في مقال نشره موقع" القناة 14 "أن "قادة الاحتلال زاد غضبهم لأن فلسطينيي48 وقادتهم السياسيين استخدموا كلمة "شهداء"، ورفضوا فرض حصار على غزة، ورفضهم توقع أن يحني الشعب الفلسطيني رأسه، ويقبل بحكم المحتل، بل إنهم يعتبرون جنود الجيش الإسرائيلي عصابة مسلحة، وأن كل المحاولات اللاحقة من قبل الحكومات الإسرائيلية لكسر عزيمة شعبنا ستفشل عاجلاً أم آجلاً." وزعم أن "هذا الخطاب السياسي الصادر عن فلسطينيي48 وزعمائهم السياسيين، إنما يشكل دعما للمقاومة المسلحة، حتى إنهم بعد عملية حاجز شعفاط نشروا منشورًا جاء فيه أن "أكثر من 150 ألف فلسطيني محاصرون في مخيم شعفاط، وتم منعهم من مغادرته ضمن حملة عقاب جماعي قاسية من قبل جيش الاحتلال، وهي جريمة إنسانية تضاف إلى جرائم أخرى تنتهك

أبسط حقوق الإنسان، مثل حرية التنقل وممارسة الحياة الطبيعية."
ينطلق التحريض الإسرائيلي على فلسطينيي48 من أن جرعات الوعي الوطني قد ازدادت لديهم، وكذلك الانتماء تجاه الهوية الفلسطينية، وتسلحهم بما يعتبرونه "الذاكرة الجماعية" للدفاع عن وجودهم في وطنهم، ردا على أي محاولة إسرائيلية لخنق شعبهم، من خلال استكمال مخططات الحركة الصهيونية منذ نشأتها، والهادفة إلى اقتلاع أبناء الوطن من أرضهم، لكنهم أكدوا في غير مرة أنهم جزء حي وفاعل من الشعب العربي الفلسطيني الذي يملك هذه الأرض .

* * *

"معاريف": حرب أوكرانيا ستتدحرج إلى عتبات إسرائيل

بقلم ليئور أكرمان

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

مرت، هذا الأسبوع، ثمانية أشهر على الحرب الروسية ضد أوكرانيا. ما خطط له الروس كضربة سريعة لاحتلال العاصمة كييف، إضافة إلى مناطق استراتيجية والأقاليم الانعزالية في شرق الدولة، فشل وتحول إلى حرب استنزاف. في هذه الأثناء، تتصاعد الحرب، التي جبت حتى الآن عشرات آلاف القتلى، وعشرات آلاف الجرحى، وملايين اللاجئين، وثمنا اقتصاديا هائلا ليس ممكنا بعد تقديره. ولم نتطرق بعد للآثار العالمية مثل أزمة الطاقة المتفاقمة، وأزمة المحاصيل والغذاء، والتأثير على البورصات والعملات في العالم، وغيرها.

يخيل أننا قللنا من تقدير العلاقة بين ما يجري في الحرب وبين المصالح الأمنية لدولة إسرائيل، والشكل الذي تقف فيه الحرب عمليا بمفاهيم عديدة هنا تماما على عتبة إسرائيل وترتبط ارتباطا وثيقا بأمنها.

من ناحية الروس، تشكل الحرب في أوكرانيا خطوة استراتيجية غايتها ليس فقط أن تضم إليها مناطق تعد من ناحيتها جزءا من الأم روسيا. هدف مركزي آخر هو إعادة تموضع روسيا كإمبراطورية واستعادة المجد الذي أضاعته مع سقوط الاتحاد السوفياتي. في هذا السياق، تشكل روسيا في أثناء القتال تحالفات استراتيجية مع إيران، الصين، روسيا البيضاء، ودول أخرى، بنية العودة لتشكل محور قوة عالميا جديدا يقف في وجه الغرب من جهة، وفي وجه الشرق الأوسط من جهة أخرى.

وفي إطار ذلك، عزز الروس التعاون مع إيران. يوجد التعاون بين الدولتين منذ سنوات عديدة لكنه مؤخرا يحقق ارتفاع درجة، وهو ذو أثرين مباشرين على إسرائيل.

الأول هو منظومة الصواريخ "ارض. ارض" الإيرانية، مثلما هي أيضا منظومة المسيرات الانتحارية. هذه يقوم الإيرانيون بتزويدها للروس بكميات كبيرة، تجتاز تطويرات تكنولوجية وتشارك في أعمال حربية عملياتية على أراضي أوكرانيا. عمليا، يدور الحديث عن حجم كبير من الخبراء والعسكريين الإيرانيين الذين يتواجدون في روسيا وفي المناطق المحتلة في أوكرانيا ويشغلون منظومات الصواريخ والطائرات الانتحارية. فضلا عن الضرر الهائل الذي لحق بالبنى التحتية المدنية الأوكرانية، تشكل هذه المعركة حقل تجارب واسعا للإيرانيين. حقل يسمح لهم بأن يختبروا القدرات العملياتية للأسلحة التي بحوزتهم، ويجروا تطويرات لها في إطار القتال. هذه الصواريخ والطائرات مخطط لها أن توجه في المستقبل تجاه إسرائيل. نجاعة منظومات الدفاع القائمة في إسرائيل ضد هذه الأسلحة لم تختبر بعد في واقع حربي، وتعد هذه مسألة أمنية – استراتيجية على الحكم في إسرائيل أن يكرس لها كامل الاهتمام.

الثاني هو الحلف الآخذ بالتعزز بين روسيا وإيران، بينما تضعف السيطرة الأميركية في الشرق الأوسط، بل ثمة تآكل شبه تام على مدى السنين. تسيطر روسيا منذ الآن على سورية، وتسمح للإيرانيين، مع غض النظر، بتصعيد أعمالهم داخل سورية وبناء قواعد عمل وسلاح. من جهة أخرى، ينبغي الاعتراف بأن الروس يسمحون مع غض نظر مشابه جدا لإسرائيل أيضا أن تعمل على ارض سورية وتهاجم القواعد التي تحاول ايران بناءها وخطوط توريد الأسلحة لـ"حزب الله" في لبنان.

في إطار هذا الحلف، كما أسلفنا، تتيح روسيا لإيران حقل التجارب الأفضل للسلاح الذي طورته في شكل قتال عملياتي على ارض أوكرانيا. يمكن الافتراض بيقين كبير جدا ان الثمن لقاء الصواريخ والأسلحة للروس ستجبيه إيران من روسيا من خلال سلسلة طويلة من الامتيازات. سواء من خلال الحصول على طائرات قتالية حديثة أم إعطاء تكنولوجيات ومواد لتحقيق استراتيجية النووي الإيرانية. في مثل هذا الوضع، عمليا، ستتعزز إيران من ناحية عسكرية في ظل تفاهم التهديد الأمني المباشر على إسرائيل بفضل تسلحها بالتكنولوجيات، وبالوسائل القتالية المتطورة، وبطائرات حديثة أكثر.

الجانب الإضافي لهذا الحلف هو التنحية شبه التامة للاتفاق النووي الذي تحاول الولايات المتحدة وأوروبا توقيعه مع الإيرانيين. فالحلف المتوثق ينحي جانبا العقوبات التي يزعم أنها ستفرض على إيران عند خرق الاتفاق، وعمليا، لا يعود أهمية لتوقيعها أو عدم توقيعها على الاتفاق، إذ انه في كل حال، فتحت للإيرانيين إمكانية تسلح وتقدم تكنولوجي لتعاظم قوة نووية في القناة الروسية، مع ودون اتفاق أو عقوبات من الغرب. لهذا الموضوع معنى حرج مباشر على الأمن القومي لدولة إسرائيل.

من زاوية نظر روسية، يعد هذا حالة من الكسب المتبادل WIN – WIN والتي يعزز كل طرف فيها مكانته في الشرق الأوسط، سواء في سورية أم في إيران، فإنها تسيطر على أراض في أوكرانيا وتخلق قواعد قوة في أوروبا؛ وبالتوازي تبقي على قناة مفتوحة مع إسرائيل في ظل إعطاء إمكانية لسلاح الجو للعمل على ارض سورية.

التعاون مع الصين يعطي الروس التعزيز الاقتصادي الذي يحتاجونه حيال العقوبات التي تفرضها عليهم الغرب، ومنذ الآن نشر ان الانكماش الاقتصادي لروسيا، الذي كان متوقعا أن يكون نحو 10 في المئة، سيتقلص هذه السنة حسب توقع "الايكونومست" إلى 6.2 في المئة، وفي السنة القادمة إلى 4.1 في المئة فقط.

ساحة سائبة

وفي إسرائيل، مثلما هو دوما، لا توجد حكومة، ولا توجد سياسة ولا توجد أي استراتيجية تجاه التهديدات المتعاظمة. الفرضية السائدة في أوساط رجال الأمن والمحللين هي أن لإسرائيل قدرات جيدة للدفاع عن نفسها في وجه تهديد الصواريخ الإيرانية وتهديد المسيرات الانتحارية. ولكن هذه القدرة كما أسلفنا لم تختبر في ميدان المعركة. لما كانت منظومات الدفاع الإسرائيلية لن تورد إلى أوكرانيا اغلب الظن، فينبغي الافتراض ان قدرتها أيضا لن تختبر في المستقبل على أساس عملياتي.

بغياب استراتيجية إسرائيلية واضحة، تبقى الساحة السياسية الأمنية في الموضوع سائبة تماما. كل زعيم أو منتخب من الجمهور الإسرائيلي يتحدث بصوت مختلف. البعض يؤيد التعاون مع روسيا، والبعض يتبنى مساعدة الأوكرانيين والبعض، كالمعتاد، يؤيد الجلوس على الجدار وانتظار اليوم التالي. لكن في الوقت الذي لا تتخذ فيه إسرائيل أي سياسة أو استراتيجية وطنية في الموضوع، تواصل روسيا وإيران التقدم بوتيرة سريعة لتحقيق أهدافهما السياسية والأمنية.

واضح بالتالي أن على إسرائيل أن تبلور وان تعرض استراتيجية واضحة وبعيدة المدى للتصدي للتهديد الإيراني، مع التشديد على تعزز الحلف مع الروس. وفي إطار ذلك على إسرائيل أن تتخذ قرارات حول مدى المساعدة (إذا كان) التي ستعطى للأوكرانيين من حيث منظومات الدفاع؛ وتعزيز وبناء قدرات الإحباط المباشرة للبرنامج النووي الإيراني؛ واستراتيجية العمل الإسرائيلية تجاه "حزب الله" في لبنان، إذ من هناك يحدق، اليوم، التهديد الأكثر مغزى للصواريخ نحو إسرائيل.

من غير المستبعد أن يكون على إسرائيل أن تفكر بنقل مساعدة دفاعية إلى أوكرانيا، ولكنها مساعدة لا تكشف قدرات وتكنولوجيات سرية. في مثل هذا الوضع، تنقل إسرائيل إلى الأوكرانيين منظومات متدنية من

ناحية تكنولوجية ومنظومات لا تعتبر من ناحية الروس أسلحة هجومية تستخدم ضدهم لكنها من جهة أخرى ستساعد بشكل كبير الأوكرانيين وعلاقات إسرائيل مع أوكرانيا.

بالتوازي، يتعين على إسرائيل أن تبقي قناة أمنية وسياسية مفتوحة مع الروس لغرض استمرار حرية العمل في القتال ضد الإيرانيين على ارض سورية، وبالطبع مواصلة القتال الاستخباري العملياتي حيال إيران في القنوات الأكثر سرية.

من المهم للقيادة في إسرائيل، كائنة من كانت، أن تفهم أن لحرب روسية في أوكرانيا يوجد اليوم التالي الذي ستصل فيه المعركة إلى عتبتنا.

* * *

دراسات

الجريمة المنظمة في المجتمع العربي وعلاقتها بمافيا رأس المال في إسرائيل

د. إيلات ماعوز: مختصة في علم الأنثروبولوجي (علم الانسان)، مختصة بالاقتصاد السياسي للجريمة والعنف المنظمين، وعضو الحزب الشيوعي الإسرائيلي و"حداش".

ترجمة: معاوية موسى. أطلس للدراسات

إن الانخفاض المتوقع في معدل تصويت المواطنين العرب الفلسطينيين هو نتاج أزمة ثقة حادة، ليس فقط في الدولة ومؤسساتها، ولكن أيضًا في القيادة السياسية الداخلية. ومن بين الأسباب العديدة لهذه الأزمة الشعور باليأس والعجز في مواجهة التنظيمات الإجرامية والزيادة المخيفة في معدلات العنف والقتل. حالة الخوف والرعب تقضي على الحياة اليومية، وهي مروعة، وتدفع للشعور باليأس في حد ذاتها، وتشهد على حالة تفكك اجتماعي عميق وتولده ايضا. إنها تدفع الناس نحو الانغلاق والانكفاء على أنفسهم، حتى لا يدخلوا أنفسهم في المتاعب، وتخلق حالة من الغضب تجاه قيادة ضعيفة لا تقدم - ربما لأنها لا تملك - أي حلول للأزمة.

الحل (بطبيعة الحال) مشتق من الطريقة التي نفهم بها المشكلة ومصادرها. اليوم، تهيمن عدة أطروحات مركزية في إسرائيل، التي تشرح ظاهرة الجريمة المنظمة في المجتمع العربي - المتنافسة والمتكاملة، حسب السياق والمتحدث.

الأولى، البعد الثقافي التربوي، وهو التعبير الصريح عن العنصرية المؤسسية. حسب هذا المقاربة العرب عنيفون بطبيعتهم والأفضل أن يقتلوا بعضهم البعض. هذه المقاربة رائجة في أوساط واسعة من المجتمع

اليهودي، وتشير بشكل أساسي إلى التدهور الأخلاقي الذي يسببه الاحتلال للإسرائيليين. بالتأكيد هذا ليس تفسيرا لانتشار الجريمة، ذلك لأن ظاهرة العنف جديدة جدا وهي نتيجة للتحولات التي حدثت في المجتمع في العقدين أو الثلاثة عقود الماضية وليس أكثر.

بعد آخر، هو البعد الاقتصادي، يقول إن الجريمة هي شكل من أشكال النشاط في الأعمال التجارية. بعبارة أخرى، هذه الجريمة المنظمة هي نتاج "فشل السوق" - فجوة في الحصول على رأس المال والسلع والخدمات. هذه المقاربة، التي حكمت إلى حد ما عمليات وزارة الأمن الداخلي في الفترة الأخيرة، تقوم على مفهوم اكتسب زخمًا في منظمات إنفاذ القانون حول العالم يسمى تتبع الأموال، .follow the moneyوهي لا تنشأ فقط من النمو الهائل للشركات الإجرامية متعددة الجنسيات، ولكن أيضًا في التأثير الحاسم للأيديولوجية الاقتصادية.

إلى جانب محاولة الإضرار بمصادر تمويل المنظمات الإجرامية، كمهمة تكتيكية ومستمرة، تقترح هذه المقاربة، في نهاية الامر، أن الحل لانتشار الجريمة سيأتي من إزالة الحواجز والخصخصة الكاملة. وهذا يعني، كما هو الحال في أي مجال آخر، أن الحل المتخيل هو أن يربح الجميع المال. هذه المقاربة تتجاهل تمامًا الأساس البنيوي لعدم وجود العدالة الاجتماعية وتتنكر للتداعيات الاقتصادية للقوة في تحديد ما هو قانوني وما هو غير قانوني.

مقاربة آخر واسعة الانتشار، خاصة بين الجمهور العربي الفلسطيني، تزعم بقوة أن مصدر الجريمة هو الاضطهاد القومي: دولة إسرائيل، التي قامت منذ اليوم الأول لتأسيسها بتهميش وإضعاف واستغلال واضطهاد الفلسطينيين داخل حدودها، خلقت تربة خصبة للجريمة خدمة لأغراضها. من وجهة النظر هذه، يجب فهم الادعاءات المعروفة بأن المنظمات الإجرامية هم مجموعة من المتعاونين ليس فقط على اساس أنه ادعاء مجرب بناء على معرفة

هوية المجرمين، ولكن أيضًا باعتبارها ادعاءات مبدئية حول الدور السياسي القمعي للجريمة باعتباره استمرارا للاحتلال بوسائل أخرى. هناك ما يؤكد هذه المقاربة، لكنها أيضًا مقاربة مصابة بالعمى، لأن تنامي المنظمات الإجرامية هو تعبير عن حركة أكثر تعقيدًا: أنه ليس فقط الإقصاء والسيطرة السياسية، ولكن أيضًا الدور الرائد (للتغيرات) الاقتصادية، التي عبرت عن نفسها في نمو الطبقة الوسطى العربية والتوسع الكبير فيها، وكذلك وإن لم يكن بالتأكيد كافياً، في موازنات الحكومة للمجتمع العربي.

التناقض بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية من جانب والإقصاء السياسي الذي يزداد حدة وتطرفا ليس نتاجًا تاريخيًا ظرفيًا. أنه مشروع سياسي مهيمن نما في إسرائيل منذ عام 2000 بتوجيه من كبار مسؤولي الشاباك والاقتصاد الإسرائيلي. في قلبه، تحرك واسع النطاق للتنمية الاقتصادية وفق الأسس النيو ليبرالية، والهدف منه تنمية "رأس المال البشري العربي". أي خلق مجتمع منتج يغذي مصادر النمو الاقتصادي.

واكتسبت هذه الخطوة طابعها الخاص في عام 2006، عندما نُشرت "وثائق الرؤية المستقبلية". يدور الحديث عن أربع وثائق لمنظمات فلسطينية كبرى تطالب بتصحيح الظلم التاريخي والمساواة في المواطنة. الاشهر فيها والاكثر تفصيلا كانت وثيقة صاغها خبراء وشخصيات عامة فلسطينية لأجل لجنة المتابعة العربية ورؤساء السلطات المحلية العربية. تتضمن هذه الوثيقة تحليلاً مفصلاً للوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي للأقلية العربية الفلسطينية وتقترح على الجمهور اليهودي إطارًا واضحًا واسبابا مقنعة لإحداث تغيير اجتماعي واسع.

لم يتمكن معظم الجمهور الإسرائيلي من قراءة هذه الوثيقة ولم يسمعوا عنها. لماذا؟ لأنه تم تهميشها واخفاءها بسرعة وفعالية من قبل الشاباك. كما ذكر رجل الشاباك السابق الدكتور دورون ماتسا في كتابه من عام 2019، فقد نظرت الأجهزة الأمنية إلى وثائق الرؤيا على أنها تهديد يجب تحييده.

ليس بسبب وجود أي دعوة للعنف فيها - يدور الحديث عن وثائق محبة للسلام تمامًا - ولكن لأنها تقوض "الطابع اليهودي" لدولة إسرائيل. في واقع الامر حرم الشاباك، مواطني إسرائيل، اليهود والعرب، من الحق السياسي الأساسي في إجراء نقاش عام مفتوح ومستنير حول قضية هويتهم ومستقبلهم الجماعي. وكأن ذلك لم يكن كافيا، فقد استل مكتب رئيس الوزراء الفصل الاقتصادي من وثائق الرؤية واخرجه من سياقه السياسي العام وأصبح أساس خطط "الاندماج الاقتصادي" للمواطنين العرب في إسرائيل. أي بالنسبة لخطط الحكومة الخمسية، وهي (وليس منصور عباس!) كانت مصدر الموازنات الجديدة.

ما هي اهمية هذا السياق؟ لأن هذا القرار السياسي الأمني وضع سياسات واضحة: تحويل الموازنات الحكومية إلى السلطات المحلية، من خلال مناقصات تنافسية فيما بينها. كانت الميزة هنا ذات شقين - الاولى فرض المعايير النيو ليبرالية لـ "الكفاءة الاقتصادية"، والثاني تجاوز وتحييد الأحزاب السياسية والهيئات التمثيلية القطرية للجمهور العربي. المعنى العملي هو أن الدولة بدأت في تحويل مبالغ كبيرة للسلطات المحلية، والكيانات الضعيفة، التي تخضع لمنظومة ضغوط محلية هائلة، والتي هي نفسها نتاج هياكل السيطرة الإسرائيلية السابقة: تنمية القيادة المحافظة والمؤسسة العشائرية تحت الحكم العسكري. ثم أدخلوا إليهم

القليل من السلاح التي يتدفق إلى البلدات العربية كأنه امر روتيني، وستحصلون على حربا وحشية على المناقصات والانتخابات ومراكز النفوذ.

وهذا بالطبع ليس السبب الوحيد لصعود المنظمات الإجرامية. من نواحٍ مختلفة، عملت أنماط التنمية الاقتصادية على تعميق الفوارق الاجتماعية، لا سيما على خلفية عدم المساواة البنيوية والمؤسسية بين اليهود والعرب. على سبيل المثال، أدت الزيادة الهائلة في القيمة المادية للأراضي التي تتناقص يوما بعد في الجيوب (الغيتوات) العربية في المثلث والجليل إلى ظهور طبقة جديدة من الاثرياء. هذه الفئة ليس لديها شرطة لحماية ممتلكاتها من المنافسين. هنا تدخل المنظمات الإجرامية، مثل شركات الحماية الخاصة والبلطجية المأجورين، الذين يديرون أيضًا شركات الحماية الخاصة-جباية الخاوة - والقروض الربوية. علاوة على ذلك، وتحت سمع ونظر المؤسسة، نشأت شبكات تجارية واسعة النطاق في العقود الأخيرة بين إسرائيل واقتصاد الاحتلال في المناطق، في البشر ("المتسللين" أو "المقيمين من دون تصاريح")، والأسلحة والمخدرات. وهذه تشكل أرضًا خصبة لنقل المعلومات الاستخباراتية وتجنيد المتعاونين.

ضمن هذه المفاهيم، ومفاهيم أخرى كثيرة، فإن المنظمات الإجرامية في المجتمع العربي هي جزءًا من رأسمالية المافيا الإسرائيلية. استندت هذه الرأسمالية منذ البداية على توزيع الامتيازات على الجهويات والعائلات والعشائر على أساس مفتاح عنصري، وتعتمد بشكل كبير حتى الآن على صفقات فاسدة بين مجموعات من الرجال. أولاً وقبل كل شيء في نظام الامتيازات الإسرائيلي: الحق في حمل السلاح واستخدام العنف "الخاص" ضد الآخرين ذكورا واناثا. وبهذا المعنى، فإن التنظيمات الإجرامية في المجتمع العربي والمستوطنين هم التعبير عن نفس ديناميكيات النظام العسكري والأبوي والمحافظ.

إن نظرة مقارنة على وضعنا المحلي، وهو مشروع شاركت فيه بشكل مكثف لعدة سنوات، يظهر أن هذه الظاهرة الاقتصادية والسياسية، "الجريمة المنظمة"، تتطلب منا تبني أدوات تحليلية وعملية جديدة تمامًا. أولاً وقبل كل شيء، يتطلب الأمر منا أن نفكر بشكل مختلف تمامًا عن الدولة - ليس ككيان واضح موجود في مكان ما في القمة، ولكن ككيان منتشر يحكم من خلال أجهزة غير رسمية، الذي يعتبر الفساد والجريمة جزءًا لا يتجزأ منها. إن ذلك يُلزمنا بفهم أن النيو ليبرالية الاقتصادية والجريمة المنظمة هما، حرفياً، وجهان لعملة واحدة: من جهة المحافظة الاجتماعية ومن الجهة الأخرى نخبة المال. كما أنه يلزمنا بفهم أن التنظيم السياسي الواسع والديمقراطي والواعي والمنهجي هو الوسيلة الوحيدة لكبح المنظمات الإجرامية بجميع أنواعها واستبدالها بنظام مقبول اجتماعيًا للوساطة والتمثيل وحل النزاعات.

يجب فهم نمو التنظيمات الإجرامية في المجتمع العربي في إسرائيل على أنه حصيلة عن المشروع السياسي المهيمن، العابر لمعسكري فقط بيبي وفقط لا لبيبي، وهو الأساس المشترك لكليهما: يسعى هذا المشروع إلى الاستمرار في رعاية نمو اقتصاد الاحتلال الإسرائيلي ويزيد ثروة تل أبيب وتجار السلاح. يريد هذا المشروع تحويل العرب الفلسطينيين في إسرائيل إلى شركاء صامتين في إدارة الاحتلال مقابل حراك اجتماعي واقتصادي. لتجنيدهم في جيش التكنولوجيا الفائقة لكن منعهم من تحديد سياسات الجيش الحقيقي. يقترح هذا المشروع على الفلسطينيين، وبالتالي علينا جميعًا، أن يقبلوا بمواطنة غير متكافئة وغير ديمقراطية توفر الدعم الكامل لليمين المحافظ. هذا المشروع خطير علينا جميعا، وخاصة بالنسبة للأقليات والنساء.

الجريمة المنظمة ليست ظاهرة "عربية"، بل هي ظاهرة اقتصادية سياسية واسعة، وحلها في اتباع سياسات مثابرة وواضحة وحازمة: النضال ضد الاحتلال والمطالبة بالمواطنة المتساوية والنضال من أجل العدالة الاجتماعية هو واحد. إذا أردنا حقاً التصدي لهذه المشكلة، فعلينا التصويت للحزب الذي يمثله هذا النضال الموحد .

* * *

تقارير

i24news: تقرير لوزارة الخارجية الاسرائيلية يكشف: هكذا ساعدت إسرائيل أوكرانيا خلال الحرب مع روسيا

كان التركيز الأساسي على تقديم المساعدة الفورية لتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحًا للبلاد

نشرت وزارة الخارجية الإسرائيلية تقريرا نهاية الأسبوع الماضي لخصت المساعدات الإنسانية التي قدمتها وكالة المعونة الوطنية الإسرائيلية لأوكرانيا، والتي بموجبها تم تقديم المساعدة "وفقا لتعليمات رئيس الوزراء نفتالي بينيت ويائير لابيد."

في التقرير، عندما اندلعت الحرب، كان التركيز الأساسي على تقديم المساعدة الفورية لتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحًا للبلاد، هذا على الرغم من معارضة وزير الأمن بيني غانتس للمساعدة في نقل الأسلحة، بعد أن صرح في وقت سابق من هذا الشهر أن "إسرائيل" لن تنقل أنظمة أسلحة إلى أوكرانيا بسبب مجموعة متنوعة من الاعتبارات التشغيلية."

وبحسب وزارة الخارجية، فإن "إسرائيل كانت الدولة الأولى والوحيدة في العالم التي أقامت ونشرت مستشفى ميدانيًا مدنيًا على أراضي أوكرانيا، عالج آلاف اللاجئين". كجزء من المساعدات الإنسانية، أطلقت إسرائيل

قطارًا جويًا أوصل إلى أوكرانيا أكثر من 200 طن من المعدات الطبية ومعدات الشتاء والأدوية والإمدادات الأساسية وغيرها من المواد الأساسية .

وبحسب التقرير، تقود السفارة الإسرائيلية في كييف عملية أخرى لنقل شاحنات تحمل عشرات الآلاف من الكيلوجرامات من المنتجات الغذائية الأساسية للاجئين الأوكرانيين الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي وعدم وجود روتين. كما أُعلن في التقرير أن الذراع الإسرائيلية قدمت حوالي ربع مليون وجبة جاهزة، وأكثر من 1.6 مليون خزان مياه إغاثة للاجئين الذين يعيشون في ملاجئ دون الوصول المنظم إلى المياه النظيفة .

وتحت اسم "يد المساعدة والدبلوماسية"، وضعت إسرائيل ممثلين على المعابر الحدودية مع خمسة من جيران أوكرانيا لمساعدة اللاجئين بالقرب من الحدود. بالإضافة إلى ذلك، حصلت جميع السفارات الإسرائيلية في الدول المجاورة على ميزانية خاصة لشراء معدات التدفئة لتوزيعها على المعابر الحدودية.

توضح مذكرة وزارة الخارجية بالتفصيل المساعدة الطويلة الممنوحة لأوكرانيا والتي تشمل 10 مجموعات لمعالجة المياه، كل منها تساعد في توفير المياه لنحو مائة ألف شخص .

وتنص المذكرة أنه بناءً على "الاحتياجات الإضافية التي حددتها السلطات الصحية في أوكرانيا"، قدمت إسرائيل 6 مولدات عملاقة اشترتها وزارة الخارجية والتي تضمن إمداد ستة مستشفيات في أوكرانيا بالكهرباء - هذا بالإضافة إلى مستشفى ميداني إسرائيلي التي تم إنشاؤها وعالجت آلاف اللاجئين.

* * *

i24news: اوكرانيا طلبت من الولايات المتحدة اقناع إسرائيل بأن تقدم لها مساعدة عسكرية

المحاولات الاوكرانية للحصول على مساعدة عسكرية إسرائيلية لا زالت متواصلة

على خلفية التقارير عن استمرار وصول شحنات الأسلحة من إيران إلى الجيش الروسي، صرح مسؤولون أوكرانيون بأنه بسبب مساعدة إيران لروسيا في الحرب الدائرة في أوكرانيا، يجب إقناع إسرائيل التخلي عن موقفها عدم تقديم مساعدة عسكرية إلى كييف. وفي غضون ذلك، صرح السفير الأوكراني لدى إسرائيل يفجين كورنيتشوك إنه اجتمع مع السفير الأمريكي لدى إسرائيل توم نايدس وطلب منه محاولة إقناع إسرائيل لتوفير مساعدات عسكرية إلى كييف، جاء هذا نقلا عن موقع "ذي هيل" ونقل التقرير عن مسؤولين أوكرانيين قولهم أنهم يريدون مواصلة ممارسة الضغوطات على إدارة بايدن، لمضاعفة الضغوطات على إسرائيل، والتي أدانت الغزو الروسي ضد أوكرانيا وقدمت لها مساعدات إنسانية، لكنها رغم ذلك، تتجنب تقديم مساعدة عسكرية لها. المسؤولون قالوا إن على إدارة بايدن أداء دور في الضغوطات على إسرائيل. ويرجع ذلك،بحسب سفير أوكرانيا لدى إسرائيل لأن "الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي تصغي إسرائيل

اليها" وأضاف كونيتشوك إن "العلاقات مع إسرائيل تقدمت خلال الأشهر الأخيرة في عدة مواضيع تقنية ترتبط بالدفاع. بما يشمل نظام تحذير متقدم يساعد بالتحذير من الهجمات الصاروخية ." وذكر التقرير أنه خلال الاجتماع بين كورنشوك والسفير الأمريكي لدى إسرائيل تحدثا عن "وسائل الدعم المختلفة" وبحسبه "نحن نحتاج الى تغيير الاتجاه الرئيسي الذي يحول الموقف الإسرائيلي المختلف عن باقي العالم الديموقراطي، وأن يكون لدينا المزيد من التعاون التقني والعسكري". وطالب السفير الأوكراني بأن تقوم إدارة بايدن بالفحص كيف تطبق إسرائيل العقوبات التي فرضتها الدول الغربية على روسيا .

وتطرق السفير الى الانتخابات الاسرائيلية وقال "هذه الانتخابات الخامسة في غضون أربع سنوات، عدم الاستقرار السياسي هو عامل رئيسي بالقدرة للضغط على الحكومة لتلقي معدات دفاعية من الصواريخ وأنظمة دفاعية جوية لكييف ."

* * *

تقدير إسرائيلي: محاولة دمشق تطوير أسلحة يزيد الضربات عليها

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

بعد استئناف الضربات الإسرائيلية على سوريا عقب توقفها شهرا كاملا، أكدت أوساط عسكرية أن الجيش يشن حملة مستمرة ضد تهريب الأسلحة من إيران إلى سوريا، ومن هناك إلى حزب الله. هذا يعيد الى الأذهان الانفجارات العنيفة التي تهزّ شوارع المدن السورية منذ سنوات، خاصة في المناطق المعروفة بأنها مراكز الصناعات الدفاعية السورية، التي تعمل تحت ستار البحث العلمي ومعاهد التصنيع العسكرية، ويتم تمويلها بالكامل، ويسيطر عليها النظام السوري. وتزعم الأوساط العسكرية الإسرائيلية أن المراكز المستهدفة من الضربات الأخيرة تابعة مباشرة للمفاصل العليا في الدولة السورية، التي تشرف بشكل مباشر على جميع المشاريع، لكن بعد مرور الوقت تم الكشف قبل سنوات عن اغتيال عالم الصواريخ السوري عزيز أصبر وسائقه، اللذين قتلا نتيجة تفجير عبوة ناسفة، ووجه مسؤولون سوريون أصابع الاتهام إلى الموساد، ما شكل في حينه ضربة "للبطن الرخوة" للنظام السوري، على حد الوصف الإسرائيلي.

نقل أمير بوخبوط المراسل العسكري لموقع واللا، عن محافل إسرائيلية أن "بعض العلماء السوريين منخرطون في مشاريع صاروخية سرية، يتم تنفيذها جزئيًا في مصانع تحت الأرض، لمنع انكشافها، وتدميرها في غارة جوية، ما أعاد الاتهامات المتداولة بين الدول الغربية حول دور إيران وحزب الله وكوريا الشمالية وروسيا في تطوير أسلحة على أرض سوريا، ونتيجة لذلك فقد قدم مسؤولو المخابرات الإسرائيلية للإدارة الأمريكية معلومات استخبارية دقيقة بشأن تطوير أسلحة كيماوية في سوريا، واحتمالات تسليمها لقوى معادية".

وأضاف في تقريره أن "واشنطن استجابت لضغوط تل أبيب، وفرضت عقوبات على مصانع سورية بسبب

قدرتها على استيراد المكونات والمعدات والتقنيات، لكن المعلومات الاستخباراتية للموساد كانت أكثر إثارة للقلق، لأن المسؤولين الكبار في بعض هذه المعاهد والمصانع السورية دأبوا على مواصلة تطوير أنواع من الأسلحة، بما فيها الكيماوية". ولذلك، فقد فرضت إدارة دونالد ترامب عقوبات شخصية على 271 مديرًا ومسؤولا سوريا، متورطين في برنامج الأسلحة الكيماوية، وأمرت بتجميد أصولهم في الولايات المتحدة، وبعد فترة وجيزة تعرضت هذه المنشآت للهجوم الإسرائيلي.

في الوقت ذاته، أشار التقرير إلى أن "المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بذلت في المقابل جهدا استخباراتيا دقيقا وإجراءات مضادة خاصة، لكن الخطة الإيرانية تضمنت بناء قوة ضخمة من الصواريخ تحت سيطرتها على الأراضي السورية يتم إطلاقها لحظة الحقيقة على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، مقابل المسارعة بتدشين خط التهريب البحري من إيران عبر البحرين الأحمر والمتوسط إلى مينائي طرطوس واللاذقية، وبينهما مصياف، بهدف تهريب الأسلحة والمواد الخام".

وزعم أن هناك "وحدتين رئيسيتين مسؤولتين عن عمليات التهريب، أولاهما 190 في فيلق القدس، وثانيهما 4400 في حزب الله، وتمر عمليات التهريب عبر الأراضي العراقية، التي وجدت قوافلها مرارًا وتكرارًا عمليات قصف بطرق متطورة، وعندما اختاروا عبور مثلث الحدود إلى التنف قرب الأردن، فقد واجهوا ذات القصف الإسرائيلي ضد السفن، ما يكشف عن محاور التهريب البحري والبري والجوي، ويعني أن الإيرانيين لم يتخلوا عن أي طريق تهريب لترسيخ قوتهم في سوريا".

يمكن الاستنتاج من هذه المعطيات الإسرائيلية أن الإيرانيين يحاولون باستمرار التحقيق في أخطاء التهريب، وتطوير أساليب جديدة، فبعد قصف مطار دمشق عدة مرات، اختار الإيرانيون استخدام الطائرات المدنية والمطارات الثانوية لدمشق، أو البعيدة، لجعل التعرف عليهم صعبًا، وسيواصل الإيرانيون المحاولة ولن يتخلوا عن خياري إنتاج أسلحة نووية مع علماء سوريين، وخيار آخر أكثر تعقيدًا يتمثل في إنتاج أسلحة نووية على الأراضي اللبنانية، وفق المزاعم الإسرائيلية.

في الوقت ذاته، تشير هذه المعطيات إلى أن هناك العديد من الأهداف ما زالت مدرجة على قوائم سلاح الجو المنتشرة في عموم سوريا، مقابل مسارعة الإيرانيين وحزب الله لتحقيق الخطط المبكرة، والوفاء بالجداول الزمنية التي حددها قائد فيلق القدس السابق قاسم سليماني الذي اغتاله الأمريكيون في 2020، وزار خليفته إسماعيل قاآني سوريا ولبنان منذ ذلك الحين عدة مرات، ويقضي معظم وقته في إيران والعراق، ويشرف من بعيد على سيطرة فيلق القدس على منشآت عسكرية سورية.

* * *

تقدم في المحادثات لفتح سفارة لأذربيجان في إسرائيل

ترجمة: محمود مجادلة .موقع عرب 48

قال مسؤولون إسرائيليون إن هناك تقدما في الاتصالات الإسرائيلية - الأذربيجانية الرامية إلى دفع باكو إلى فتح سفارة لدى تل أبيب، بحسب ما أوردت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11")، مساء الأحد. وشهد العقد الأخير توجهًا إسرائيليًا حثيثًا لإقامة علاقات متقدمة مع دول عربية وإسلامية لا ترى حكوماتها مانعًا من إقامة أنواع من التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري معها، وقد تصدرت جمهورية أذربيجان القائمة، التي تربطها مناطق حدودية واسعة مع إيران.

وأشارت "كان 11" إلى أنه على الرغم من أن هناك علاقات دبلوماسية تجمع بين إسرائيل وأذربيجان منذ العام 1992، إلا أن أذربيجان لم تفتح سفارة رسمية في إسرائيل، رغم الجهود التي بذلتها الخارجية الإسرائيلية في هذا الشأن. ولفتت القناة إلى التصريحات التي صدرت عن عضو في البرلمان الأذربيجاني خلال الأيام الماضية وتناقلتها وسائل الإعلام المحلية، أشار فيها إلى أن هناك قرارًا من حيث المبدأ لدى السلطات في باكو بفتح سفارة في إسرائيل. وأشار البرلماني الأذربيجاني إلى "تأخيرات فنية في هذه الخطوة."

يذكر أن هناك تعاون أمني وعسكري واسع النطاق بين إسرائيل وأذربيجان، بما في ذلك في مجال توريد الأسلحة، وسط تواتر التقارير التي وردت في وسائل إعلام أجنبية تشير إلى "أنشطة مشتركة ضد إيران"، وسط مؤشرات على تصاعد النفوذ الإسرائيلي في أذربيجان.

وكان وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، قد أجرى زيارة إلى أذربيجان، مطلع الشهر الجاري، اجتمع فيها مع الرئيس الأذربيجاني، إلهام علييف، وبحث خلالها ملفات دبلوماسية وأمنية مشتركة، وإمكانية تعزيز العلاقات "الإستراتيجية" بين الجانبين، كما تناولت تقدم عملية استئناف العلاقات بين تل أبيب وأنقرة، التي تتمتع بعلاقات قوية مع باكو.

وجاء في بيان صدر عن وزارة الأمن أن غانتس اجتمع خلال زيارته مع كل من علييف ونظيره الأذربيجاني، ذاكر حسنوف، وزار مقر حرس الحدود الأذربيجاني، وكان في استقباله حرس الشرف التابع للرئاسة في أذربيجان. وأكد غانتس خلال زيارته "على أهمية العلاقات الإستراتيجية بين إسرائيل وأذربيجان."

وكان الرئيس الأذربيجاني، علييف، قد سعى إلى الوساطة بين حليفتيه، إسرائيل وتركيا، في محاولة لإعادة العلاقات بينهما، و"شرع باتخاذ خطوات عملية" للمصالحة بين أنقرة وتل أبيب. وأشار بيان وزارة الأمن الإسرائيلية، مساء الإثنين، أن غانتس بحث خلال زيارته كذلك "تقدم العلاقات بين إسرائيل وتركيا وبين الشركاء الآخرين في المنطقة وحول العالم."

وفي نيسان/ أبريل 2021، أعلنت أذربيجان، عن نيتها افتتاح مكتب رسمي للترويج السياحي وآخر للتعاون التجاري في إسرائيل، وذلك خلال اجتماع لـ"اللجنة المشتركة لتعزيز العلاقات الإسرائيلية - الأذربيجانية". ومن المقرر أن يحصل المكتبان على صفة دبلوماسية؛ بحسب ما ذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم"

ولفتت وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى أنه في السنوات الأخيرة، أصبحت أذربيجان وجهة سياحية مهمة للإسرائيليين (حوالي 50 ألف سائح سنويًا قبل الوباء). وقالت إن الجانبين الآن في مراحل متقدمة من الاستعداد لتوقيع اتفاقيات السياحة والطيران. وتحاول إسرائيل إخفاء صفقات الأسلحة مع أذربيجان، خاصة بعد أن ترددت أنباء في إسرائيل، في العام 2017، عن أن شركة "إيرناوتيكس" الإسرائيلية لتصنيع طائرات بدون طيار، أجرت تجربة على طائرة من طراز "هاروب"، ضد موقع مأهول للجيش الأرميني، بناء على طلب أذربيجان.

وتعززت العلاقات بين إسرائيل وأذربيجان، في السنوات الماضية، على خلفية الحدود الطويلة بين الأخيرة وإيران. وتستخدم إسرائيل الأراضي الأذربيجانية، وخاصة مناطق الحدود مع إيران للتجسس على الأخيرة، في ظل حاجة أذربيجان لإبرام صفقات عسكرية مع إسرائيل في سياق النزاع المستمر مع أرمينيا. ووصلت العلاقات الأمنية وصفقات الأسلحة بين إسرائيل وأذربيجان ذروتها في العام 2016، عندما جرى التوقيع على صفقة أسلحة عملاقة بين الجانبين، بعد زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، بنيامين نتنياهو، إلى باكو.

* * *

جيش الاحتلال يتوقع جريمة ينفذها المستوطنون تشعل الضفة

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

مع تنامي جرائم المستوطنين اليهود ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، بالتزامن مع التقديرات بإمكانية صعود اليمين الداعم للمستوطنين في الانتخابات المقبلة، ظهرت فجأة دعوات من رئيس أركان جيش الاحتلال، وقائد القيادة الوسطى، بإبداء مزيد من الحذر من إمكانية وقوع جريمة ينفذها المستوطنون ضد الفلسطينيين، الأمر الذي قد يتسبب بإشعال الضفة الغربية، خاصة وأن شهر أيلول/ سبتمبر فقط شهد التبليغ عن أكثر من 130 واقعة إجرامية من المستوطنين. وقد بدا لافتا أن قائد جيش الاحتلال أفيف كوخافي دعا قادة كتائب الجيش إلى اجتماع في قاعدة بالماخيم لمناقشة الجرائم التي ينفذها المستوطنون في الأراضي الفلسطينية، خاصة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وأشار قائد القيادة الوسطى يهودا فوكس إلى تصاعد معطيات الجيش في حوادث الجرائم القومية التي يرتكبها اليهود ضد الفلسطينيين، مع العلم أن جرائمهم في أيلول/ سبتمبر وحده بلغت 130 جريمة، أصيب خلالها 27 فلسطينيًا، وكان التركيز في قطاعين: نابلس ورام الله.

ذكر موقع واللا " أن "من أبرز جرائم المستوطنين ما شهدته حادثة في نابلس، حيث اندلعت مواجهات عنيفة شملت إلقاء حجارة متبادلة بين أكثر من مائة فلسطيني وعشرات المستوطنين قرب بوابة ميكوروت، وفي جريمة أخرى في قرية قصرة، حيث تم إحراق شاحنة فلسطينية وثلاث حظائر للدجاج، وأسفرت عن احتراق عشرات الآلاف من الدواجن، وإصابة فلسطينيين اثنين بجروح."

وأضاف في تقريره أن "جريمة أخرى للمستوطنين وقعت في رام الله، حيث تم الإبلاغ عن جريمة استيطانية في القطاع الزراعي، بقيام 16 مستوطنًا بإحراق مزارع فلسطينية قرب قرية المغير، ما حدا بجيش الاحتلال الإسرائيلي للإعلان أن حوادث الإجرام القومي الاستيطاني يمكن أن تؤدي لإشعال النار في أراضي الضفة الغربية، وجرّ الرأي العام الفلسطيني إلى حالة من التفجير، ما يعني في النهاية إلحاق الضرر الاستراتيجي بدولة الاحتلال." وأشار إلى أن "قائد القيادة الوسطى في الجيش طلب من الجنود المشاركة في حوادث الاحتكاك، وإذا لزم الأمر اعتقال المستوطنين المتورطين، وزعم فوكس أنه "لا يمكن للجندي والضابط أن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام المستوطنين، يجب أن يركضوا، ويمنعوا الحوادث، وإذا لزم الأمر، اعتقال المستوطنين."

تظهر البيانات الواردة من المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أنه في عام 2022 بأكمله، فتحت شرطة الاحتلال 110 ملفات تحقيق في جرائم للمستوطنين ضد الفلسطينيين مقابل 79 في 2021، كما أنه تم إيداع 31 لائحة اتهام في 2022 مقابل 22 في 2021، وتم اعتقال 106 مستوطنين في 2022 مقابل 51 في 2021.

ورغم استنفار جيش الاحتلال تجاه جرائم المستوطنين، فإنه يصعب القول إنه يخشى على الفلسطينيين ودمائهم، بل إنه يتحسب من نتائج هذه الجرائم على أمن الاحتلال ذاته، بدليل تزايد التقارير الإسرائيلية عن مواصلة الشرطة والجيش التغطية على جرائم المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، بل إنهما يعملان في خدمتهم، بدلاً من العمل ضدهم، خاصة المخالفين للقانون، وبينما ينتهي كل حادث في الضفة الغربية باعتقال صاحب الأرض الفلسطيني، فإنه يقابله إطلاق سراح المستوطنين لمواصلة القيام بذات الانتهاكات في أراضي الفلسطينيين، كما لو كانت أرضهم.

* * *